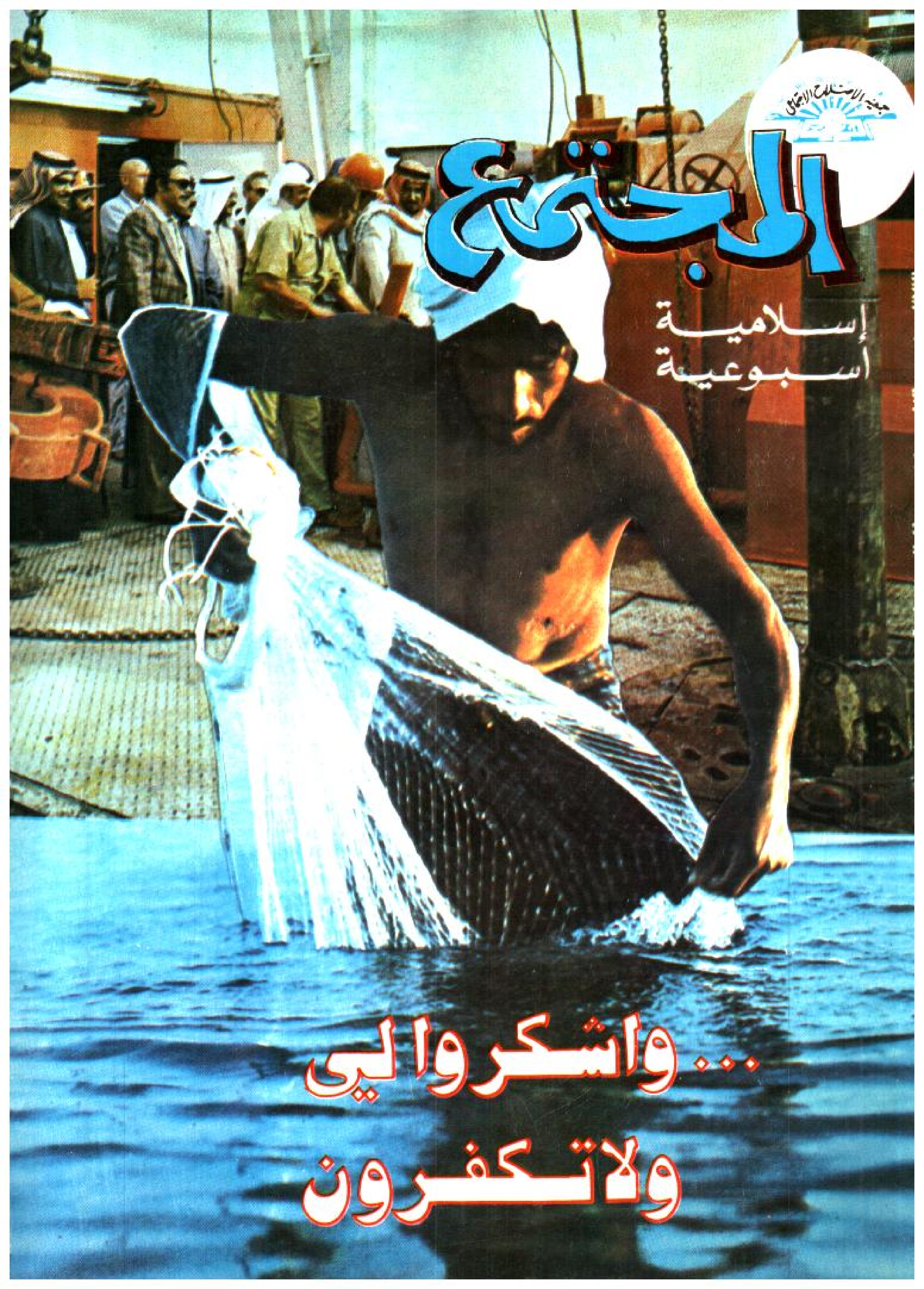

جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
إسلامية
أسبوعية
... واشكروالي
ولاتكفرون

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممّن يتصرّفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس . أناس في الطليعة . يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالآخرين غالبًا . لمثل هؤلاء . أبدع رادو جيلاً قائمًا في حدّ ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جداً . طراز لا تجده الا عند رادو . مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة .



محلات الباتل للساعات **MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL**

ص.ب ٣٤ ـ الصفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩

P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

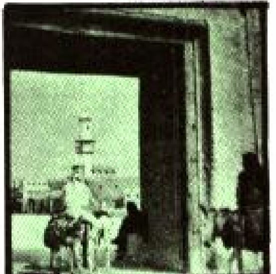
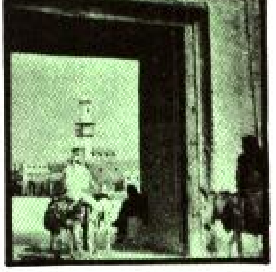
فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (١٥٢)

سورة البقرة

الثلاثاء ١٠ ربيع الآخر ١٤٠٠هـ - ٢٦ فبراير ١٩٨٠م - العدد ٤٧١ - السنة العاشرة - الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد




الاشـــتـــراكـــات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٦ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

باختصار

باختصار

عندما قامت دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ انتشى اليهود وبدوا كانهم يعيشون في حلم.

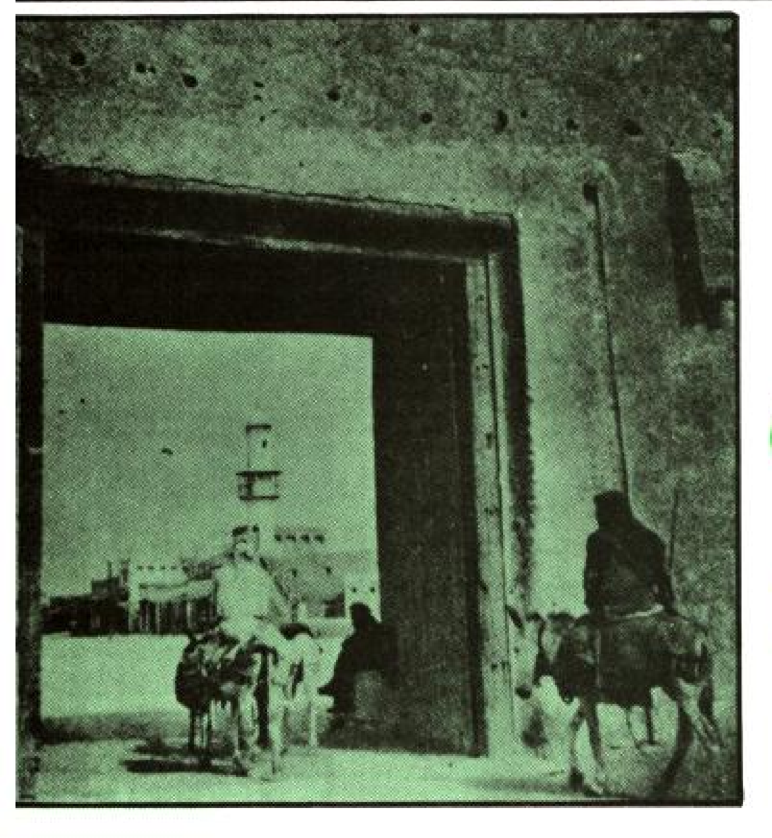
وانتشوا كذلك في كل مرة كسبوا فيها ارضا جديدة من المسلمين.

لكن الحلم الذي كانوا يشكون به هو ان يقرهم على باطلهم زعيم عربي مسلم.

لقد شدهوا عندما زارهم السادات في تل ابيب حقا.

على ان ما لم يتصوروه ابدا، ولم يحلموا به ابدا، ان يرفرف علمهم على ارض يقال فيها لا اله الا الله، والمعروف ان كل كسب يهودي كان يتم في ظلال اختلافات ونزاعات بين الانظمة العربية. فهل ستكون هذه الخلافات والنزاعات في الوقت الحاضر غطاء لانتشار العلم الاسرائيلي في بقاع اخرى من ارض المسلمين؟!

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩



..... واشكروالي ولاتكفرون

في هذا الكون الهائل .. بين تلك الاجرام الضخمة .. في كوكبنا الارض الصغيرة .. على بقعة متناهية في الصغر .. تطل على خليج صغير .. ارض اسمها الكويت .. احتفلت بالامس بيوم استقلالها وعلى هذه البقعة الصغيرة عاش شعب مسلم .. بنى حياته في اطار الاسلام .. وسطر تاريخه الاجتماعي ضمن الحدود الشرعية..

امارة تتركز في مدينة اسمها ـ كذلك ـ الكويت ويحيطها سور طيني بناه كل اهل هذه المدينة ويأخذ شكلا قوسيا قاعدته عشرة كيلومترات من ساحل البحر .. البيوت متلاصقة ببعضها وتتميز ببناءها العربي المنفرد .. تمتد بصورة افقية .. وتجمعها ازقة وحارات .. والامن في كل مكان .. بلا شرطة ولا نجدة ولا اجراءات امنية .. وربما يكون معدل الجريمة اقل من عدد الاصابع في السنة الواحدة.

رزق اهل هذه المدينة ملء البحر .. من السمك واللؤلؤ والتجارة .. وكم جلست النساء على ساحل البحر .. فهذه تنتظر زوجها الصياد .. والاخرى تنتظر ابنها الباحث عن اللآلىء .. والاخرى تستقبل زوجها العائد من التجارة .. وكم التهم هذا البحر رجالات هذه المدينة .. وكم دمعة ذرفت في هذا البحر الواسع .. وكم اهات وزفرات التهمتها الريح الهابة من الشمال وخنقتها الريح الجنوبية المسماة «بالكوس». والجميع متكافل مع بعضه .. الجميع يسعف الغائث .. وينجد المنكوب .. وكان المنكوب يخرج لصلاة الفجر فيجد عند بيته اكياس الرز والسكر وصفائح السمن.

ورجل الكويت كان ـ آنذاك ـ مسلم متمسك بدينه .. ابي .. ذو نخوة .. يمتلىء مروءة وشهامة .. ولا يرضى الدنية .. يبدأ يومه مع صلاة الفجر وينهيها مع صلاة العشاء .. وكان الرجل في بيته سيدا اكثر من الرجل الياباني في اسرته ..

وكانت المرأة في خدرها كاللؤلؤة بين صدفتيها .. تشارك الرجل كل همومه .. وتصنع الحياة معه بكل عفة .. وكل حياء.. كان الرزق قليل .. ولكنه كثير البركة .. ففيه السعادة وفيه الطمأنينة والرضا والقناعة .. الكل آمن على اهله وبيته وماله .. ولم يعرفوا شيئاً اسمه القلق .. والاضطراب .. وكانت الحياة شاقة مرهقة .. ولكن طعمها طعم الحياة .. تحفظ للانسان كرامته .. وتحفظ له انسانيته..

كانت الروبية .. رغم انها صناعة الهند والانجليز .. الا انها عندما تكون بايدينا تصبح رزقا حلالا مباركا لم يتلوث بربا ولا نهب ولا اختلاس ولا سرقة.

واليوم بعد ان ذهب الماضي وراءنا ..



وتداخل بين طيات امواج بحر الخليج .. بدأت الشمس تشرق على هذه الارض .. على مدينة جديدة .. وصورة جديدة .. ومجتمع جديد .. انها كويت النفط بعد كويت اللآلىء.

واليوم .. مع اليوم الوطني للكويت .. نقف وقفات بين الماضي والحاضر .. نقف كفئة تصر على التمسك بكتاب الله وبالموازين الاسلامية والمعايير القرآنية .. نقف لنعطي ملاحظاتنا حول كويت النفط .. كويت اليوم.

برنارد لويس احد كبار الاساتذة البريطانيين المتخصصين في الشرق الاوسط يقول في كتابه «الغرب والشرق الاوسط»: «كلنا يعرف قصة الاسلام الرائعة في محاربته للجاهلية .. وكلنا يعرف كيف استطاع محمد واصحابه من دحر الوثنية وهزيمة (اللات) و(العزى) .. ولكن اليوم يبدو ان الوثنية عادت من جديد .. وان النصر اصبح حليف اصنام جديدة اسمها الوطنية والقومية».

نعم لم يعد الاسلام هو المعيار .. ولم تعد الموازين تستقى من القرآن .. ان قيم الناس والمجتمع تبدلت .. ولا اقول الحكم .. فالحكم بالاسلام غاب منذ فترة .. ان تصورات الناس وتقاليدهم وموازينهم اصبحت تستمد من خلال ولاءات لغير الاسلام .. فالناس تموت في سبيل الوطن .. المسلم من ذلك الوطن يقتل المسلم من هذا الوطن والكل في سبيل الوطن .. والاماني والامنيات والاعمال كلها تنذر من اجل الوطن .. وحتى الاعياد اصبحت للوطن .. والاعياد الاسلامية لم تعد اعيادا الا لانها من تراث الوطن.

والذات الالهية .. لم تعد مصونة . بل لم يعد لها الاعتبار والهيبة .. فحقوق الله مستباحة ابتداء بالتشريع .. فالكل يشرك نفسه في هذا الحق ويشرع مع الله .. فردا كان او لجنة او مجلسا .. رغم ان الاذاعات ما زالت تقرأ **«ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله»** .. وحقوق الحاكمية .. فالحكم لم يعد بما انزل الله .. بل بما اوجدته شريعة الطاغوت نابليون .. رغم ان الاذاعات ما زالت تقرأ **«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم»** .. وتقرأ **«الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به»**.

والمجتمع لم يعد امنا .. بل دخل في جداول احصائيات الجرائم في العالم .. والبيوت لم تعد امنة على نفسها .. وما استطاعت سيارات النجدة ودوريات الشرطة ان تكسر ذلك الخوف من الجريمة.

والتكافل ما عاد تكافلا .. بل تبدل الى تنافر وشقاق .. كم بيوت انهارت وتقطعت بينها اواصر الصلة .. وكم عائلات تبرأت من افرادها طمعا في اكبر قدر من المال الموروث .. وكم ابن لا يعرف اقاربه .. وكم اخ لم يعد يرى اخاه .. وكم من مظالم لم تجد للعدل طريقا .. رغم ان الاذاعات ما زالت تذيع قول الله تعالى **«ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى»**

والرجل تبدل ولم يعد رجل كويت اللآلىء .. المروءة اصبحت اقرب الى الدياثة .. والنخوة تحولت الى جشع .. والشهامة تحولت الى لؤم وخبث .. اللهم الا تلك الفئة من الرجال الذين يحفظون طابع الكويت القديم .. قلة من اهل الخير.

والمرأة تجرأت على زوجها .. وخلعت عباءتها .. وخرجت من بيتها باندفاع وبدون توازن .. لقد ذهب ذلك الحب الحنون الذارف دموعه في البحر .. وذابت دفء المشاعر والعواطف العفيفة .. وحل محله الحب السينمائي والتلفزيوني .. الحب المصنع في معلبات احسان عبدالقدوس ويوسف السباعي..

وذهبت الروبية التي كنا نكسبها في اللؤلؤ والدانة .. وجاء الدينار الذي نرشفه من النفط .. وجاء مع الدينار كل انواع المؤسسات الربوية .. ونشأ فن الاختلاس بين الناس .. وتنوعت اساليب النهب والسرقة ..

بعد هذا كله .. وفي يوم الاستقلال .. اوجه كلامي لابناء قومي .. الى قومي الكرام .. الى بقية اهل الخير والصلاح .. الى بقية ذاك الجيل .. الى اهل المروءة والشهامة..

يقول الله تعالى **«وآتاكم من كل ما سألتموه، وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها، ان الانسان لظلوم كفار»** اقول لقومي ان هذه النعمة التي انعمها الله علينا تستوجب الشكر لا الكفر .. تستوجب ان نحافظ على حقوق الله .. وان لا نسمح بالاعتداء عليها .. ويوم نفعل ذلك يبارك لنا الله في ارزاقنا .. والا سنكون كبقية دول اوروبا .. يتمتعون كما تتمتع البهائم والانعام.

يا قوم ان الله يمد لنا ويستدرجنا .. ولكننا لن نفر من يديه .. والسنن الجارية في الامم من قبلنا كما يقول عنها الله **«ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون. او أمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. افأمنوا مكر الله، فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون»**.

يا قوم، انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار. من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب.

«ويا قوم ما لي ادعوكم إلى النجاة وتدعونني الى النار. تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وانا أدعوكم الى العزيز الغفار. لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا الى الله، وان المسرفين هم اصحاب النار. فستذكرون ما أقول لكم، وافوض امري إلى الله إن الله بصير بالعباد.» (سورة غافر).

العطاء والخواء في مجلس الامة



في ندوة تنقيح الدستور التي عقدت الاربعاء الماضي في الجامعة طرح النائب السابق جاسم الخرافي دعوة للنواب المنتظرين في المجلس الجديد تتلخص في اهمية الاتفاق على عرف نيابي يحترمه كافة اعضاء المجلس فيما يختص بحضور الجلسات وعدم التغيب بدون عذر قهري وهي الظاهرة التي تميز بها مجلس الامة قبل حله.

ونحن هنا نثبت هذه الدعوة ونؤكد على ضرورة تعميق اركان هذا العرف النيابي في اساليب النقاش واخلاقيات تمثيل الناخبين وأرائهم بامانة داخل المجلس.

يجب ان يكون هذا العرف من الاصالة والاحترام بحيث يصعب على الطارئين على الحياة النيابية خدشه وذلك عندما يكتشف هؤلاء الطارئين ان مجموع النواب قد ارتضى هذا العرف والتزم به.

لقد آن الآوان لكي نطالب بنائب يناقش بالارقام والحجج من منطلق الاخلاص المتسامي عن الغايات القصيرة لقد آن الآوان لان يختفي المجعجعون الذين يحتمون بالحياة النيابية ليثرثروا ماشاؤا و يتغيبوا متى ارادوا

هذا العرف الذي نتحدث عنه هو الذي يحفظ التجربة المقبلة من عبث بعض الطارئين على المجلس وبذا يصبح لزاما ان يتداعى المجلس الجديد الى تثبيت اعراف التعامل السليم بدءاً من الحملة الانتخابية حتى انتهاء مدة المجلس في فصوله التشريعية الاربع.

أزمـة اللحـوم وكيسـنجر

ازمة اللحوم التي عاشتها الكويت لثلاثة اسابيع خلت اوضحت امورا عدة من بينها الطبيعة الاستهلاكية التي استقام عليها السلوك العام هذه الطبيعة تمثلت في الاقبال المتزايد على شراء اللحم وتحسبا لنفاده مما عمق الازمة في الثلاثة ايام الاولى لها.

الذي اسجله هنا ان الشعب الاميركي سار في هذا الطريق ويضرب به المثل في الاسراف في استخدام الطاقة والاستهلاك من كل شيء الطعام واللباس كل شيء تقريبا... فلما جاءت ندرة البنزين انفجر الناس رافضين التجاوب مع مقتضيات خفض الاستهلاك وكانت المعركة الرئيسية في برنامج كارتر للطاقة تركز على تغيير الطبيعة الاستهلاكية الشرهة للمواطن الاميركي.

نحن فيما يبدو دخلنا نفس الدرب بامكاننا تصور انقطاع علب (البامبرز) حفاظات الاطفال الورقية فضلا عن نقص البنزين او اللحم.

لقد كان احد اهم اهداف كيسنجر من سياسة الوفاق كما يروي هو نقل الطبيعة الاستهلاكية للاقتصاد الروسي من الغرب حتى يشترك الروس مع الغرب في المعاناة كلما ضاقت مصادر احدى السلع الكمالية ويبدو ان هذه العدوى انتقلت الينا بغير احساس منا ولا تحسب.

لنراجع انفسنا وندفع الوعي العام باتجاه الاستعداد لكل اشكال الاقتصاد والتقشف فالايام حبلى !!

مدرسي ومدرسات وزارة التربية تائهون

مجموعة من مدرسي ومدرسات وزارة التربية قادهم الطموح الى التقدم بطلب اجازة دراسية لتطوير تعليمهم ومستواهم الوظيفي ودرسوا في جامعة الكويت اربع سنوات وذهبوا الى وزارة التربية على اعتبار انهم جامعيون والوزارة تنتظرهم بفارغ الصبر المفاجاة ان الوزارة اعتبرتهم عبئا لان اماكنهم في المدارس لم تعد شاغرة واكتشف هؤلاء المساكين انهم لو لم يذهبوا للدراسة في الجامعة لاحتفظوا باماكنهم في مدارسهم وجاءتهم الدرجة الرابعة خلال السنوات الاربع التي مضت.

ولايزال هؤلاء المجتهدين والجامعيين يشكلون مشكلة للوزارة والسؤال الآن هو

– الم يكن من التخطيط السليم ان يحسب حساب هذه الدفعات في خضم توزيع المدرسين وتوريد الجدد ؟!

– الم يكن من التخطيط ان يوجه هؤلاء الى تخصصات محددة وتوعية هؤلاء المدرسين باهمية الالتزام بهذه التخصصات حتى يتم توفير اماكن عمل لهم بعد التخرج ؟!

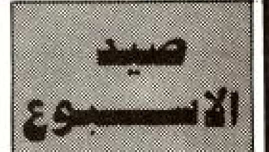
– واخيرا اما آن لنا ان نراجع سياسة التعاقد الخارجي ونزيد النفع من الطاقة المحلية (المواطن المقيم) وذلك بزيادة معدل التدريس في جداول المدرسين!!!

علما بان المستوى الشائع لاداء المدرس هو اقل من الحد الادنى كما يقول العارفون ببواطن الامور.

برامج الاطفال جيدة مع ملاحظتين

توجيه الطفل وبناء شخصيته على اسس الاسلام الحنيف امر حميد وضروري البرامج التي تقدم على هذا الصعيد في التلفزيون جيدة الى حد كبير فهي الى جانب ماتوفره من مهارات ذهنية في النطق والتعبير فانها تحقق ترفيها يحتاجه الطفل للتقليل من فرص تأثير البرامج السيئة التي تعرض في البرنامج الثاني في التلفزيون برنامج الطفل الذي تقدمه الاذاعة في المساء ايضا له تأثير جيد وايجابي على صعيد اشاعة السلوك الجماعي الجيد وتثبيت العادات الاجتماعية النبيلة.

بمناسبة تسجيل هذه النقاط الايجابية لهذه المساعي نود ان نضيف ملاحظتين الاولى ان ينتبه القائمون على هذه البرامج الى ضرورة ربط المعاني الاجتماعية النبيلة بقالبها الاصيل الذي انطلقت منه وهو هدي النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الله العزيز وذلك بايراد دعاء وحديث ورواية مما يتناسب وعمر الاطفال وللحق اقول ان جانبا من هذه الممارسة برز في برنامج السيدة انيسة جعفر في بعض الفقرات الملاحظة الثانية هي ان ينتبه مخططي هذه البرامج الى ان دور وسائل الاعلام في تربية الطفل وتوجيه سلوكه هو دور مساعد والدور الاساسي هو دور الاب والام والاسرة التي يجب ان تحظى بحث خاص وحفز للمشاركة في هذه التربية فالاسرة هي الروض اليانع الذي يجب ان يرتع منه الطفل مشاعر الالفة واحترام الذات والآخرين.



إلى وزارة الشؤون الاجتماعية ....
رعاية المحجبات حاجة ملحة ومسؤولية

التزايد شديد في اعداد المقبلات على الزي الاسلامي بين فتياتنا المسلمات في الكويت وفي سائر بلاد المسلمين وقد صار منظر الفتاة المسلمة المحجبة اكثر من عادي في كافة الميادين الاجتماعية في المدارس والجامعات والمعاهد وفي الانشطةالمختلفة اليومية وامام هذه الفتاة تنشأ قضايا واسئلة لاحصر لها تتجاوز مجرد الاسئلة الفقهية فهي تتساءل كيف اوصل الهداية الى زوجي؟! وماهو اسلوب التعامل مع صديقاتي؟! اين اقضي اوقاتي وبماذا اقضيها؟! ماهي موازين الشرع وتصوراته لقضايا الساعة المختلفة؟!

اذن ارتداء الزي الاسلامي هو خطوة اولى نحو الحياة الاسلامية الواعية يجب ان تتبعها خطوات هامة مثل ترسخ السلوك الاسلامي وتجيب على استفسارات هذه المجموعة النبيلة من الناس في الكويت نجد هذه الحاجة متمثلة في كثرة اتصال المسلمات بوزارة الاوقاف وبنا في هذه المجلة للاستفسار عن امور فقهية واجتماعية يقتضيها سلوكهم الاسلامي بحيث يتكامل الزي مع الجوهر في نموذج اصيل للمرأة المسلمة.

اقول ان الحاجة صارت ملحة لتخصيص جهة ترعى هذه النبتة وتشذبها من ادران قد تعتريها من قلة التوجيه خصوصا مع كثرة احتياجات هذه الفئة المباركة من اسئلة ودروس يصعب توفيرها بواسطة رجال مهما كانت قدرتهم فانه تبقى لنظائرهن من النساء قدرة على اشباع تلك الحاجات بالشكل السليم.

في الولايات المتحدة ينص القانون الفدرالي على ضرورة توفير مدرس من لغة الطالب غير الاميركي اذا كان معه في المدرسة عشرون طالبا من جنسيته فما بالك وهذه المجموعة من الفتيات تواجه مجموعة من الاحتياجات تفوق مجرد تحديد شكل الزي الى تفصيلات فقهية وسلوكية تعتري حياة الواحدة منهن كطالبة وموظفة وربة بيت وأم... الخ

لقد سبق ان ذكرت في موضع سابق انه بغير ترتيب مسارات هذه الصحوات المباركة في اوساط ابنائنا فاننا لانأمن ان تحدث اشكال من التطرف والغلو في الدين نتيجة نقص في التوعية والمسؤول عن ذلك هو الذي حجب فرص التوعية وضيقها.

اكرر المسؤول عن التعصب والغلو هو الذي حجب فرص التوعية وضيقها والله على ماأقول شهيد.

ـ فيصل ـ

مقارنة بين خطة الدراسة المقررة لتدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في النظام الحالي

ونظ

تقوم وزارة التربية منذ ٣ سنوات بتجربة نظام الوحدات الدراسية «المقررات» وهو نظام امريكي الاصل بدأ في جامعة هارفرد في امريكا منذ ١١٠ سنوات و يختلف تطبيقه في امريكا هناك من ولاية الى اخرى حسب ظروف وعادات وتقاليد كل ولاية **ولذلك يجب على وزارة التربية في دولة الكويت وهي في طور تجربة هذا النظام ان تراعي في تطبيقة عاداتنا وديننا الاسلامي الذي هو الاصل في تطبيق اي** نظام تربوي ولما كان تدريس الدين الاسلامي في هذا النظام مهضوم الحق وددنا ان نوضح ذلك تفصيلا واحصاء حتى نضع امام المسئولين – في وزارة التربية صورة دقيقة عن هذا الموضوع ليعيدوا النظر في خطة تدريس التربية الاسلامية في نظام المقررات.

ان الناظر للوهلة الاولى لخطة تدريس التربية الاسلامية في نظام الوحدات الدراسية «المقررات» والمطبق في ثانوية صباح السالم بنين والمنصورية بنات يرى ان مادة التربية الاسلامية تدرس ثلاث مرات اسبوعيا وهي من المواد المشتركة لجميع التشعيبات «التخصصات» الدراسية وثم هناك تخصص خاص بها يتجه اليه الطالب الراغب في الاستزادة بالعلوم الاسلامية فيفرح لذلك **ولكن حين نقارن هذه الخطة بالخطة الحالية للمدارس الثانوية نرى بونا شاسعا وانخفاضا كبيرا وشنيعا في عدد دروس التربية الاسلامية المعطاة لنظام المقررات عنها في النظام الحالي واليك أخي القاريء هذه الاحصائية المقارنة لتطلع على مدى فظاعة هذه المشكلة علما بان هذه الاحصائية لم تتطرق الى تشعيب الدراسات الاسلامية حيث ان خطته لاباس بها اذا أحسن اختيار المدرس وتوجيه الطالب اليها.**

خطة الدراسة لمادة التربية الاسلامية المقرره للمرحلة الثانوية حاليا «نظام ٤ سنوات»: **١٨٩ حصة خلال الدراسة الثانوية**

خطة الدراسة لمادة التربية الاسلامية في نظام المقررات

التشعيب «التخصص»	اللغة العربية	اللغة الانجليزية	الاجتماعيات	الرياضيات	العلوم	التجاري	الصناعي
الوحدات المقررة خلال الدراسة الثانوية	٢١	٢١	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣
عدد الساعات «الدروس» المقررة خلال الدراسة الثانوية	١٢٦	١٢٦	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨



المقررات
- أقل ب ٦٣، ٥١ حصة تربية اسلامية عن النظام الحالي.
- لا يعطي فرصة لصلاة الجماعة لجميع الطلاب.
- لا يعطي فرصة لاداء فريضة الحج.
- يجعل الطالب في فراغ ديني نصف فترة دراسته الثانوية.
- يعطي التربية البدنية اهتمام وحصص أكثر من التربية الاسلامية.
- ينتهك الشرع الاسلامي في تدريس فتياتنا رقص الباليه.

ـام المقـــررات

عبدالله سليمان العتيقي - ناظر ثانوية كيفان - ماجستير تربية/جامعة ميتشجن

من النظرة الاولى للاحصائية نرى ان هناك فرق ٦٣ حصة ناقصة في تشعيب اللغة العربية و اللغة الانجليزية و٥١ حصة ناقصة في تشعيب الاجتماعيات والرياضيات والعلوم والتجاري والصناعي عن النظام الحالي.

وقبل التعليق على ذلك دعنا أخي القارىء نقارن بين الخطة الدراسية للتربية الاسلامية والتربية البدنية في نظام المقررات فخلال الدراسة الثانوية في نظام المقررات يلزم الطالب و يجبر بدراسة ثمان مقررات للتربية البدنية

من واقع نصف وحدة لكل مقرر أي بواقع ٣ ساعات اسبوعيا طيلة سنى دراسته اما التربية الاسلامية اليتيمة فيلزم الطالب بدراسة ٤ مقررات فقط لاغير في جميع التشعيبات دون تشعيب التربية الاسلامية وعلى هذا فباستطاعة الطالب ان ينهي دراسة التربية الاسلامية خلال اربع فصول دراسية فقط واذا علمنا ان الطالب العادي يقضي ثمانية فصول دراسية للتخرج فمعنى ذلك انه سيبقى دون توجية اسلامي مدة اربع فصول كاملة اي نصف مدة الدراسة الثانوية اما التربية البدنية فستكون مستمرة معه طيلة بقائه في الدراسة حتى يتخرج دون انقطاع مخالفةللشريعة الاسلامية في بعض وحداتها الدراسية حين تتعلم بناتنا المسلمات كيف يرقصن البالية.

فهل اصبحت التربية البدنية في نظر وزارة التربية أهم وأجل قدرا من التربية الاسلامية؟ لماذا اذا خفضت دراسة الدين الاسلامي في الشعب المختلفة في نظام المقررات ما عدا تشعيب الدراسات الاسلامية **ولماذا لا تصبح مستعدة طيلة جميع الفصول الدراسية ولماذا لا تصبح من المقررات ذات الوحدة الكاملة اسبوعيا؟ أليس دين الدولة الاسلام؟** لماذا يترك الطالب والطالبة دون توجية اسلامي ترعاه التربية نصف فترة دراسته الثانوية وهو في اشد الحاجة الى ذلك التوجية الايماني الرباني في هذا السن. لماذا تترك وزارة التربية الطالب للتوجيه الديني الذاتي والخارج عن نطاق المدرسة فينشأ الطالب متهورا او ناقما على ما يرى وما يسمع أليست هي السبب في ذلك.

لماذا ينظر لمادة التربية الاسلامية نظرة الخوف والهلع نظرة الاستصغار والمهانة اليست هي قواعد واسس وتظم دين الشعب الكويتي والعربي والاسلامي لماذا لا تكرس الخطط لدعم تدريس اسلام وتوعية ابنائنا به وحثهم على العيش به والموت من أجله على هذا ومن أجل خطة بناء اسلامية سليمة في نظام المقررات نقترح الآتي:

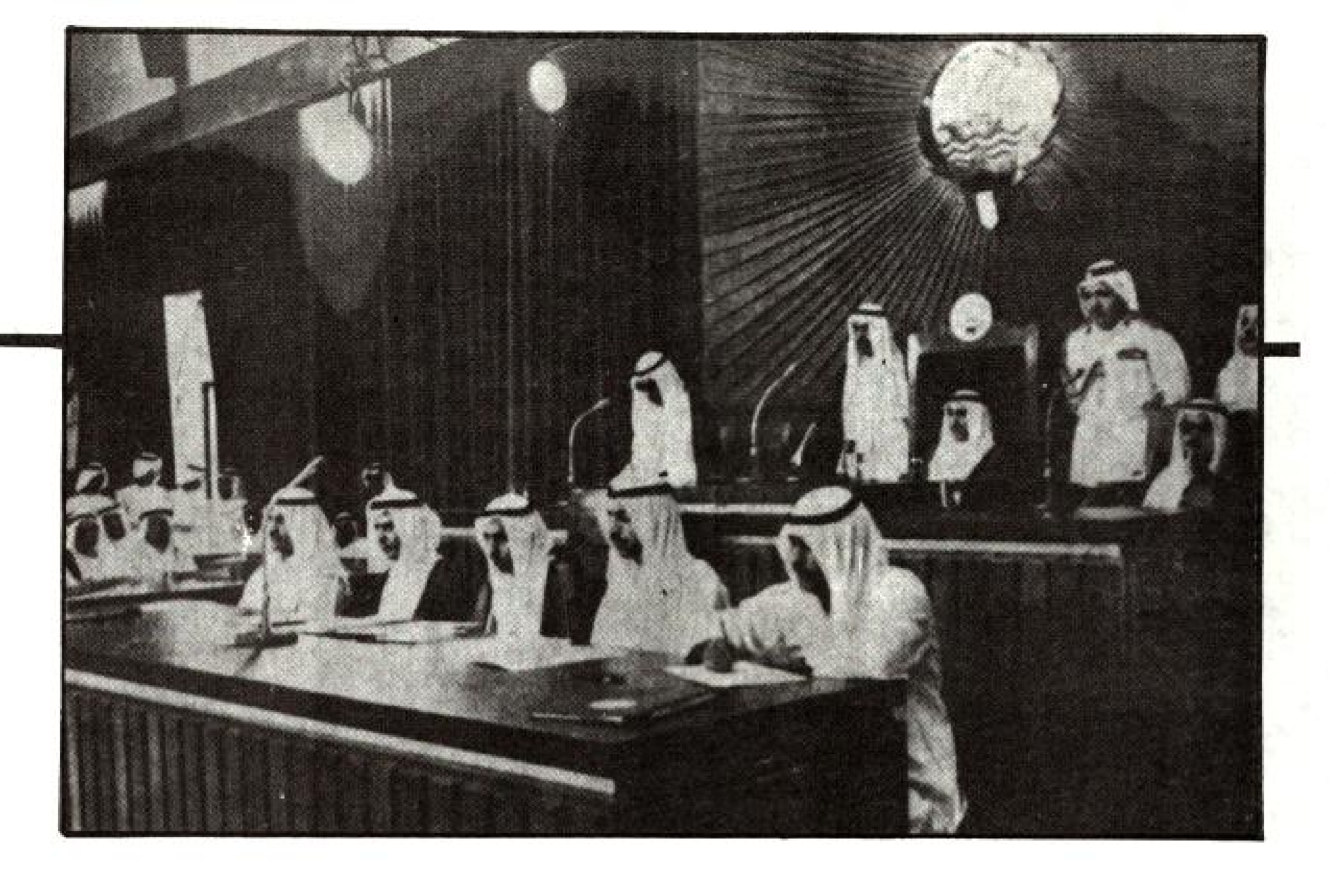
١- ان تدرس التربية الاسلامية في كل فصل من فصول السنه الدراسية في نظام المقررات.

٢- ان يخصص لها ٨ مقرارت من المقررات المشتركة كالتربية البدنية على أقل تقدير.

٣- ان يتوقف جدول المدرسة الدراسي جميعه في فتره صلاة الظهر حتى يستطيع جميع طلاب المدرسة اداء الصلاة. وليس فقط الطلاب الذين ليست عليهم مادة دراسية وقت الصلاة.

٤- الاخذ بعين الاعتبار لكل طالب يريد أداء فريضة الحج بنفسه أو كمحرم لغيره وعدم انذاره او شطبه من المقررات المسجل عليها اذ انه حسب نظام المقررات الحالي لايسمح بالانقطاع عن الدراسة و يفصل الطالب من اي مقرر مسجل عليه و يعتبر راسبا اذا غاب اكثر من ٦ ساعات في مقرر يكافىء نصف وحده فكيف يستطيع الطالب اداء فريضة الحج.

هذه الملاحظات والمقترحات نضعها امام المربين في وزارة التربية مع علمنا اليقيني ان هناك من المديرين والموجهين والادارين والمدرسين من يقبل الاقتراح وابداء الملاحظات بصدر رحب و يعمل ان شاء الله على تعديل الخطة بما يقع الناس الى خير دينهم ودنياهم وآخر دعواتنا ان الحمد لله رب العالمين.



حول تنقيح الدستور

مالابد منه

منذ توقف الحياة النيابية في ١٩٧٦/٨/٢٩ وتعهدت السلطة التنفيذية بتنقيح الدستور في نفس الوقت، ظل الكويتيون ينتظرون بفارغ الصبر مهلة الاربع سنوات لاستئناف الحياة النيابية، وقد صدرت بعض القوانين خلال هذه الفترة كقانون التجمعات العامة، واضافة مادة على قانون المطبوعات والنشر، اعتبرها كثير من ابناء هذا البلد مخالفة لنصوص الدستور. كما يعتقد انها لم تكن لتصدر في ظل الحياة النيابية.. على ان السلطة التنفيذية يبدو انها وفت الوعد فاعلنت منذ حوالي عام عزمها على اعادة الحياة النيابية.. حتى اذا اطل عقد الثمانيات وبالذات يوم ١٩٨٠/٢/١٠ صدر مرسوم اميري بتشكيل لجنة من خمس وثلاثين عضوا لتنقيح الدستور كما دعت السلطة التنفيذية على لسان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، المواطنين للمشاركة في مناقشات تنقيح الدستور.

ومنذ بداية هذا الشهر ظهرت على صفحات الصحف والمجلات المحلية مقالات ومقابلات كثيرة، تناولت بالنقد او الثناء او ابداء الرأي والنصيحة حول موضوع تنقيح الدستور وتشكيل اللجنة. ونحن بدورنا نود ان ننبه الى ما ليس منه بد في خضم هذه الحياة الزاخرة الان بمختلف التيارات والافكار التي لو اطلق لها العنان لصار بطن الارض خير من ظاهرها.

الحياة النيابية ضمانة كبيرة للحريات المنصوص عليها في الدستور

الحياة النيابية مطلب شعبي

المتتبع لحركة المجتمع الكويتي خاصة بعد اعلان الحكومة عن نيتها لاعادة الحياة النيابية، سواء من خلال ما يكتب من استطلاعات صحفية او مقالات او تعليقات، او من خلال ما يعقد من ندوات ومحاضرات، او ما يدور من مداولات في الاماكن العامة والديوانيات، سيخرج بنتيجة مفادها ان عودة الحياة النيابية مطلب شعبي لا يمكن لاحد التفريط فيه. فالحياة النيابية كما يعرف كل مواطن ضمانة كبيرة للحريات المنصوص عليها في الدستور. والحرية هي اغلى ما يملك الانسان وهي ما تميزه عن الحيوان. فلا بد اذن مما ليس منه بد .. لا بد من ضمانة قوية للحفاظ على هذه الحرية .. فالناس هنا يتذكرون ان الجزاءات التي اتخذت من قبل السلطة التنفيذية ضد بعض المواطنين بسحب جوازات سفرهم، او بحرمانهم من ممارسة الوظيفة العامة او غير ذلك من الاجراءات، ما كانت لتتخذ لو طبق الدستور بصورة سليمة في ظل الحياة النيابية.

تجاوز الماضي

ولما كان الدستور وثيقة سياسية هامة، تبين مقومات المجتمع الاساسية، وتنظم الحقوق والحريات ونوع نظام الحكم كما تحدد العلاقة بين السلطة التنفيذية والسلطات التشريعية والهيكل الاساسي للنظام القانوني. فان من الوعي والمنطق ان تتركز الجهود على اخراج هذا الدستور بما يتلاءم مع مقومات المجتمع الكويتي الذي لا يجادل احد في ان العقيدة الاسلامية هي المقوم الرئيسي واصل جميع المظاهر السياسية والاجتماعية والاقتصادية لافراد هذا المجتمع.

ومن اجل ذلك، فان من الوعي والجد كذلك، تجاوز الاسباب والظروف والملابسات التي رافقت قرار السلطة التنفيذية في ١٩٧٦/٨/٢٩ بتعطيل بعض مواد الدستور وحل المجلس النيابي، فهي الان في ذمة التاريخ وسبحان الذي يعلم خائنة الاعلم وما تخفي الصدور. على ان هذا التجاوز للماضي لا يعني التبرير واغضاء الطرف عن الدور السلبي للسلطة التنفيذية، بل الذي نقصده ان لا يقف ذلك حائلا دون المشاركة في جهود تنقيح الدستور وترشيد عملية العودة الى الحياة النيابية.

ملاحظات اساسية

وبدافع من عملية ترشيد العودة الى الحياة النيابية، لا بد من ذكر بعض الملاحظات الاساسية حول مرسوم تشكيل لجنة تنقيح الدستور، حتى اذا استبان الحق وسطع المنطق لاعضاء اللجنة والاسترشاد بالحق والمنطق ليكون تنقيح الدستور سليما وموافقا لمقومات المجتمع الكويتي كما تمليها عليه عقيدته الاسلامية، وكما يفهمها ابناؤه النابهون والمخلصون.

○ فاللجنة طبقا لمرسوم التشكيل تملك حق رفع توصياتها بشأن اقتراح تعديل حكم او اكثر من احكام الدستور. ولو رجعنا الى المادة ١٧٤ من الدستور لتبين لنا ان تقديم التوصيات بشأن تنقيح الدستور، هي آخر خطوة في عملية التنقيح. اذ يسبق ذلك اقتراح التعديل الذي هو من حق الامير او ثلث اعضاء مجلس الامة، ثم الموافقة على مبدأ التعديل وموضوعه من قبل مجلس الامة باغلبية الاعضاء وموافقة الامير، ثم موافقة الامير على قرار مجلس الامة بالتعديل. وهنا يستطيع الامير ان يستعين بمن يشاء لاجراء التنقيح سواء كان فرداً او هيئة استشارية فنية او لجنة. والافضل في هذ الحال ان تكون لجنة فنية قليلة العدد. ان تفويض اللجنة بحق رفع التوصيات بشأن اقتراح تعديل الدستور هو الذي جعل الخبير الدستوري الدكتور عثمان عبدالملك ان يقول «ان ما تضعه هذه اللجنة من توصيات في شأن اقتراح مشروع التنقيح لا يلزم احدا من وجهة النظر القانونية»(الوطن ٨٠/٢/١٧).

○ ان عرض ما توصي به اللجنة بعد موافقة السلطة التنفيذية على الاستفتاء الشعبي يصطدم مع نصوص الدستور غير المعطلة، والتي تبين اركان النظام النيابي الخالص التي اخذ بها الدستور.

○ والاخذ كذلك بنظام المجلس او المجلسين بالانتخاب والتعيين معا يخالف مبدأ السيادة الشعبية الذي تقره المادة السادسة.

○ وعلى اية حال فانه اذا استدعت الظروف الموضوعية تنقيح المواد التي استندنا اليها في ابداء الملاحظات السابقة، فان طريقة هذا التنقيح يجب ان تكون دستورية طالما ان الدستور معمول به. وتأتي اهمية هذه الملاحظة كذلك، من انها ترسخ العمل بالقواعد الدستورية لدى السلطة التنفيذية والشعب. وهذا ما يؤدي الى تبادل الثقة والاحترام بين الطرفين، الامر الذي ينعكس على استقرار الحياة السياسية في المجتمع.

اشارات ومحاذير

يتبين للمراقب من خلال بعض التصريحات الرسمية وبعض اعضاء اللجنة، وبعض المواطنين ان الدستور الحالي ملائم جدا لوضع المجتمع الكويتي، ولا يحتاج الى تنقيح ذي بال. بل يحتاج الى تعديل واضافة بقدر ضئيل ايضا. على ان اخطر هذه الاشارات في رأينا، هو ما دعا اليه في مقال افتتاحي في صحيفة «القبس» «مخضرم كويتي وعضو سابق في المجلس النيابي» من ضرورة تنقيح الدستور ليتلاءم اكثر مع النموذج الرئاسي للنظام النيابي، مستدلا بذلك من تطور الدستور الفرنسي. وببساطة نقول ان الدعوة الى هذا الاتجاه تتنافى مع مبدأ الفصل بين السلطات. كما ان الرئيس هناك ينتخب عن طريق الاقتراع العام، وليس وراثياً كما هو في الكويت ودول الخليج والجزيرة العربية.

حول تنقيح الدستور

الحكم بما انزل الله ليس منه بد

وبعد هذه الملاحظة والمحاذير نقول ان الاسلام الذي ندين به جميعا، بما في ذلك لجنة تنقيح الدستور، يحتم علينا ان نبني حياتنا على اساس من الدستور الالهي .. القرآن الكريم. امتثالا لقوله تعالى «... **ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم...**» (يوسف ٤٠).

ولذلك فانه من منطلق الحرص والنصيحة، ينبغي على اللجنة التي قدر لها ان تضطلع بمهمة جليلة كمهمة تنقيح الدستور ان تضع في حسبانها الامور التالية:

١ ـ ان ينصب الاهتمام على تنقيح المادة الثانية لتنص على ان الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع. وهذا التعديل له ما يبرره. فالنص على ذلك هو كما اسلفنا ما يحتمه علينا ديننا الذي ارتضاه الله لنا ورضيناه، وبغيره لا نكون عند الله في عداد المسلمين. ثم ان المجلس النيابي السابق كان قد طالب بهذا التعديل بالاغلبية وصدر به قرار، ولكن لم يحظ في حينها بموافقة السلطة التنفيذية. ثم ان الصحوة الاسلامية قد عمت البلاد الان، واصبح التنادي بتحكيم شرع الله مطلباً شعبياً ملحاً لا بد من الاستجابة اليه.

واذا لم يحظ هذا التعديل بموافقة السلطة التنفيذية سابقا، فاننا نأمل من السلطة التنفيذية في الوقت الحاضر ان توافق على ذلك.

لقد ذكر الامير في لقائه مع اعضاء اللجنة «**ان اقصى ما يمكن ان يقدمه انسان هو ذلك العمل الذي يرضي الله سبحانه و يرضي ضميره وهذا ما اطلبه منكم**». واي شيء يرضي الله سبحانه و يرضي ضمائر المسلمين اكثر من الحكم بما انزل الله والنص على ذلك في الدستور؟!

٢ ـ لا بد من النص كذلك على ان تكون سلطة المجلس النيابي مقيدة بسيادة الشرع. فلا يجوز للمجلس ان يشرع قانونا يخالف نصاً من نصوص الشريعة كالتعامل بالربا واباحة المحرمات البيوع الحرام.

٣ ـ ولا بد من احياء العمل ببعض مواد الدستور التي لم يعمل بها من قبل كتلك المتعلقة بالقضاء الاداري ومحاكمة الوزراء، لانها بلا شك تعزز الحرية والكرامة لافراد الشعب من المظلومين.. فلقد اثبت الواقع ان المسؤولين الاداريين يتعسفون في معاملتهم لمرؤوسيهم، وان الوزراء قد يتعدون حدود مسؤوليتهم.. فلا بد اذن من انصاف المظلوم ووضع الحق في نصابه.

٤ ـ وينبغي التنبه كذلك الى مسألة اساسية، وهي ان اية اضافة او تعديل بشأن مبادىء الحرية والمساواة الا بالمزيد من ضماناتهما. ، ولا يخفى ان هذه المبادىء محكومة كذلك بالقيد الشرعي الذي ذكرناه آنفاً.

٥ ـ ولا بد كذلك من تنقيح القوانين المكملة للدستور كقانون الانتخاب، وقانون المطبوعات والنشر، وقانون الجنسية. ولا بد ان ينصب التنقيح على المواد التي تقيد من الحرية والمساواة. ونحن هنا ننبه على ضرورة ذلك .. اما اقتراحاتنا بصدد ذلك فهي ان تكون لنا اليها عودة في الوقت المناسب.

٦ ـ ومهما لا بد منه ان يكون هنالك انسجام بين بناء الحياة النيابية وبناء الناحية الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وهنا يأتي دور الاعلام، والمؤسسات الثقافية كالجامعة، والتخطيط لتتواءم مع الحياة النيابية، فتبني اسس المجتمع الكويتي على الاستقرار والنمو المتوازن.

والذي يجب ان لا يغيب عن البال ابداً، اننا مسلمون. فلا بد ان نكون مسلمين حين نشرع او حين نحكم. لا بد ان نكون مسلمين حين نقضي او نتقاضى، ولا بد ان نكون مسلمين حين نتعامل اجتماعيا او اقتصادياً. والاسلام فضلا عن ذلك كله هو قدرنا .. فهل نهرب منه؟! ذلك ما لا نرجوه ولا نقبله لمسلم، وخلال الستة اشهر القادمة .. وهي مهلة لجنة تنقيح الدستور للانتهاء من مهمتها، سنرى كيف يكون الجواب!

السقوط في الهاوية في قصة
أنا وزوجتي والأبدية

نشرت القبس في ملحقها يوم الاثنين الموافق ٢٨/٢/١٩٨٠ العدد (٢٥٩٢) قصة بعنوان «انا وزوجتي والابدية» للمؤلف فتحي الحديدي ..

ولي بعض الملاحظات حول هذه القصة ارجو أن تتاح لها فرصة النشر:

١) تفوح من هذه القصة رائحة الجهل التام بالعقيدة الاسلامية التي تنظم الايمان بالله وحده ايمانا خالصا من شائبة الشرك وكذلك معالجة الاسلام لمسألة الموت وحياة البرزخ.

٢) استنكر ان تنشر مثل هذه القصص على صفحات جريدة القبس أو على غيرها من وسائل الاعلام لاحتوائها على مضامين تسيء الى الاسلام والمسلمين وتسخر من عقيدتهم.

يقول الله تعالى في كتابه العزيز: «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين» وذلك في الرد على كل من يشتري الضلالة بالهدى.

يقول الكاتب وكأنما يسوقه و يلهبه صوت الالحاد:

● معك حق لماذا لا تطالب بتخصيص مساحة مزروعة متجددة الهواء للمحافظة على صحة الاموات.

● وهل تجدي الصحة بعد الممات؟ ستورثينني الخبل.

ــ حسنا سارضيك.

● كيف ؟

ــ بدلا من أن ينحرف بك الفراغ لملاحقة المتوفيات الفاتنات .. لماذا لا تشتغل في التهريب؟

صحت كالملدوغ كالدوغ ماذا؟! التهريب؟! أهرب ماذا يا امرأة؟

ــ و يسكي

● و يسكي

ــ آه ..! افعل ما بدا لك لكن اياك والنسوان ..

ــ ياسلام !!

ــ واعتنق ما شئت الا ان تمس صنمي فتدين بغيره او تشرك به احدا.

والحوار السابق احتوى باختصار على مايلي:

أ ــ انكار الحياة بعد الموت

ب ــ السخرية بهذه الحياة «ملاحقة المتوفيات الفاتنات»

ج ــ عدم اخذ هذه الحياة مأخذ الجد واخذها مأخذ الكفر والالحاد .. وذلك واضح في عبارته «تهريب الويسكي» ... «واعتنق ما شئت الا ان تمس صنمي فتدين بغيره او تشرك به احدا».

٣ ــ ان اشاعة مثل هذه القصص انما هو اشاعة للكفر بالعقيدة الاسلامية لاحتوائها على مضامين السخرية السابقة التي هي بالتالي سخرية بالله تبارك وتعالى وبأوامره وشريعته يقول تعالى [أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ترجعون]

٤ ــ يافتحي ماذا تعني حينما كتبت التالي غير السخرية وانكار البعث:

ــ عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة» .. وذلك في اشارتك الى تفضيل الزوجة للحياة الدنيا التي تعرفها على الحياة الاخرة التي تجهلها.

ــ انت وشأنك .. ابقي على ظهر الدنيا وستلقين عنتا أما انا فسالقى متعة ..

ــ كيف؟

ــ قد التقي بالموناليزا او كليو باترا .. وربما صافحت مارلين مونرو.

ــ ياعيني على العين الزايغة.

ــ تلك مسخرة ..

ــ كيف اقضي الوقت اذن بدون حريم ...

انك تمتهن العقل في هذا الحوار كما تحقر الكرامة الانسانية فانت بجحودك يوم الدين انما تجعل الحياة عبثا لا معنى له وليست في نظرك غير اخلاد للشهوات ولونا من الوان معيشة الحشرات. أكل وشرب وفساد

٥ ــ كيف سمحت القبس بنشر مثل هذه القصة على صفحاتها؟ الم يكن لدى المحرر المختص خشية وخوف من الله؟ الم يعلم هذا المحرر انه بهذه القصة اثار شعور المسلمين في هذا البلد وكل بلد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله؟

٦ ــ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا اتاه الملكان فيقعدانه فيقولان له: ماكنت تقول في هذا الرجل محمد؟ فاما المؤمن فيقول: اشهد انه عبد الله ورسوله، فيقال له: انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: فيراهما جميعا واما الكافر او المنافق فيقول لاادري كنت اقول ما يقوله الناس فيه فيقال: لادريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين».

رواه البخاري ومسلم.

ابعد هذا الحديث تقول يافتحي:

«كما ان التوقف عن الحياة قد تكون فيه مصلحة لتوقف الخطايا» ايضا!! وهو رأى الموت ــ «بطاقة مشروعة»! لايمارس الميت فيها ولايكره على عمل! فهو في بطالته تلك لن يجوع .. ولن يعرى .. ولن يشقى ... ولن يصارع .. ولن يقلق .. ولن يحزن!! ولو اخذنا من الموت جانبه السلبي هذا ... لكفى!!!

٧ ــ اللهم اني أعوذ بك من عذاب جهنم .. ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات .. ومن فتنه المسيح الدجال.

نجيب الرفاعي

المجاهدون يقومون بعملياتهم بسهولة وشجاعة داخل المناطق الواقعة بين باكستان وكابول

تفيد مصادر المنظمات الاسلامية الافغانية من باكستان، وكذلك تصريحات المسافرين والمراسلين، ان صمود المجاهدين امام الجنود السوفيات اصبح قويا، فقد استطاعوا ان يحققوا انتصارات عديدة في المناطق الحدودية، وتمكنوا من ضرب اهداف استراتيجية في تلك المناطق.

فقد افادت الانباء انه في ليلة الاثنين ١١ فبراير الى نهار الثلاثاء ١٢ من نفس الشهر تمكن المجاهدون من الهجوم على المطار العسكري في جلال اباد، اهم مدينة في غرب البلاد. وان رجال حزب الاسلام تمكنوا من اعتقال خمسين عسكريا حكوميا ما بين جنود وضباط واستولوا على اسلحتهم.

وقد استطاع بعض المراسلين الاجانب ان يلاحظوا ان المجاهدين يقومون بعملياتهم بكل شجاعة وفي وضح النهار على الطرق التي تربط بين كابول وباكستان، وخاصة في اقليم نانغهارا.

كما افاد هؤلاء المراسلون ان المجاهدين مسلحون باسلحة اوتوماتيكية وتبدو عليهم روح التفاهم والنظام.

وقد كتبت جريدة التايمز ان القبائل المحليين المعارضين للحكومة الشيوعية هم الذين يستولون على ما يقرب من خمسين كيلومترا ما بين سروبي وجلال اباد حيث لا وجود لقوات افغانية او سوفياتية.. الا ان طائرات هليكوبتر السوفياتيات تقوم بدوريات فوق هذه المناطق وترمي قذائفها على القرى الواقعة في المنطقة مثل قرية كرامة، وسوخرود وماهتار لام، تلك المنطقة التي شهدت مجابهات منذ فترة.

ومن جهة اخرى اشار مندوب امريكا في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ان الاعتقالات السياسية والتعذيب ما زالت في افغانستان ضد المعارضين للحكم الشيوعي كما كان يحدث عند الحكومات السابقة المماثلة.. وحمّل روسيا مسئوليات تلك المخالفات ضد حقوق الانسان.

واكدت المصادر الصحفية في جينيف ان الاخبار التي ترددت حول قيام النظام الجديد في افغانستان باطلاق سراح حوالي عشرة او خمسة عشر مليون معتقل سياسي يبدو انها غير صحيحة.

ومن ناحية اخرى صرح مندوب الصليب الاحمر في جينيف ان خمسمائة الف لاجيء افغاني جدد سينضمون قريبا الى نصف مليون لاجيء الذين يعيشون الان في المناطق الحدودية بين افغانستان وباكستان، وصرح انه اثناء زيارته الاخيرة للاجئين الافغان شاهد الاطفال العراة والشيوخ النائمين بدون مأوى تحت درجة حرارة مرتفعة جدا من البرد. وقال إن منظمة الصليب الأحمر الدولية طالبت العالم بان يقدموا العون الضروري لهؤلاء اللاجئين. وانهم طلبوا ١٤ مليون فرنك سويسري لكنهم لم يجمعوا حتى الآن الا مليونا ومائتين وخمسين الف فرنك».

جريدة لوموند الفرنسية عدد ١٥ فبراير ١٩٨٠

كمال الدين حسين: السادات ممثل



قال السيد كمال الدين حسين احد قادة انقلاب ٢٣ يوليو في مصر واحد الذين شاركوا في الحكم عشر سنوات بعد الثورة، قال يصف الرئيس المصري انور السادات في لقاء له بمجلة المجتمع التونسية:

«السادات ممثل كبير، وهو اكبر انتهازي عرفته مصر في تاريخها الطويل، السادات لم يشترك معنا في الثورة: لقد ارسلنا في طلبه من رفح، وجاء ليلة الثورة يرتدي معطفا مدنيا فوق ملابسه العسكرية، وبالرغم من انه كان يعرف قرارنا بالقيام بالثورة في تلك الليلة، الا انه توجه بعد نزوله القاهرة الى السينما مباشرة، وخرج من السينما الى سينما، ثم افتعل (خناقة) في الشارع وذهب الى احد اقسام البوليس ليثبت — فيما اذا فشلت الثورة ووجهت اليه تهمة الاشتراك فيها — انه كان في الشارع بشهادة المذكرة التي حررت ضده في قسم البوليس. وحينما انضم الينا في الصباح، وكنا قد انتهينا من كل شيء لم نجد له دورا اكثر من مجرد مذيع.

.. ولا الخب يخدعني

— يحاول الاتحاد السوفييتي، بعد ان انكشفت اوراقه، ان يخرج من العزلة التي احيط بها في العالم الاسلامي، كما يريد ان يستعيد مكانته ودوره في العالم الثالث، وتحسين صورته واظهار نفسه صديقاً حقيقياً للاسلام!

وقد بادر الاتحاد السوفييتي لتحقيق هذا، الى بعض المحاولات التي يحسب انه يخدع بها المسلمين، مثل المعرض الذي افتتح في الشهر الماضي عن «حياة المسلمين والمقدسات والثقافة الاسلامية في الاتحاد السوفييتي» وصدور نداء عن المنظمات السوفييتية الاسلامية، والقرار الذي صدر بعقد ندوة اسلامية في طشقند في ايلول — سبتمبر المقبل للمسلمين السوفييت.

يعلق «لو يجي فيزمار» في جريدة الجورنو الايطالية على هذه المحاولات السوفييتية ويصفها بأنها امور مبالغ فيها لكي يجري تصديقها تماما.

ويتابع تعليقه قائلا: «في الاتحاد السوفييتي بدأت تدور اليوم عدة اسئلة، مثل «ما هو القرآن..»؟؟ او «هناك اغلاط فظيعة في التاريخ الرسمي فنحن لسنا اليوم في القرن العشرين .. بل في القرن الخامس عشر للهجرة».. وبما ان الاميركيين زادوا واستخدموا لمصالحهم الدول الاسلامية في اسلام آباد كما تقول البرافدا، فان السوفييت — حسب التعليقات الشعبية — مدعون لقراءة القرآن والدخول للدين الاسلامي».

وهكذا فليس غريبا ان نجد ذكر الاسلام والثناء عليه، والتقرب منه، يكثر لدى قادة المعسكرين .. الشرقي والغربي، ونحن المسلمين، لن تنطلي علينا هذه الاحابيل، مرددين قولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لست بالخب .. ولا الخب يخدعني»..

اسرار

● في احدى مدن دول المواجهة، وفي اثناء فرز اصوات الناخبين لمنصب ما يسمى قادة فرع الحزب الحاكم، وبحضور المشرفين: فهمي اليوسفي، وعبدالله الاحمد .. وجدت ورقة في الصندوق كتب عليها شعار (الاخوان المسلمين): «الله غايتنا، والرسول زعيمنا...». وقد اثار هذا الحادث الفزع والهلع، ونشأ عن ذلك احتجاز ستين حزبيا لاستجوابهم ومقارنة خطوطهم بالخط الذي كتبت به الورقة، ونقل قسم من المحتجزين الى العاصمة لاستكمال التحقيق، ولم يصلوا الى نتيجة. والجدير بالذكر ان الناخبين هم الاعضاء العاملون الذين مضى على انتسابهم للحزب اكثر من عشر سنوات !!.

● في المدينة نفسها خرج طلاب الصفين السابع والثامن في مدرسة ابي الفداء، وتجمعوا وهم يهتفون للاسلام، ويندون بالسلطة، ووصلوا الى (سوق الطويل)، واستمرت هذه التظاهرة يوم الخميس، واستؤنفت يوم الاحد، فاعتقلت المخابرات ثلاثا من الطلاب بعد محاصرة المدرسة يوم الاثنين، وفي اليوم التالي حضر الى المدرسة مدير التربية مع بعض الحزبيين، واجتمعوا بالمدير والمراقبين، وفيهم النصراني (موفق سليط) الذي تهجم على الاخوان المسلمين ـ لا سيما الشهيد مروان حديد ـ مما اثار الحاضرين بما فيهم الحزبيون العاملون.

مركز اسلامي في اوسلو

وافق المجلس البلدي في اوسلو على تصاميم انشاء مركز للثقافة الاسلامية في العاصمة النرويجية، مؤلف من جامع وفندق ومطعم ومنشآت ثقافية واسلامية..

المراقبون: جاء دور ماركوس



بعد الشاه وسوموزا وبوكاسا، وغيرهم من المتسلطين الذين حكموا شعوبهم بالنار والظلم، يرشح المراقبون فرديناد ماركوس طاغية الفلبين، الذي يحكم ٤٧ مليون فليبيني بحديد العسكر ونار الاحكام العرفية التي فرضها عام ١٩٧٢، بعد انتخابات فاز فيها حزبه «المجتمع الجديد» بنسبة ٦٥٪ عن طريق التزوير والغش.. وقد وصلت ديون الفليبيين في ظل حكمه الى ٨ مليارات دولار، وارتفعت اسعار المواد الاستهلاكية بحيث تنفق الاسرة ٧٠٪ من دخلها على الطعام فقط، واستمر التضخم في الصعود ليصل الى ٨٠٪..

ويقف المجاهدون المسلمون في الفليبين في طليعة المناهضين لحكم ماركوس، فقد قدموا حتى الان ٨٦ الف شهيد، وما زالوا يصعدون القتال المسلح.. حتى يحققوا استقلالهم الذاتي ويقيموا دولة اسلامية مستقلة.

رأي إسلامي

الناعقون

حين كان الفيتناميون يقاتلون الجيش الاميركي لمحاولته القضاء على الثوار في فيتنام، واخضاعهم لسلطة الولايات المتحدة، كان قوم من بني جلدتنا قد جعل القضية قضيته، حتى صارت مركز اهتمامه، يكتب عنها في الصحف، ويعقد لها الندوات، ويؤلف حولها الكتب. وكان بعض العقلاء يقولون لهؤلاء: لقد انستكم فيتنام قضية فلسطين، وما عدتم تعملون لها مثل ما تفعلون الآن لفيتنام .. وكان اولئك يجيبون: القضية واحدة ضد الامبريالية!

وحين ظهر (غيفارا)، جعلوا منه ثائرا، وملأت صوره صحفنا العربية، ونظمت من اجله القصائد، ودبجت في نضاله المقالات، واطلق بعض الفتيان لحاهم على شكل لحية غيفارا، ولا ابالغ فاقول اني اعرف من سمى ابنه «غيفارا» ... «تيمنا»! باسم الثائر «البطل»!

اليوم، نجد هؤلاء انفسهم، هؤلاء الذين رأوا ان الثورة واحدة ضد قوى الغزو والاحتلال .. نجدهم يقولون للمسلمين الذين هبوا لنجدة اخوانهم في افغانستان: مالكم وافغانستان؟ ان قضيتنا هنا في فلسطين! ان اميركا تريد ان تشغلكم عن فلسطين وتحول انظاركم عنها!

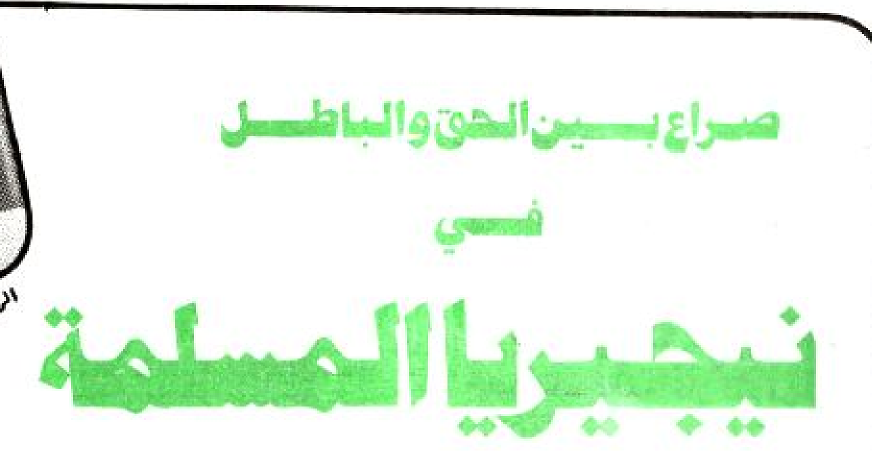
واسمحوا لنا ان نسأل هؤلاء، وفي مقدمتهم تلك الحكومة العربية التي لم تؤيد افغانستان، ووقفت الى جانب الاتحاد السوفييتي، الحكومة التي يديرها حزب واحد منذ عشرين عاما تقريبا وهي تطنطن بتأييد حركات النضال في العالم، نسأل هؤلاء:

● ماذا قدمتم لفلسطين طوال هذا الزمان، غير تسليم الارض وبيعها؟

● عشرات الحركات الثورية التي تزعمون تأييدها ... الم تجد ثورة المجاهدين الافغان مكانا بينها لديكم؟

● المسلم مطالب بنصرة اخيه المسلم في كل مكان .. فافتحوا حدودكم مع العدو .. لتروا الاسلاميين يقدمون اروع صور الجهاد .. ونذكركم بأن المجاهدين الآن ضد نظامكم كانوا قد تدربوا في معسكرات الفدائيين وخاضوا معارك معهم ضد العدو.

احسان



صراع بين الحق والباطل في نيجيريا المسلمة

الرئيس النيجيري شيحو شاغاري

نيجريا جمهورية اتحادية في غرب افريقيا. عدد سكانها ٨٠ مليون نسمة، ٧٥٪ من مجموع هذا العدد مسلمون بينما لا تجاوز نسبة المسيحيين ٧٪ من مجموع عدد السكان على مستوى الدولة. وبما أن نيجيريا هي أكبر دولة أفريقية من حيث عدد السكان كما أنها من أغنى دول القارة بثرواتها الطبيعية وكثافتها البشرية، لفتت نظر المبشرين أول ما استعمروا القارة فركزوا عليها جهودهم واتخذوها موضع قدم للانطلاق الى بقية الدول الاسلامية في القارة. وقد ازدادت الجهود البشرية على نيجريا في السنوات الاخيرة بعد أن خلت الساحة السياسية من الزعماء المسلمين من أمثال أحمد بللو وأبو بكر تفاوا بليوا. وبعد أن اتفق زعماء المسيحية الدولية في مؤتمر لهم على بذل كل الجهود لتنصير القارة الافريقية كلها مع مطلع سنة ٢٠٠٠.

منافذ سرطان التبشير في المجتمع النيجيري:

ان التبشير النصراني الدولي يستعمل وسائل عديدة لبث عدوى النصرانية في نفوس الشعوب المسلمة كسريان السرطان في جسم الانسان وقد حدد المبشرون لانفسهم مجالات عديدة للتغلغل الى قلوب الشعب المسلم في نيجريا نذكر منها ما يلي:

١ ـ التعليم: لقد كانت وسائل التعليم من أهم المجالات التي اهتم بها التبشير المسيحي في نيجيريا لهدم المبادىء الاسلامية. فقد لجأ المبشرون الى انشاء المدارس التبشيرية الخاصة في جميع انحاء البلاد منتهزين قلة المدارس الحكومية وحاجة السكان الى تعليم أبنائهم. وقد بلغت نسبة تلك المدارس التبشيرية الى أكثر من ٧٠٪ من مجموع المدارس الموجودة في البلد. كما استغلت الدوائر التبشيرية افتقار المدارس الحكومية الى مدرسين وأرسلت اليها مبشرين ومبشرات عاريات تحت ستار مهنة التدريس لتجريد أبناء المسلمين من أخلاقهم الفاضلة ومن هويتهم الاسلامية.

٢ ـ المستشفيات والصيدليات: كذلك تمكن النصارى أن يسيطروا على الادارات في أغلب المستشفيات والصيدليات العامة في البلاد حيث يقدم العلاج الممتاز للمواطن المسيحي ويهمل المسلم المريض. ومما يزيد الطين بلة هو أن الدوائر التبشيرية الماكرة ترسل الى نيجيريا أطباء وممرضين من الجنسين، ومهمة هؤلاء الاساسية هي التبشير طبعا، وذلك واضح في أقوالهم وتصرفاتهم مع المرضى حيث يقومون بترويج المسيحية جهارا نهارا في المستشفيات، ويضعون على سرير كل مريض نسخة من الانجيل المترجم الى اللغات المحلية شاء أم أبى.

هذا فضلا عن الخدمات المجانية التي تقدمها المستشفيات التبشيرية الخاصة لافراد الشعب حتى في عقر ديارهم بغية تحويلهم عن دينهم الحنيف. بالاضافة الى معاهد التمريض التبشيرية التي تسعى جادة لتخريج عناصر من أبناء الشعب النيجيري المسلم ليخلفوا أسيادهم في مهمة التبشير عندما يضطرون الى مغادرة البلاد.

٣ ـ الاقتصاد والتجارة: استطاع المبشرون من الخبراء الاقتصاديين الاوروبيين ـ خلال عهد استعمارهم للبلاد ـ أن يضعوا ثروات البلاد الاقتصادية والتجارية في أيدي الاقليات النصرانية في البلاد الذين يسيطرون الآن على معظم المؤسسات الاقتصادية والتجارية الحيوية رغم أنهم أقلية في البلد. وبذلك أصبح المواطن المسلم آلة في أيديهم يستغلونه كما شاءوا ويستخدمونه كعامل في مصانعهم أو كخادم في بيوتهم ويجبرونه على ترك عقيدته الاسلامية أو يفصلوه من عمله.

٤ ـ وسائل النقل والمواصلات: كذلك سيطر المبشرون النصارى سيطرة شبه كاملة على وسائل النقل، في البلاد حيث الوحيدون الذين يملكون الامكانية لاستيراد السيارات وغيرها من وسائل، وقد استطاعوا بسبب ذلك أن يتوغلوا الى كل مدينة أو قرية لاشاعة الفساد فيها.

هذه بعض المنافذ الاساسية التي استغلها سرطان التبشير للتغلغل الى نفوس المسلمين في نيجيريا خلال الاحتلال الاستعماري وبعده، أولا على أيدي النصارى المستعمرين وثانيا على أيدي ربائبهم من أبناء البلد الذين استولوا على مقدرات البلاد بقوة السلاح بعد القضاء على الزعماء المسلمين بطريقة بشعة تشمئز منها النفوس المؤمنة. وبذلوا بعد ذلك كل ما لديهم من جهد خلال ثلاث عشرة سنة لاغراء الشعب النيجيري المسلم على ترك عقيدته مستعملين جميع الوسائل لتحقيق ذلك لكن الشعب المسلم رفض التجرد من هويته الاسلامية وترجم رفضه الى حقيقة ملموسة بانتخاب أول رئيس جمهورية مسلم بعد حكم عسكري دام ثلاث عشرة سنة. ومن يمكن لنا أن نتفاءل بهذا الحدث التاريخي المجيد، كما

يجب علينا كمسلمين أن نقدم نصائحنا الأخوية للرئيس المسلم الحاج شيحو شاغاري لخطورة المسئولية الملقاة على عاتقه، فالدين النصيحة. وفي هذا الصدد سنكتفي بنشر أجزاء مهمة من خطاب مفتوح موجه الى الرئيس الجديد، وقد وصل هذا الخطاب الى ادارة تحرير المجتمع من مواطن نيجيري مسلم يدرس في جامعة الامام بن سعود في الرياض والذي طلب نشر خطابه على صفحات المجلة.

فاليكم هذا الخطاب بنصه وبطريقة موجزة:

خطاب مفتوح الى رئيس نيجريا الجديد:

فخامة الرئيس.. لقد تصفحت النشرة الصادرة عن حزبكم أكثر من مرة، وقد أعجبتني النشرة لما تتضمن من أعمال وتطلعات فيها الخير الكثير للشعب النيجيري على نطاق الداخل والخارج، غير انني لم أعثر على مطلب واحد ترنو اليه قلوب عشرات الملايين من المسلمين ألا وهو برنامج الحزب عن التربية الاسلامية باعتبارنا مسلمين.. فهالني وكل المسلمين معي هذا الاغفال الشديد لديننا في برنامج حزب تتألف الغالبية العظمى من أعضائه من المسلمين. صحيح أن المجلس الدستوري النيجيري أقر النظام الامريكي -حتى لا اجانب الواقع- كمصدر للتشريع والتوجيه وكنظرية سياسية ينهجها الحزب الفائز ويطبقها على الشعب النيجيري المسكين.. لكن مصير هذا النظام هو الفشل الذريع كما فشل من قبله النظام البريطاني المستورد، وذلك لسببين لا ثالث لهما:

أولا: ان الاكثرية المطلقة من الشعب النيجيري مسلمون لهم نظامهم الاسلامي الخاص الثابت في كتاب الله وسنة رسوله الكريم.

ثانيا: ان اصحاب هذا النظام الامريكي كفار لا يدينون بدين الحق ولا يقيمون أي وزن للقيم والمثل ولا يعترفون بالعنصر الاخلاقي القويم والسلوك المستقيم، وأين هؤلاء منا؟ نحن أصحاب الدين الاسلامي الحنيف والمثل الرفيعة والخلق القويم..

ان الطبيعة الاصيلة لامتنا الاسلامية أنها أمة عقيدة مبناها التوحيد الخالص الذي حررها من الخضوع وانقذها من أغلال الطاغوت وطهرها من أدران الجاهلية، ونقلها من حضيض التمزق والفساد والتخلف الى ذروة الوحدة والاستقامة والتقدم.. وهما وان كانت واقعة تحت ضغط الأزمة الحادة، فانها ليست مستعدة لقبول الحلول الجاهزة التي تصنعها الايدي الغربية.

الحضارة الامريكية تمشي الى الدمار:

ان الحضارة التي سنحذو حذوها في مجتمعنا كغيرها من الحضارات المادية تمشي -اليوم- بخطى حثيثه نحو الدمار.. فهل يجوز لنا -بعد ذلك- أن ننتظر منها أن تزودنا بنظام للحياة يدفع بنا الى التقدم والرقي؟

كونوا خير خلف لخير سلف:

في ضوء هذه الحقائق فان أجدادكم من أمثال عثمان دان فوديو وعبد الله بن فوديو انتهاء بأحمد بللو وأبو بكر تفاوابليو قد بنوا صرحا شامخا للايمان والعلم والحضارة وحموا ثغور الاسلام في نيجيريا وغيرها من دول غرب أفريقيا. من هنا فان الجيل المسلم في نيجيريا ينتظرون من شخصكم الكريم أن تكونوا خير خلف لخير سلف.. ويطالبكم بأمور محددة أهمها ما يلي:

- تحري العدل بين الناس وعدم المحاباة.

- تقرير اجبارية التعليم الديني والثقافة الاسلامية في كل مراحل التعليم.

- تنقية الكتب المدرسية من كل ما يتعارض مع مبادىء الاسلام.

- أن تكون وسائل اعلامنا وسيلة للتعليم لا للتحريف، وان تقام اذاعات خاصة لأهداف اسلامية.

- توحيد صفوف المسلمين والقضاء على النعرات القبلية في صورها المختلفة.

- ايجاد وزارة للاوقاف والشؤون الاسلامية.

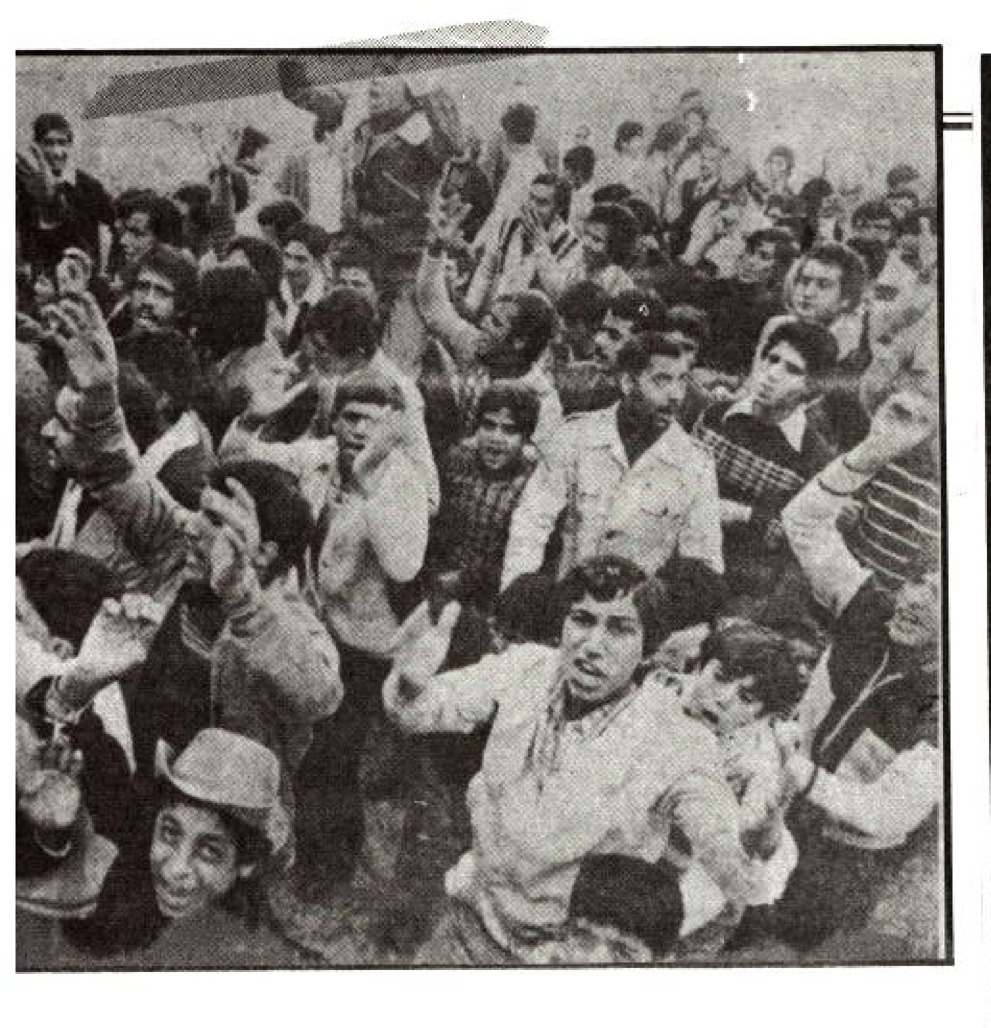
- تنفيذ شرع الله لتعميم الأمن والاستقرار والرفاهية لكل الشعب.

موقفنا من الأقلية النصرانية:

اسمحوا لي يافخامة الرئيس أن أسمي النزاع الذي وقع بين حزبكم وبين الاحزاب الأخرى في نيجيريا «بالصراع» نعم انه صراع بين الحق والباطل.. بين المسلمين والصليبيين بين أتباع محمد عليه السلام وبين اتباع الطواغيت من أمثال ماركس ولينين وكارتر والزابيت وبيغن وبرجينيف.. فانه لا يخفى عليكم أن الاقلية النصرانية في نيجيريا على مدى تاريخنا الطويل هم عمالقة المكر والخديعة والدسائس والعمالة للدول الاجنبية، وليست حادثة اغتيال زعمائنا المسلمين الا واحدة من تلك المؤامرات الحاقدة على المسلمين.

(وفي الختام يافخامة الرئيس) أنه لو اجتمعت أمريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين وألمانيا ومن في الارض جميعا على أن ينفعوكم بشيء لن ينفعوكم الا بشيء قد كتبه الله لكم، وان اجتمعوا كذلك على أن يضروكم بشيء لن يضروكم الا بشيء قد كتبه الله عليكم رفعت الأقلام وجفت الصحف.

أخي القارىء.. نكتفي من خطاب الاخ النيجيري، ونحن اذ نعتذر له من عدم التمكن من نشر الخطاب كاملا لأن طبيعة المجلة لا تسمح بذلك، نرجو أن يجد خطابه آذانا صاغية لدى الزعماء النيجيريين وعلى رأسهم فخامة الرئيس الحاج شيحو شاغاري حتى يكون عهدهم بداية لصفحة تاريخية جديدة لتسجيل الانجازات الاسلامية والاقتصادية التي يتطلع اليها كل مسلم لا في نيجيريا وحدها بل في العالم أجمع، حتى يعود لهذا البلد المسلم مجده الاسلامي العريق، ويومئذ يهتف المسلمون جميعا بقوله تعالى: «وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» وان غدا لناظره قريب!



- التفجر الاسلامي يبعث الذهول في الادارة «الاسرائيلية»
- تحذير لكارتر من انفجار (جماهيري) تغذيه مشاعر اسلامية
- العلماء الشباب في فلسطين يركزون نشاطهم داخل المساجد.
- صحيفة لونوفيل اوبسر فاتور الفرنسية: لقد وصلت الموجة الاسلامية الى عرب فلسطين.
- صحيفة التايمز: للاخوان المسلمين في غزة جذور عميقة.
- تحويل جامعة غزة الاسلامية الى جامعة علمانية.

الصحوة الإسلامية تمتد الى فلسطين

«اضاف تفجر المباديء الاسلامية في قطاع غزة المحتل بعدا جديدا في الاضطراب بين سكان القطاع حيال معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية فقد أسفرت مظاهرات «المتطرفين» في شوارع المدينة عن تدمير بعض المحلات التجارية والمقاهي والمطاعم التي تبيع المشروبات الكحولية، ودور السينما. وتوجه المتظاهرون الى المقر الرئيسي لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني الذي يعتبر معقلا للحركة الشيوعية في قطاع غزة.

بقلم احسان السيد



مبعث ذهول

بهذه الكلمات بدأت جريدة الفاينانشال تايمز حديثها عن الاوضاع الاخيرة في قطاع غزة، وتضيف الصحيفة قائلة:

«كان هذا التفجر مبعث ذهول واستغراب عدد كبير من الجماعات بما فيها الادارة العسكرية الاسرائيلية، التي حسبته في البدء مجرد عمل عفوي، ولم تدرك بأنه معد جيدا من جانب الطلبة المتمسكين بدينهم، الا بعد تكرار حدوثه يوميا».

وقبل هذا الكلام بشهر واحد تقريبا، نشرت الصحف انّ مسؤولاً امريكيا كبيرا رفع تقريرا الى الرئيس الامريكي جيمي كارتر وضمنه نصيحة للادارة الامريكية بضرورة اقامة حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، لأن الامة ـ كما يقول التقرير ـ تشعر الآن بشيء من النقص لعجزها عن تحرير أرضها المحتلة، وبخاصة القدس، وحذر التقرير من أن استمرار الوضع على ما هو عليه سيؤدي الى انفجار جماهيري تغذيه مشاعر اسلامية عميقة ترفع راية الجهاد المقدس. ولن تستطيع عندها الانظمة العربية الوقوف صامتة، بل انها سوف تتحرك مع التيار حتى لا تفقد زمام القيادة.

الموجة الاسلامية في فلسطين

وخلال الشهر الحالي نشرت جريدة لونوفيل او بسر فاتور الفرنسية تقريرا عن الصحوة الاسلامية ايضا ومما جاء فيه:

o «**منذ اربع او خمس سنوات نجح «رجال الدين» ـ العلماء ـ الشباب في فلسطين في ابعاد المسنين عن واجهة الاحداث وركزوا نشاطهم القوي داخل المساجد.**»

o «كان الجمهور الاسلامي «المتعصب» يهتف أمام مكاتب الهلال الاحمر: «لنحارب الى جانب اخواننا الافغان ضد المعتدين».

● **لقد وصلت الموجة الاسلامية الى عرب فلسطين حيث يمكن ان تطيح بالعديد من «المكاسب»!. وقد شهدت السنوات الاخيرة زيادة في توزيع المال حول المساجد على يد الأئمة الذين يوزعون الاعانات على الاشخاص الاتقياء**».

احياء حركة الاخوان المسلمين

ونشرت صحيفة التايمز تقريرا آخر عن الصحوة جاء فيه:

● «**أضافت الانتفاضات المفاجئة النابعة عن الشعور الاسلامي المتطرف والعنيف في بعض الاحيان بعدا جديدا الى المشكلات التي تواجهها قوات الامن الاسرائيلية داخل الاراضي العربية المحتلة ففي وقت سابق من هذا الشهر حدث ما يزيد عن ١٠٠ عملية اعتقال في القرى العربية المزدحمة بالسكان في جنوب «اسرائيل» وفي قطاع غزة في اعقاب القيام باعمال ذات نزعات دينية قوية. ففي الضفة الغربية تلقى أصحاب محلات بيع الخمور ودور السينما تهديدات شديدة اللهجة من مجموعات متطرفة من المسلمين بضرورة اغلاق محلاتهم**».

«من الصعب الحكم على هذه الظاهرة بصورة دقيقة غير أن السياسيين الاسرائيليين اشاروا مؤخرا الى محاولات البعض احياء حركة الاخوان المسلمين وهي مجموعة دينية متطرفة»

مظاهرة اسلامية في «أم الفحم»

o «بصرف النظر عن الشعارات التي ينادي بها هؤلاء مثل «الله اكبر» والمظاهرات التي اشتركوا فيها في المدة الاخيرة فقد اتضح ان المصلين في عدد من مساجد القدس الشرقية يتخذون مواقف سياسية متطرفة وقوية ففي أم الفحم وهي قرية صغيرة تقع على الاجزاء في الاجزاء الغربية من (اسرائيل) ويصل عدد سكانها الى ٢٠٠ الف نسمة اندلعت في الاسابيع القليلة الماضية مظاهرة اسلامية اثناء اقامة مباراة كرة قدم ضد فريق يهودي. واضطرت قوات الامن الى اطلاق النار على المتظاهرين. وبعد عدة ساعات انتهت المظاهرة وبدأ الاسرائيليون بمهاجمة بيوت القرية واعتقلوا (٢٨ رجلا جميعهم ملتحون دلالة على انتمائهم لمنظمة تحظى بتأييد واسع بين العرب المحليين الذين يعرفونهم باسم «المسلمين الشباب»

العودة الى القرآن الكريم

● «**احد هؤلاء الذين اعتقلوا يدعى حسن ابو شقرة وهو من عمال البناء قال بانه لم يحضر المباراة وان عدم حضوره لم يكن نابعا من عدم اهتمام الاسلام بالرياضة بل هناك اشياء اخرى أفضل من ذلك يؤديها في المسجد وكان ابو شقرة يتحدث بذلك امام الغرفة الامامية من بيته حيث علقت على جدرانه الداخلية عبارات قرآنية وصورة المسجد الحرام في مكة وقال: نحن نحاول فقط اقناع الناس في القرية بالعودة الى القرآن الكريم ومن واجبنا ان نذكر الآخرين بالتعاليم الاسلامية وان نجعلهم يبتعدون عن تعاطي المشروبات الكحولية والمخدرات**».

الصحوة الإسلامية تمتد إلى فلسطين



نفوذ واسع للمسلمين الشباب

○ وعلى حد قول بعض المصادر المحلية الموثوقة في (اسرائيل) فمنظمة المسلمين الشباب لها عدة مئات من الاتباع في القرية و يعتقد بأن عددهم يتزايد بسرعة تفوق سرعة تزايد الوطنيين العرب او حتى المجموعات اليسارية الاخرى التي تتخذ مواقف معادية لمجموعة المسلمين الشباب وفي المدة الاخيرة اتضح مدى النفوذ الواسع للمسلمين الشباب على الحياة اليومية عند عدد كبير من السكان».

○ **ودلائل وجود حركة احياء الدين الاسلامي أكثر وضوحا في قطاع غزة حيث للاخوان المسلمين جذور عميقة فقد أسفرت أعمال (الشغب) التي تفجرت في قطاع غزة في الشهر الماضي عن خسائر مادية تقدر قيمتها بحوالي ١٠٠ ألف جنية استرليني فبالاضافة الى مهاجمة محلات بيع الخمور فقد حرق المسلمون مكاتب الهلال الاحمر الفلسطيني وهي منظمة تضم عناصر يسارية»**

● «يقول عمال الخدمات في قطاع غزة بأن عدد جماعة الاخوان المسلمين يتراوح الآن بحوالي ٥ آلاف نسمة يعيش معظمهم فيمخيمات اللاجئين المزدحمة بالسكان».

○ «يصف بعض المراقبين السياسيين في «اسرائيل» تحرك الاخوان المسلمين بأنه اتجاه يحمل في طياته مضامين خطيرة على المدى البعيد».

هذه مقتطفات مما نشرته الصحافة الغربية عن الصحوة الاسلامية في فلسطين سواء المحتلة في عام ١٩٤٨ او في عام ١٩٦٧.



اتفاق راكاح اليهودي مع الشيوعين العرب للافساد

○ قد يتساءل بعض القراء: ما الحكمة الآن من مهاجمة الشيوعيين العرب؟ أليس الافضل توحيد الجهود ضد الاحتلال اليهودي.

دار البراق للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية ذكرت أن مخططا لنشر الفساد ينفذه حزب راكاح اليهودي بالتعاون مع العناصر الشيوعية العربية وقد أوضحت شخصية اسلامية في غزة معالم ذلك المخطط:

١ـ يحاول الشيوعيون العرب في فلسطين بالتواطؤ مع زملائهم من أعضاء الحزب اليهودي أن يجردوا امتنا من أقوى سلاح يمكن ان تحارب به عدوها وهو سلاح الايمان وذلك بمقاومة أعظم حركة اسلامية معاصرة تحارب الاستعمار في شتى ألوانه واشكاله وهي حركة الاخوان المسلمين.

٢ـ سيطر الشيوعيون بأساليب انتخابية مزورة اطلع عليها أهل غزة جميعا على الهيئة الادارية لجمعية الهلال الاحمر ووضعوا من يشاؤون وفرضوا الشخصيات التي تتعاون مع حزب راكاح ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ مما اثار سخط الجماهير في غزة وجعلها في حالة من الغليان والتوثب القابل للانفجار في كل لحظة.

٣ـ خطط اليهود مع القائمين على امر جمعية الهلال الاحمر في غزة على اقامة حفلات رقص مختلطة في مقر الجمعية وهو أمر يعمل على نشر الفساد واضعاف روح المقاومة في صفوف الشعب مما لايحتاج معه الى دليل او برهان.

صفاقة

٤ـ أخذ الشيوعيون يتبجحون علانية بعد احتلال السوفيات لأفغانستان بأن عمل السوفييت مشروع بل يعتبر عملا شريفا و يؤكد معاني الوفاء والصداقة بين الشعب السوفياتي والشعوب الصديقة الاخرى. وهو أمر أثار سخط الجماهير في غزة وكلهم مسلمون مؤمنون لا يقبلون الطغيان و يرفضون العدوان.

وجاء أخيرا اعلان الشيوعيين في أوساط الشباب في غزة انهم يرغبون في تغيير اسم جامعة غزة الاسلامية ومناهجها وتسميتها بجامعة غزة فقط على ان يوضع لها مخطط علماني ومناهج لاير بطها بالاسلام وعقيدة الامة اية رابطة.

قرار الهيئة العامة لمحامي فرع دمشق

اصدرت الهيئة العامة لمحامي فرع دمشق القرار التالي ونحن ننشره بنصه، وكانت الصحف المحلية في الكويت قد اشارت الى ذلك:

لما كان حق ممارسة العمل السياسي وابداء الرأي والتعبير عن المعتقد من الحقوق الاساسية التي تضمنها العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، الصادر بموافقة اجماعية من الهيئة العامة للامم المتحدة بتاريخ ١٩٦٦/١٢/١٦ والذي انضمت اليه الجمهورية العربية السورية بموجب المرسوم التشريعي رقم ٣ تاريخ ١٩٦٩/١/١٢ والمؤسس على المبادىء المعلقة بالاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر بتاريخ ١٩٤٨/١٢/١٠.

ولما كان السيد رئيس الجمهورية قد اعلن اخيرا، انه لا يحاسب اي مواطن بسبب رأيه او معتقده، وكان هذا الاعلان يتناقض مع احتجاز السلطات لاعداد كبيرة من المعتقلين السياسيين بدون محاكمة وهم اما ان يكونوا معتقلين بسبب معتقداتهم وارائهم ويتوجب الافراج عنهم لانهم لم ياتوا عملا او افعالا يعاقب عليها القانون، واما ان يكون قد اسندت اليهم جرائم معينة، فان ذلك يستدعي انهاء اعتقالهم، واحالتهم امام المحاكم العادية التي تتوفر فيها كافة ضمانات العدالة، من اتباع لقانون اصول المحاكمات والطعن بالاحكام فضلا عن توفير سبل التقاضي والدفاع.

ولما كانت احكام الطوارىء المعلنة بالامر العسكري رقم ٢ تاريخ ١٩٦٣/٣/٨ تشكل طغيانا مستمرا على حقوق المواطنين وحرياتهم الاساسية، ومخالفة لابسط مبادىء شرعة حقوق الانسان التي استمد الدستور احكامه منها، ولاحكام قانون الطوارىء الذي جعل حالة الطوارىء حالة طارئة استثنائية وليست الحالة الطبيعية العادية التي يمكن ان تستمر عشرات السنين.

لذلك، فان الهيئة العامة لمحامي فرع دمشق،

تنفيذا للقرار رقم ١ الصادر عن الهيئة العامة بتاريخ ١٩٧٨/٦/٢٢ والى قرار المؤتمر العام لمحامي الجمهورية رقم ٢١ تاريخ ١٩٧٨/٦/٢٩ وقرار المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الصادر في دورته المنعقدة بدمشق في مارس ١٩٧٩ والمتضمن تاييد وتحية الهيئة العامة لمحامي دمشق وتاييد محامي الجمهورية العربية السورية فيما تضمنه قرارهم رقم ١ لعام ١٩٧٨ وتاييد نضالهم من اجل ضمان حريات المواطنين وكراماتهم.

ولما كانت المطالب المشار اليها بالقرار المذكور لم تنفذ وبقيت حبرا على ورق، الامر الذي يشكل خطرا ليس على الوحدة الوطنية فحسب بل وعلى مستقبل النضال من اجل القضية العربية وخاصة قضية فلسطين، ولما كانت الهيئة العامة تنظر باسف واسى الى ان خطابات المسؤولين التي تشيد بحرية المواطن وضمان امنه وحقه في قضاء عادل لم تتم ترجمتها الى واقع مما جعل الامور تزداد سوءا على سوء، خاصة وقد رفض المسؤولون مقابلة ممثلي النقابة للبحث في الاوضاع التي تهم المحامين والتي نوه عنها القرار رقم ١ كما وان تجربة فرع دمشق في محاولته تكليف عدد من شيوخ المهنة فيه للمرافعة امام محكمة امن الدولة الاستثنائية قد اقترنت بنتائج سلبية، اذ لم يكن للمرافعات امامها اي دور ايجابي وصدرت الاحكام بدون حيثيات او تعليل وهو ابسط ما يتوجب في اي حكم مهما بلغ موضوعه من البساطة وليس في حكم قضى بالموت على عدد من المواطنين.

لذا فان الهيئة العامة لفرع نقابة المحامين بدمشق انطلاقا من شعورها بالمسؤولية من انه لا بد من وضع حد للاعتداء على الحريات العامة ووجود قضاء عادي عادي، قبل فوات الاوان وتدهور الاوضاع الى اسوأ مما هي عليه الامر الذي لا ينكره المواطنون جميعا بما فيهم المسؤولون تقرر ما يلي:

اولا – اعلان الاضراب العام بالامتناع عن حضور الدعاوي امام جميع المحاكم يوم الخميس الواقع في ٣١ كانون الثاني لعام ١٩٨٠ وليوم واحد للتعبير عن حرصها ومطالبته بـ:

أ – انهاء مفعول الامر العسكري رقم ٢ الصادر بتاريخ ١٩٦٣/٣/٨ المتضمن اعلان حالة الطوارىء ورفع هذه الحالة.

ب – اطلاق سراح جميع الموقوفين والمعتقلين دون منكرات قضائية صادرة عن القضاء العادي وكل من انتهت مدة محكوميته.

ج – حصر اماكن التوقيف في الاماكن الخاضعة لاشراف النيابة العامة ونقل جميع الموقوفين في الاماكن الاخرى الى هذه الاماكن.

د – الغاء محكمة امن الدولة واحالة جميع القضايا المنظورة امامها الى القضاء العادي.

ثانيا – مقاطعة محكمة امن الدولة فورا تنفيذا للقرار رقم ١ تاريخ ١٩٧٨/٦/٢٢.

ثالثا – على انه وفي حال عدم استجابة السلطات لهذه المطالب فان الهيئة العامة تعقد للبحث فيما يستوجب عمله في جلستها المحددة في هذا القرار وتدعو جميع فروع نقابة المحامين في جميع المحافظات وجميع فروع النقابات المهنية «الاطباء، المهندسين، اطباء الاسنان، الصيادلة...» للمؤازرة في تنفيذ ما جاء في هذا القرار.

رابعا – تاليف لجنة قوامها المحامون الاساتذة المدرجة اسماؤهم ادناه واعتبارها مفوضة من الهيئة العامة بالسعي لتنفيذ مضمون هذا القرار والقرار رقم ١ لعام ١٩٧٨ وتقديم تقرير بذلك الى الهيئة العامة في جلستها القادمة المحددة في هذا القرار.

خامسا – فرض عقوبات مسلكية على مخالفي هذا القرار يفرضها مجلس التاديب في فرع النقابة.

سادسا – ابلاغ صورة عن هذا القرار الى النقابة المركزية والى اتحاد المحامين العرب وكافة المنظمات القانونية والعربية والنقابات العربية.

سابعا – رفع جلسة الهيئة العامة الى الساعة السادسة من يوم الاثنين الواقع في ١٩٨٠/٤/١٤ دون الحاجة الى توجيه الدعوة مجددا ويبقى الاستاذ رئيس الفرع مسؤولا عن تذكير اعضاء الهيئة العامة بالموعد الجديد قبل موعده.

دمشق في ١٩٨٠/١/١٤

الهيئة العامة لمحامي فرع دمشق

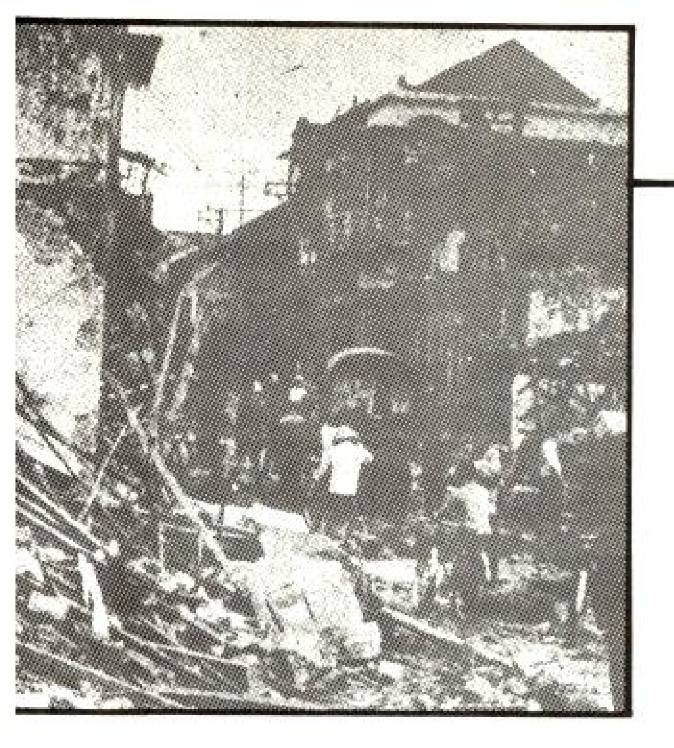
بطولة

نشرت الصحف المحلية بتاريخ ١٩٨٠/٢/١٩ الخبر التالي:

● معارك بحلب واستشهاد ثمانية من الاخوان – دمشق رويتر.

ذكر مصدر رسمي هنا امس ان رجال الامن تمكنوا من قتل ثمانية افراد من الاخوان المسلمين ومصادرة كميات من الاسلحة والمتفجرات في مدينة حلب، وصرح المصدر ان اجهزة الامن قامت في ساعة مبكرة من صباح امس بمداهمة منزل يستخدمه الاخوان المسلمون في حي الصاقور في مدينة حلب، وتمكن رجال الامن من تبادل اطلاق النار مع الموجودين فيه...الخ.

● وقد ذكر قادمون من سورية ان المعركة التي حصلت في حلب هي اكبر بكثير مما صورته وكالات الانباء حيث يقولون ان ثلاثة الاف من القوات الخاصة وسرايا الدفاع قد احاطوا بالبيت الذي ذكر ان الاخوان الثمانية قد اعتصموا فيه وان معركة حامية دارت رحاها بين الاخوان الثمانية وقوات السلطة، ويقول القادمون ان خسائر قوات السلطة قدرت بين مائة وخمسين الى مائتي قتيل.



ولكن مسلمي بورما لابواكي لهم

ماذا يعرف المسلمون عن بورما..؟ وماذا يعرفون عن احوال اخوان عقيدة الاسلام فيها؟..ترى هل يعيش مسلمو بورما بين الفئات اللاسلامية حياة العز والهناء وقد دمر حتى اليوم ما يقارب الف مسجد تدميرا كاملا في منطقة (اراكان) وحدها؟؟ ان مجلة المجتمع التي تهتم بأحوال المسلمين في كل مكان من هذا العالم، تحاول على هذه الصفحات كشف اللثام عن أوضاع أبناء الاسلام في بورما، لأنه لا بد للمسلم أن يهتم بشؤون أخيه، فالمسلم أخو المسلم، ومن لم يهتم بشؤون أبناء الاسلام فليس منهم.. واذاكان عدد مسلمي بورما ثلاثة ملايين نسمة، فهم موزعون في جميع انحاء البلاد من أن نصفهم يتمركز في اقليم (أراكان) على حدود بنغلاديش، واذا كان أصل كلمة (أراكان) عربيا، فان في ذلك ما يدل على أن تلك المناطق كانت في يوم ما جزءا من الدولة الاسلامية العظمى في القرن السابع والثامن، ولكي نلقي الاضواء على أوضاع اخواننا المسلمين في بورما يحسن بنا أن نقف على الموجز التار يخي التالي:.

وتتدفق علينا الأنباء يوميا عن حوادث الاغتصاب والسلب والنهب، و يزداد كل يوم عدد الذين يسقطون قتلى أو جرحى والذين يشردون. وان المصير الذي ينتظر المسلمين في بورما ان لم ينقذوا ــ هو الابادة والتصفية تحت حكم الشيوعيين..

ففي شهر أبريل عام ١٩٦٧ قامت قوات الحكومة بتهجير ألفين من المسلمين الى جهة غير معروفة بحيث لم يعرف مصيرهم، وعندما فرضت عليهم مغادرة بيوتهم لم تسمح لهم بحمل أي شيء مما كانوا يملكون من المأكل أو الملبس أو المشرب، وفي شهر مارس من نفس العام قامت الحكومة. بابعاد حوالي ألفين أيضا ورميهم على حدود بنغلاديش. وفي شهر يونية من نفس العام أيضا قامت الحكومة بطرد حوالي ثلاثة عشر ألفا من المسلمين من بيوتهم وذلك في مناطق مختلفة وتركهم دون مساكن أو طعام، وكثير منهم مات جوعا أو عطشا، ومنهم من استطاع الوصول الى حدود باكستان.

وفي عام ١٩٧٥ قامت الحكومة بقتل المسلمين وسبي نسائهم وهتك أعراضهن ومن ثم تشريدهم ورميهم على حدود بنغلاديش، وبلغ عدد الذين أجبروا على اللجوء الى بنغلاديش أكثر من مئة ألف شخص، والكثير منهم مصاب بالجروح التي أحدثتها حراب البنادق ورصاصها، بينما وقع من لم يصبه الرصاص والحراب فريسة المرض والجوع.. وكذلك في عام ١٩٧٨ لقي أكثر من عشرة آلاف من الرجال والنساء والأطفال المسلمين حتفهم من جراء أعمال التعذيب الوحشي، وشرد ثلاثمئة ألف مسلم ليهيموا على وجوههم في البراري والغابات بسبب ما تمارسه حكومة بورما من أعمال التعصب الجنوني مع الأقلية المسلمة، ومنها عمليات التفتيش التي يقوم بها ضباط الجوازات وأفراد الجيش والشرطة فيقتحمون البيوت و يقتلون و ينهبون ليجبروا الباقين على الرحيل، وثم يأخذون الشبان والفتيات الى معسكرات التعذيب حيث تغتصب الفتيات و يغذب الشباب ثم يجبرون على العمل في تعبيد الطرق قبل قتلهم.. وكان هدف هذه الحملة الظالمة التي أطلق عليها (عملية التنين) تهدف الى حمل المسلمين على مغادرة أراضيهم الى بنغلاديش، والتخلص منهم واستملاك أراضيهم وأموالهم، ولقد لقي هؤلاء المهجرون معاملة سيئة من حرس الحدود البنغاليين وأجبروا على الرجوع الى الجزار ين الذين يضطهدونهم، وهكذا قتل الكثيرون ومات غيرهم بالقهر والجوع والمرض..

و يصف الصحفي الفرنسي فرانسيس هوتر الأهوال التي رآها على حدود بنغلاديش يقول: «ان هؤلاء اللاجئين يعيشون في

ظروف لا يصدقها عقل. انهم يمضغون الأوراق و يصيدون السمك الصغير من النهر القذر، وهناك تأوهات تصدر من تحت كل حصير من القش، وهناك مرضى لا يحصون، ورأيت المكان الذي يحرقون فيه الجثث، وشاهدت الهويات البورمية مع المسنين من الرجال..» ثم يقول: «اذا كانت حقوق الانسان ليست مجرد شعار لبيع السلاح للدول غير المنحازة، فان عليها أن تجعل الموردين الرئيسيين للسلاح الى بورما وهم ألمانيا الغربية وأميركا واليابان يفكرون أكثر من مرة.. فهل يستطيع الانسان أن يتعامل مع حكومة تضطهد وتبيد أكثر من مليون انسان..».

سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري

والروهنغز (مسلمو اراكان) الذيم بأيديهم قام اساس اقتصاد بلادهم، هم اليوم في السجون، او يعيشون تحت الخيام او يبحثون عن العمل في بلاد اخرى للحصول على الطعام الذي يقتصر غالبا على وجبتين في اليوم.

ومع ان اراكان بلد زراعي، وقد طورته همة الفلاحين الى مخزن للحبوب، وقامت نهضته الزراعية والاقتصادية على اكتاف المسلمين وبأيديهم، فان الحكومة الظالمة المعادية للاسلام انتزعت الاراضي من ايدي اصحابها وقسمتها على اتباعها، وحولت الكثير من اراضي الاقليم الى غابات.

واتبعت الحكومة خطة لتوطين البوذيين في اراضي المسلمين في اراكان، ووضعت قاعدة تكرّس التميز العنصري اسمى (اتفاقية شراء الارز)، يكون الزراع ملزمين فيها بتسليم جزء كبير من انتاج اراضيهم بغض النظر عما يحتملونه من تكاليف. فتفشت بينهم المجاعات وتراكمت عليهم الديون. وما قصد الحكومة الجائرة من وراء ذلك غير تجريد المسلمين من اراضيهم ومنازلهم، وهكذا وبالتدريج فقد المسلمون وظائفهم ايضا بالطرد بالقوة من اعمالهم.

ولا يسمح للمسلمين المنكوبين في تلك البلاد ان يحصلوا على حاجاتهم التموينية من السلع الاساسية من المحلات التي تدعمها الحكومة. وكذلك طبق التمييز العنصري اللئيم في مجال التربية والتعليم والحرية الدينية والصناعة الفنية، وتحرص الحكومة على عدم اتاحة اي فرصة مناسبة للمسلمين في هذه المجالات. فلا يسمح للطلبة المسلمين بدخول الجامعة ومحرم عليهم -عن عمد- اي نوع من البعثات التعليمية، الحكومية وكذلك الخدمة العسكرية. وهكذا فقد الطلبة المسلمون في بورما الحافز على التعليم وتسهيلات التدريب.

امثلة من الاضطهاد الديني

وهناك آلاف الامثلة الواضحة التي تبين الاضطهاد الديني في تلك البلاد، فمنذ عام ١٩٦٢، منع المسلمون من الخروج لاداء فريضة الحج ومن قبل منعوا من اقامة صلاة الجمعة وحرم عليهم ذبح الماشية والاغنام في عيد الاضحى، ولا يمكنهم جلب الكتب او المطبوعات الاسلامية من الخارج، وسلب المسلمون حقهم في الانتخاب واسقطت اسماؤهم من الجداول الانتخابية.

واليكم بعض امثلة هذا الاضطهاد البشع منذ عام ١٩٤٢ وحتى اليوم:

١ - دمر ما يقارب الف مسجد تدميرا كاملا في (اراكان). وفي اجزاء اخرى من بورما دمر ما يقارب المئة مسجد.

٢ - قامت حركة لتمزيق المصاحف وكتب الحديث في انحاء البلاد، ومزق منها اكثر من خمسمئة الف نسخة على ايدي المؤسسات الارهابية كالجيش والبوليس.

٣ - اقفل المعهد الاسلامي وصودرت امواله.

٤ - اجبر الاطفال المسلمين على تلقي التعليم غير الاسلامي والتعامل به.

٥ - قتل الكثير، وحرقت قرى المسلمين وسلبت، وصار الاعتداء على المسلمين من اعمال الجيش البورمي الروتينية.

٦ - اعتبرت الحكومة البورمية الاسلام والمسلمين اجانب بالنسبة لها، ولذلك عرضتهم الى جرائم وحشية ليستأصلوهم من وطنهم. وطن ابائهم واجدادهم، وقد رفع البورميون شعار (لكي تكون بورميا، يجب ان تكون بوذيا)، ولذلك اجبر المسلمون في بورما على الاختيار بين امرين: اما ترك الاسلام، واعتناق البوذية او الخروج بالقوة من الوطن.

وبعد...

فان المسلمين في بورما يعانون وطأة الظلم والتعسف والتمييز العنصري الكافر، واننا نهيب بالمنظمات والحكومات الاسلامية بالكف عن ارهابهم، وان توجه مثل هذا الاستنكار الى الامانة العامة للامم المتحدة وان تطالبها بالتدخل للعمل على اعادة حقوق الانسان في بورما.

وعلى جميع المسلمين ان يسعوا بكل وسيلة ممكنة لانقاذ خمسة ملايين مسلم في بورما يعانون من القهر والاستبداد والمعاملة التي يصعب على المسلم ان يعامل بها الحيوانات، واننا على صفحات المجتمع نوجه نداءنا الى كل ذي ضمير حي من الهيئات الرسمية والشعبية في العالم الاسلامي لبحث مشكلة اخواننا المسلمين المضطهدين في بورما وذلك على الاسس التالية:

١ - مطالبة الحكومة البورمية بالتخلي عن سياسة العنصرية الخبيثة في معاملة المسلمين.

٢ - منح المسلمين كافة الحقوق المدنية والدينية لممارسة شؤونهم وفق ما تمليه عليهم عقيدتهم اسوة بجميع المواطنين الذين ينتمون الى طوائف لا اسلامية في بورما، وهذا مطلب يشكل الحد الادنى لما يجب ان نطالب به لاسترجاع حقوق المسلمين هناك.

٣ - العمل على تنشيط القواعد الاسلامية وزعمائها في بورما ومد اولئك بما يحتاجون اليه من دعم مالي ومعنوي.

٤ - اغاثة المحرومين والمطرودين واللاجئين خارج حدود بورما، وبحث مشكلتهم جديا على اعلى المستويات الدولية بغية انصافهم.

٥ - وضع الحكومة البورمية امام انذار قطع العلاقات النهائية بينها وبين العالم الاسلامي، وهذا اقل ما يمكن ان تفعله حكومات الدول الاسلامية اذا ارادت تقديم المساعدة لاخواننا المسلمين في بورما.

واخيرا .. لا بد لكل مسلم من تلمس مشكلة اخوانه في بورما والعمل بكل ما اوتي من جهد على دعم قضية مسلمي بورما، ولن يتخلى الله سبحانه وتعالى عنهم طالما انهم يلاقون ما يلاقون بسبب العقيدة وفي سبيل الله «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

الإنسحاب السوري من لبنان

لماذا الآن ؟





بعد مضي عشرة أيام على انسحاب القوات السورية من المواقع التي كانت تحتلها على طول الطريق الساحلي الذي يربط بيروت بمدينة الزهراني الواقعة في جنوب لبنان ، بدأت هذه القوات تجري انسحابا آخر من مدينة طرابلس التي تقع في الشمال ومن العاصمة بيروت، وكانت الحكومة السورية قد أبلغت السلطة الشرعية اللبنانية بأنها تعتزم اعادة توزيع قواتها في لبنان ..

وأثار هذا القرار نوعا من الذعر في الاوساط المحيطة بالرئيس اللبناني سركيس ، ويحاول رئيس الوزراء اللبناني وكذلك الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية ، أن يقنعا الزعماء السوريين بتأجيل تنفيذ قرار الانسحاب لاعطاء فرصة للسلطات اللبنانية في بيروت لشغل الفراغ الذي سيحدثه انسحاب القوات السورية ..

ومن جهة ثانية يقول المراقبون في العاصمة اللبنانية ان الفراغ الذي سيحدثه انسحاب القوات السورية ينذر بحدوث انفجار في بيروت وخاصة في المنطة التجارية القديمة التي دمرتها الاحداث الدموية في عامي ١٩٧٥، ١٩٧٦ ..

ونحاول في هذا المقال تلمس الاسباب الحقيقية وراء هذه الخطوة السورية التكتيكية :

أولا : محاولة جذب الاهتمام

وهذا ما تؤكده المصادر الاميركية ، فقد نسبت رويتر الى مسؤولين اميركيين قولهم ان الخطة السورية هدفها جذب الاهتمام بعيدا عن التدخل السوفياتي في افغانستان ، ولا نستبعد مثل هذا الاحتمال فسوريا الدولة الوحيدة (تقريبا) التي وقفت موقفا متحيزا الى جانب الاتحاد السوفياتي في موضوع افغانستان .. وبالتالي فليس بمستبعد أن يتعاهد مع الروس باحداث انفجار يلفت الانظار بعيدا عن فضيحة الاتحاد السوفياتي في افغانستان ..

ثانيا : ممارسة مزيد من الضغط على الحكومة اللبنانية .. وعلى جميع الاطراف النافذة في هذا البلد المنكوب.. ونحن نعتقد ان هذا الامر اساسي في التحرك السوري ، والامثلة التالية توضح هذا الموقف :

١ ــ تحرك سليمان فرنجية (حليف سوريا) ضد الكتائب واختطاف الكتائبي أدمون رزق واقتياده الى مسقط رأس فرنجية ، وقد أدى الحادث الى اشعال منطقة شمال لبنان بكاملها وتورط القوات السورية في الموضوع ..

٢ ــ ذكرت الصحف اللبنانية المؤيدة لسوريا ان الاسد منزعج من اقدام لبنان على التصويت الى جانب قرار في الجمعية العامة للامم المتحدة في الشهر الماضي يدين التدخل الروسي .. وان لبنان لا بد وان يتبع في ذلك



*** جذب الاهتمام بعيدا عن التدخل السوفياتي في افغانستان..**

*** فرض مزيد من الاتاوات على أطراف الاتفاق الذين أعطوا الضوء الاخضر للجيش السوري بالتدخل..**

السياسة السورية .. وقد أعلن الامين القطري للبعث في لبنان عاصم قانصوه ان استبدال الجيش اللبناني بقوات الردع المنسحبة أمر غير مقبول وسنتصدى له وسنمنعه بكل الوسائل بما فيها القتال..

٣ ــ ذكرت صحيفة السفير المؤيدة لسوريا ان جماعة الاخوان المسلمين المناهضة لنظام الحكم السوري تعمل من بيروت دون أن تحرك سلطات الامن اللبنانية ساكنا للتحقيق في هذا الامر. ولا يستبعد مثل هذا التصور السوري.. فالحكم هناك يعيش هاجس الاخوان المسلمين ويكاد المريب يقول خذوني..

ثالثا : تعيش سوريا في الوقت الحاضر عزلة قاتلة..

فهي على الصعيد الدولي الحليف لروسيا التي كشفت عن وجهها الاستعماري أخر أقنعته.. وعلى الصعيد العربي فان تآمرها على العراق والسعودية جعلها في عزلة عربية كاملة.. وعلى الصعيد الداخلي فالامر أدهى وأمر فالاخوان المسلمون الذين تحدوا السلطة باسقاطها ينزلون بها كل يوم الهزيمة تلو الهزيمة..

وللخروج من هذه العزلة القاتلة فقد افتعل نظام الاسد هذا الموضوع في لبنان لجلب الانظار ولفرض مزيد من الاتاوات على أطراف الاتفاق الذين أعطوا الاشارة الخضراء للجيش السوري بالتدخل..

ولقد صرح السفير الاميركي في دمشق تالكوت سيلي بعد لقائه مع نائب وزير خارجية سوريا بأن انسحاب القوات السورية في لبنان سيخلق وضعا خطيرا للغاية!!

وقد تساءلت سوريا في هذا الصدد في اشارة إلى المولين العرب، الى متى يتوقع منا أن نستمر في القيام بعمل يكلفنا الكثير، دون أن نتلقى في المقابل أي شيء.. (١)؟؟

رابعا : الموضوع الداخلي

وهو الموضوع الاهم، فمما لا شك فيه ان الرجل يعاني من مشاكل داخلية متعددة، ذلك ان عددا كبيرا من الشخصيات النصيرية الحاكمة والبارزة قد قُتِلَتْ، ولقد انصبت التهم جميعا على جماعة الاخوان المسلمين الذين أعلنوا انهم يريدون انهاء النظام الطائفي في سوريا واقامة حكم الاسلام في هذه البلاد..

ويعتقد الكثيرون أن النقمة الشعبية العارمة في الداخل ستساعد الاسلاميين كثيرا في اسقاط النظام عاجلا أم آجلا..

خامسا : موضوع الفلسطينيين

يخطىء من يظن ان الفلسطينيين في لبنان يلقون الدعم من سوريا.. فالقوات السورية لم تدخل لبنان أصلا الا لتحجيم الفلسطينيين ومثال تل الزعتر.. ومثال العمليات الفدائية من جنوب لبنان التي تناقصت الى الصفر تكفي للتدليل على كلامنا.. ولا بأس أن ننقل في هذا المجال كلام صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لفتح لنرى تباين موقف منظمته مع الموقف السوري..

قال صلاح خلف : ان المقاومة الفلسطينية لا تعترض على انزال الجيش اللبناني في أي مكان من لبنان وانها لا تملك حق الاعتراض على ذلك، ونفى أبو أياد أن تكون القوات الفلسطينية قد تسلمت أي موقع من مواقع قوات الردع في جنوب لبنان، وقال ان القوات السورية ما زالت في مواقعها وانه اذا حدث فراغ أمني فسيملأه اما جيش التحرير الفلسطيني أو جهة موجودة، وذكر ان هناك جيش تحرير جزء من القوات السورية وجيش تحرير تابع للمنظمة وآخر تحت أمرة العمليات السورية، وهو الذي تسلم المواقع التي انسحب منها الردع..

وهذا الموقف معاكس تماما للموقف السوري..

ونحن نعتقد أن الأيام المقبلة ستساعد على توضيح المواقف وابراز السمات..

حول مشروع قانون تنظيم الخـ



• القانون المقترح يتضارب مع الشريعة الاسلامية و يهدم البقية الباقية من اخلاقياتنا.

• القانون المذكور بالزامه الفتيات البريئات بالاختلاط مع المجرمين والمجرمات يستفز الامة و يهين شرفها وكرامتها و يشيع الفاحشة بين المؤمنين.

○ تسبب نشر مواد مشروع قانون تنظيم الخدمة الالزامية للفتيات الكويتيات ممن تجاوز سن الثامنة عشرة في موجة سخط واستياء شديدين من معظم فئات الشعب الكويتي، ولم يكن ذلك منحصرا في صفوف المتدينين بل تعداهم الى عامة الفئات الاخرى وخاصة اهل البادية المشهورين بالغيرة والانفة، و يرجع السبب في هذه الموجة الغاضبة الى ان مشروع القانون الجديد قد استفز الامة المسلمة بالزام الفتيات البريئات الطاهرات قسرا على مرافقة الموهوبين والمنحرفين والمدمنين على المواد الكحولية الى اخر هذه القائمة القذرة من نفاية المجتمعات، وقد زادت هذه الدعوة الطين بلة ان جعلت التغريم ورفض التعيين للعمل في الحكومة وغيرها جزاء وفاقا لمن تسول لها نفسها ان تمانع في الانخراط في هذه الخدمة.

○ المشروع اعدته ادارة البحوث الاجتماعية للامانة العامة لمجلس الوزراء وذكرت السياسة انه قد عرض على اللجنة التعليمية والاجتماعية والصحية تمهيدا لرفعه الى مجلس الوزراء، وذكر ايضا انه قد اخذت حوله اراء جميع الجهات المعنية خلال عدة اجتماعات عقدت لهذا الغرض؟؟

واشهد ان مواد هذا القانون قد حيكت لتتضارب مع الكتاب والسنة وروح الشريعة بل وروح الحرية الشخصية، ولم تؤخذ فيه اراؤنا نحن اهل البلد والمعنيين مباشرة بالقانون، ولم نستشر في المواد التي اثارت حفيظتنا وقهرتنا، والا فكيف يسمح الناس باختلاط بناتهم مع المدمنين!؟ وكيف نرضى لهن بمرافقة المنحرفين؟ وماذا عسى ان يبقى لنا من اسلامنا ان نحن فرطنا في شرفنا، اننا كنا ـ بأمر الله ورسوله ـ نطالب بمنع الاختلاط في الجامعة .. فاذا بنا نفاجأ بالاختلاط يراد له ان يفرض على بناتنا

يكتبه هذا الاسبوع / عبد الملك الكليب

دمة الإلزامية للكويتيات

وزوجاتنا بقوة القانون؟ ومع من؟ مع المجرمين؟ ان هذا والله لا يكون.

ولا ينقضي العجب من جرأة ادارة البحوث الاجتماعية التي تريد ان تصل الى بناتنا وتفرض عليهن الاختلاط بالقوة، انني اعلم ان في الاجتماعين الذين تخرجوا من القاهرة كثيرون مفسدون يحبون ان تشيع الفاحشة في المؤمنين ولكني لم اكن لاتصور ان يتمكنوا من تمرير مثل هذه المواد الجائرة الى المجلس.. ولئن لم ينتبه الشرفاء والمخلصون والغيورون ممن بيدهم الحل والعقـــد الى ذلك اليوم و يلقوا بمواد هذا القانون في سلة المهملات فان البلاد سوف تعاني و يلات كثيرة هي في غنى عنها ولو طبق مثل هذا القانون فسيكون اولها الرفض الساحق من الامة.

///

المواد الفاسدة في القانون:

١ ـ المادة (١): (تفرض الخدمة الالزامية على كل كويتية اتمت الثامنة عشرة من عمرها ولم تجاوز الثلاثين سنة ميلادية) انتهى. وهذا معارض للشريعة الاسلامية اذ ان للبيوت حرمات وللنساء حرمات والشريعة لا تعطي احدا الحق في اخراج المؤمنات من بيوتهن قسرا ولا يكون ذلك الا باذن من ابائهن او ازواجهن او اولياء امرهن، و يجوز للمسلمة الخروج الى المسجد والخروج الى الجهاد لاسعاف الجرحى ولكن لا يكون ذلك قسراً ولا يكون الا باذن من اولياء امرهن، والاصل في نساء المسلمين ان يقرن في بيوتهن لرعاية الناشئة وتلبية احتياجات الزوج والابناء من اعداد ما يصلح الاسرة من مأكل وملبس وتربية وترفيه وهذه واجبات كثيرة قد لا يكفي وقت الزوجة كله لاتمامها ولذلك نحضر الخادمة للمساعدة، قال تعالى «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعن الله ورسوله».

ولم يرد عن اطهر المجتمعات واشرفها واعني به مجتمع المدينة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عهد الخلفاء الراشدين انهم اصدروا مثل هذه القوانين التي تلزم الحرائر بافعال معينة من الخروج والاختلاط وحاشاهم ذلـــك فحتى خروج النساء الى الجهاد كان اختياريا مع انهم كانوا في امس الحاجة الى خدماتهن، فأي اخرق هذا الذي يتصور اني سوف انصاع له واعطيه ابنتي وفلذة كبدي كذا عن طيب خاطر ليضعها مع المنحرفين والمنحرفات والمدمنين والمدمنات والموهوبين والموهوبات، ان هذا والله لن يكون.

٢ ـ المادة (١٠): وتنص هذه المادة على رعاية فئات خاصة منها (المنحرفين والمعرضين للانحراف والمدمنين على المواد الكحولية والمخدرة والموهوبين)؟؟؟ هكذا والله، وبدون حياء، فأي قانون هذا، انهم يريدون ان نضع بناتنا الطاهرات جنبا الى جنب مع هؤلاء المجرمين من المنحرفين والمدمنين، فأي مواد مدمرة هذه؟؟ انها لو طبقت بقوة القانون فانها سوف تأتي على البقية المتبقية من ديننا وقيمنا، ولن يكون ذلك ورب الكعبة..

الامر الثاني ان الفئات الاخرى تتضمن المسنين والمقعدين ومرضى القلوب وهؤلاء ان كان المعني بهم الذكور فانه مرفوض لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما» ولقوله ايضا: «ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء» وانني والله لاثبت لنفسي العجز عن الاسترسال في انكار هذه الفقرة الباطلة التي اثارت اشمئزاز وتذمر اغلبية الاهالي المحافظين في الكويت خاصة وانها تنص في آخرها على (مجالات رعائية اخرى) يقترحها مجلس الخدمة الالزامية و يقرها مجلس الوزراء.

٣ ـ المادة (٢٠) (تعاقب بغرامة لا تقل عن خمسمائة دينار ولا تجاوز الف وخمسمائة دينار لكل مكلفة بالخدمة الالزامية لم تخطر عن نفسها في الميعاد المنصوص عليه في المادة التاسعة او تخلفت عن تلبية الدعوة للخدمة خلال مهلة الالتحاق او تخلفت او حاولت ان تتخلص من اداء تلك الخدمة بغير حق».. انتهى.

٥ ان الاجتماعيين ليقولون بلغة اخرى: ان لم توافق على اخراج ابنتك الينا فسوف نخرجها بقوة القانون الذي بأيدينا وبعد ان نغرمها مالها سوف نضعها مع المنحرفين والقابلين للانحراف والمدمنين على المواد الكحولية والمخدرة وسوف نحرمها من التعيين في اي جهة حكومية او غير حكومية او حتى اي عمل خاص ـ منطوق المادة ٢٤ ـ الا اذا قدمت شهادة من ادارة الخدمة الالزامية باداء هذه الخدمة.

لقد كنا نرى الفساد يملا الارض حولنا وكنا ننصح ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر على قدر المستطاع وبضعف كبير احيانا، الا انه لم يخطر على بالنا للحظة ان تستخرج بناتنا وزوجاتنا من بيوتنا بقوة القانون الذي كأن سهامه استدارت الينا وكأنى بها قد سددت الى صدورنا .. لكن ذلك لا يمنعني من القول بأن هذا القانون بمثل هذه المواد الجائرة من العسر والالزام والخلط لن يكتب له الظهور ولو ظهر فاننا لن نرضخ له قال النبي صلى الله عليه وسلم: «انما الطاعة في المعروف» وهذا امر جد منكر، والشريعة تنهى عن الاختلاط بين الشريف والشريفة والطاهرة والطاخرة فكيف بين الشريفة والمجرم والمؤمنة والخاطئين؟ هذا ما لزم بيانه وحسبي البلاغ والله بصير بالعباد..

(قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم).

عدد المسلمين في تزايد مستمر في الاتحاد السوفيتي

الجنس الروسي ما زال يشكل الاغلبية السكانية في الاتحاد السوفيتي، لكن خصوبة الانجاب لدى السكان المسلمين جعلت عددهم يرتفع بسرعة. هذا ما ورد من نتائج الاحصاءات الاخيرة التي اجريت في الاتحاد السوفياتي في شهر يناير ١٩٧٩ والتي تعتبر الاولى من نوعها منذ تسع سنوات. وقد اكدت هذه الاحصاءات ان عدد المسلمين في روسيا بلغ ٤٠ مليون نسمة وذلك بزيادة عشرة ملايين نسمة عن عددهم عام ١٩٧٠، واكثر هؤلاء المسلمين يعيشون في اسيا الوسطى وبعضهم في القوقاز.

كما اشارت الاحصاءات الى ان عدد اليهود في انخفاض في روسيا من تأثير الهجرة الى الخارج فقد اصبح عددهم في عام ١٩٧٩ مليونا وثمانمائة الف نسمة بينما كانوا حوالي مليونين ومائة الف نسمة عام ١٩٧٠ وقبل ذلك كان تعدادهم في عام ١٩٥٩ مليونين وثلاثمائة الف نسمة.

جريدة لوموند الفرنسية
عدد ١٥ فبراير ١٩٨٠

• المسلمون في اليونان!

يتعرض المسلمون في اليونان بمحافظتي اكسنتي وكومينتينو وهما من اكبر مراكز تجمع المسلمين في اليونان الى الوان من التفرقة والاضطهاد والمضايقات والتكفير والتنصير من قبل الحكومة اليونانية التي رفضت السماح للمسلمين اقامة مساجد لهم في المحافظتين المذكورتين او حتى اصلاح القديم منها .. وتفيد الانباء الواردة من العاصمة اثينا ان الحكومة منعت المسلمين هناك من امتلاك الاراضي والعقارات والالتحاق بوظائف حكومية مهمة.

• ملة الكفر واحدة!

القواعد العسكرية في قبرص اصبحت قواعد امريكية – بريطانية مشتركة.. هذا ما اكدته صحيفة تانيا القبرصية ان القواعد العسكرية البريطانية في قبرص لم تعد بريطانية بل هي قواعد مشتركة لبريطانيا والولايات المتحدة وهذه الحقيقة تعترف بها الصحف الامريكية كما ان بريطانيا لم تنف ذلك.. ما الهدف من وراء هذا التعاون والاشتراك في القواعد العسكرية خاصة القريبة من الشرق الاوسط .. اليس لمحاصرة المنطقة والتأهب في اي لحظة للانقضاض عليها!؟ فماذا اعدت دول المنطقة مقابل ذلك؟

• المسلمون والمعاناة في الاتحاد السوفيتي:



ينص الدستور السوفيتي الفقرة التالية «حق الانتماء الى اي دين وممارسة الشعائر الدينية او عدم الانتماء الديني والدعوة للالحاد امر مسموح به لكل مواطن في الاتحاد السوفيتي».

الا ان المسلمين في طشقند عاصمة جمهورية ازبكستان والتي كانت ذات يوم احد اهم المدن الدينية في اسيا الوسطى سوف يشعرون بالاحتقار وينظرون الى هذه الفقرة في الدستور السوفيتي بكثير من الاسى.

ويقدر عدد المسلمين في الاتحاد السوفيتي بحوالي ٥٠ مليون نسمة على ان نسبة الزواج والولادة لدى هؤلاء في ازدياد مستمر وهي تفوق نسبة الزواج في جمهوريات الاتحاد السوفياتي الاخرى.. حتى انه في عام ٢٠٠٠ قد يزيد عدد المسلمين السوفيت عن ١٠٠ مليون نسمة ومعظمهم من السنيين.

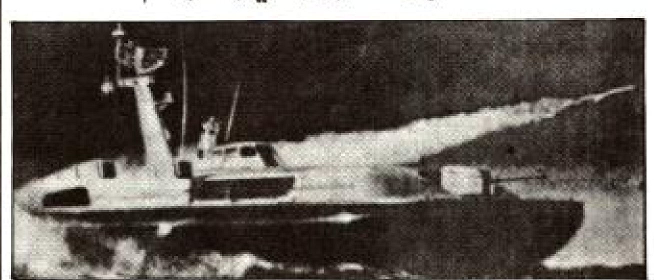
وفي طشقند توجد المدرسة الدينية الوحيدة المرخص لها من قبل السلطة وهي تخرج ما بين ٣٠ الى ٥٠ من رجال الدين سنويا ويوجد الان اقل من الف رجل دين معترف بهم رسميا مقابل عشرات الالاف الذين كانوا يؤمون المسلمين قبل ثورة اكتوبر ١٩١٧ ونحو ٣٠٠ مسجد عامل بالمقارنة مع ما يقدر بنحو ٢٤ الف مسجد قبل عام ١٩١٧ ومعظم الملايين الخمسين من المسلمين ينحدرون من اصل تركي وهم يعيشون في الجمهوريات السوفياتية وسائر المناطق ذات الحكم الذاتي من اسيا الوسطى كما هو الحال في منطقة القوقاز ويتمتعون جميعا بنفس الحقوق والمساواة امام القانون حسب نصوص الدستور.

• الفلبين تغلي تحت اقدام الطغاة!

ان شعلة الاسلام لن تنطفأ في اي بقعة من الارض، فهذه الفلبين يعلن مصدر عسكري فيها ان ستة من الثوار المسلمين المسلحين من جبهة تحرير مورو اصيبوا بجروح خلال القتال الذي وقع بين القوات الحكومية والثوار في منطقة (مورو) في اقليم لاناوديل سور، جنوبي الفلبين. وذكرت السلطات الحكومية ان ثوار الجبهة الوطنية لتحرير مورو شاركوا في القتال ضد القوات الحكومية في ثلاث مدن في اقليم لاناو.

وان نصر الله لقريب.

• الاسطول السوفياتي بالارقام!



اذا كان الاتحاد السوفيتي يعيش سياسة الوفاق السلمي فلمن يعد هذا الاسطول!؟

ـ يضم الاسطول السوفياتي ١٧٨٠ قطعة حربية.
ـ عدد جنود البحرية ٤٤٠٫٠٠٠ جندي منهم خمسون الفا في الطيران البحري و١٤٫٥٠٠ من مشاة البحرية.
ـ ٧٣ غواصة نووية قاذفة للصواريخ.
ـ ٩٠ غواصة نووية هجومية.
ـ ١٧٨ غواصة تقليدية عادية.
ـ حاملتان للطائرات.
ـ حاملتان للطائرات العمودية.
ـ ٢٦ طرادا قاذفا للصواريخ.
ـ ١١ طرادا.
ـ ١٨ مدمرة وفرقاطة قاذفة للصواريخ.
ـ ٢٦٠ خافرة.
ـ ١٥٠ زورقا سريعا قاذفا للصواريخ.
ـ ٣٠٠ كاسحة الغام.

ـ ١٦٠ طائرة استكشاف بحرية.
ـ ٤٠٠ طائرة قاذفة قنابل.
ـ ٢٥٠ طائرة عمودية.
ـ ٤٠ طائرة من طراز بكفير. فرانسسوار

• امريكا تحاول ركوب الموجة الاسلامية!

نشرت صحيفة الهيرالد تريبيون مقالا حاولت فيه ان تكشف الهدف الدولي من جولة برزينسكي الاخيرة على اساس ان الجولة كامنة في نطاق تحقيق مكاسب في ضوء ما حدث في افغانستان .. لكن الملاحظ ان مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي القوي نهج تكتيكا جديدا اساسه ركوب الموجة الاسلامية:

ـ فقد اعلن عن برنامج ضخم لاقامة العديد من المساجد.

ـ وقد ركز على اكبر تجمع سكاني اسلامي في العالم بزيارته لباكستان والسعودية متخذا ذلك وسيلة للوصول الى هدفه.

ـ ومحاولة ربط منطقة الخليج واواسط اسيا بحلف امريكي تحت اسم الاسلام.

ونحن بدورنا نقول ان هذه الالاعيب لم تعد لتنطلي على الشعوب وان الاسلام ليشهد مدا قويا وسط هذه الشعوب ولن ترضى الا بحكم الاسلام يحكم حياتها.

خبر وثلاث وقفات

اندريه ساخاروف عالم طبيعة سوفياتي يهودي اعتقله الاتحاد السوفياتي واتهمه بالخيانه لانه نقل اسرار سوفياتية الى السفارة الامريكية في موسكو وقالت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي (ان جائزة نوبل لم تمنح الى «ساخاروف» عام ١٩٧٥ من اجل أي اكتشاف علمي بل لاكتشاف الغرب انه «معاد للاتحاد السوفييتي) وقد قوبل اعتقال ساخاروف بموجة احتجاج شديدة من جانب الدول الغربية وقطع جاك شابان دلماس رئيس الوزراء الفرنسي السابق زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي احتجاجا على اعتقال ساخاروف.

ـ هذا الخبر الذي تناقلته وكالات الانباء قبل فترة نحب ان نقف عنده ثلاث وقفات:

• هل نصدق ان الاتحاد السوفييتي غبي الى هذا الحد؟ بم يختلف هذا اليهودي في عدم ولائه للاتحاد السوفييتي عن عشرات الالاف من اليهود الروس الذين هاجروا الى فلسطين المحتلة وجعلوا ولاءهم لدولة العدو؟

• موجة الاحتجاج الغربية التي قوبل بها اعتقال ساخاروف وصفتها وكالة اليونايتدبرس بانها تفوق موجة الغضب التي قوبل بها الغزو السوفياتي لافغانستان!! ولا نريد ان نزيد شهادة وكالة اليونايتدبرس الغربية!

• جاك شابان دلماس رئيس وزراء فرنسا السابق قطع زيارته للاتحاد السوفييتي احتجاجا على اعتقال ساخاروف اما الغزو السوفييتي لافغانستان ومحاولة ابادة المجاهدين المسلمين فيها فلم تمنع «دلماس» من زيارة الاتحاد السوفييتي ومازالت فرنسا ترفض اتخاذ اي اجراء ضد الاتحاد السوفييتي لغزوه افغانستان.

ألا يوضح هذا الخبر الذي يمر به القارىء مرورا عابرا حقيقة الاطراف كلها وعداءها جميعا للاسلام وكرهها له؟!

ان الولاءات جميعها اليوم ولاء للطاغوت ولن تنجو الامة مما هي فيه الاحين تجعل ولاءها لله وحده فان فعلت ذلك نجت وانتصرت.

• هذا الحشد التجسسي الا يمكن ان يوجد له مثيل في الدول العربية!؟

اعلنت المصادر الفرنسية قبل اسبوع ان موسكو تحشد ٧٠٠ عميل للتجسس في دول اوروبا وان مئات من الدبلوماسيين السوفييت يعملون لحساب المخابرات وقال المصدر الفرنسي ان فرنسا تحتل المرتبة السادسة في قائمة اولويات التجسس السوفيتي بعد الولايات المتحدة والصين وحلف الاطلنطي والمانيا الاتحادية واليابان .. واضاف ان فرنسا اعتمدت الف دبلوماسي سوفياتي، ٨٠٪ منهم اعضاء في المخابرات.



السوفييت يدعمون قواعدهم العسكرية في الشرق الأوسط

في الوقت الذي يذكر فيه الرئيس كارتر بأن طريق استخدام القوة لم يهمل تماما في أي وقت من الاوقات لحماية المصالح الغربية في الشرق الاوسط يتخذ السوفييت – وبهدوء بالغ – الوسائل المكثفة التي من شأنها زيادة قدراتهم العسكرية الموجودة في المنطقة.

اعلن السوفييت حالة الطوارىء في قواعدهم البحرية والجوية الموجودة في كل من : اريتريا، واليمن الجنوبية، والناحية العراقية من شط العرب.

يوجد في الطرف الشمالي من جزيرة سقوطرة – وهي جزيرة تابعة لليمن الجنوبية – قاعدة عسكرية تخضع بكاملها لاشراف الضباط السوفييت، وقد استأنف الاتحاد السوفيتي تقوية وتدعيم هذه القاعدة فأرسل اليها: ثلاثة اسراب حربية جديدة من طائرات ميج – ٢٥ وميج – ٢٣ وميج ٢١ مع سرب من طائرات ام . آي – ٢٥ العمودية الهجومية. وفي مياه اليمن الجنوبية قوة عمل خاصة مكونة من الغواصات السوفيتية. ومن المتوقع وصول حاملة الطائرات السفينة مينسك الى المنطقة، مع العلم بأن الاتحاد السوفيتي قد ضاعف من عدد سفن تطهير الألغام وسفن التنصت والمراقبة، ويضع السوفييت امام اعينهم ضرورة استئناف ارسال الطائرات الى منطقة الخليج العربي والبحر الابيض، ويقف الطيارون السوفييت والفنيون الجويون الارضيون على أهبة الاستعداد في انتظار وصول الاوامر اليهم للعمل في كل من: الحبشة والعراق واليمن الجنوبية. ومعلوم ان السوفييت قد اجروا مناورة ذات ابعاد ضخمة طوال الصيف الماضي بغية التدريب على دخول حرب جوية ذات ابعاد ضخمة، كما ارسل السوفييت الى كل من: الحبشة واليمن الجنوبية وسوريا ذخيرة حربية ضخمة والمفهوم ان هذه الذخيرة الحربية قد ارسلت بغية استخدامها في الاسلحة التي ارسلها السوفييت من قبل الى هذه البلاد.

ان مسئولية ارسال هذه الوحدات العسكرية والذخيرة الحربية الضخمة تقع

عن: يانكي التركية
ترجمة: محمد حزب

على عاتق بول كوتشاتوف قائد القوات الجوية السوفيتية. وكان كوتشاتوف قد قام في شهر ديسمبر الماضي (١٩٧٩) على رأس وفد من هيئة اركان الحرب السوفيتية بزيارة سرية الى كل من بغداد وعدن واديس ابابا ودمشق.

والامر الاخر الذي يلفت الانظار في هذا الوقت الذي يعمل السوفييت فيه على تدعيم انفسهم هو: تقديمهم اسلحة وفيرة الى سوريا. لقد اسرع السوفييت الى ارسال دبابات ت - ٧٢ السوفيتية المتطورة الى سوريا. ويمكن ان يقدر عدد المرسل من هذه الدبابات الى سوريا حتى الان بمائتي دبابة، وسيصل العدد الكلي المرسل الى سوريا من دبابات ت - ٧٢ الى ٥٠٠ دبابة. ان هذا العدد اكثر بكثير من عدد دبابات هذا النوع الموجودة في يد الدول الاعضاء في حلف وارسو باستثناء الاتحاد السوفيتي. قدم الاتحاد السوفيتي إلى سوريا اضافة الى هذا، اعدادا كبيرة من السيارات حاملات العاملين المدرعة بي . ام بي (١) ذات التأثير الشديد في ميدان الحرب نظرا لتزويدها بالمدافع والصواريخ. كما ان حاملات الجنود التي يزود بها السوفييت سوريا مزودة ايضا بالمدافع والصواريخ، ويتلقى السوريون من السوفييت وبكميات كبيرة مدافع ١٢٢ اللارتدادية، وصواريخ ارض - جو.

مع هذه الاسلحة ارسل السوفييت الى سوريا اكثر من ٥٠٠ ضابط روسي، ومعروفة هي خدمات الضباط الكوبيين الذين اشتركوا مع السوريين جنبا الى جنب في حرب التخويف التي حدثت عام ١٩٧٤. وقد ارسلت الحكومة الكوبية الى سوريا مابين ٢٠ - ٣٠ ضابطا كوبيا كانوا يعملون في مركز التزويد العسكري الموجود في السفارة الكوبية في نيقوسيا بقبرص. ومفهوم ان قرار المساعدات الكوبية المختلفة التي يقدمها الجنود الكوبيون للجيش السوري قد تم اتخاذه بعد زيارة رئيس الاركان السورية الى كوبا في شهر ديسمبر الماضي (١٩٧٩).

اما على الصعيد اليمني، فان علي عنتر وزير الدفاع في اليمن الجنوبية قد قام بزيارة لاديس ابابا في ١٢ يناير الماضي (١٩٨٠)

ويتضح ان السوفييت منذ احتلالهم لافغانستان - وحتى الآن - يصرون على ارسال الجنود السوفييت الى كل من الحبشة واليمن الجنوبية والى هذه الدولة (سوريا)، وبهذا يمكنهم ان يظهروا للعالم: ان بامكانهم العثور على حلفاء بلا شروط خارج وارسو، وانهم ايضا لم ينعزلوا عن العالم عند قيامهم بعمليات احتلالهم لافغانستان ويقول البعض ان: من المفهوم ان اليمنيين الجنوبيين لم يستطيعوا الصمود للضغوط الواقعة عليهم فارسلوا بعض وحدات عسكرية الى كابول لكن العقيد منجستو رئيس دولة الحبشة أصر على عدم ارسال وحدات عسكرية حبشية الى افغانستان. اخطر الروس منجستو بانهم لن يؤيدوه في الحرب التي يشنها ضد المطالبين بالاستقلال في اريتريا، كما انهم - اي الروس - قد اوضحوا لمنجستو بأنهم سيسحبون تأييدهم له عندما يستعد الاحباش لشن هجوم عام ضد قوى الانفصال في اريتريا، وكانت الحبشة تهدف من وراء هذا الهجوم العام الى ابادة كاملة للمقاومة في اريتريا.

هناك حليف اخر للاتحاد السوفيتي في الشرق الاوسط انزعج كثيرا بعد احتلال السوفييت لافغانستان. انه صدام حسين رئيس دولة العراق. حصل صدام حسين على الكثير من الاسلحة السوفيتية الحديثة من بينها الطائرات الحربية ميج - ٢٥ صدام حسين يعلم ان موسكو ستطيح به بمجرد ان تجد الفرصة سانحة لهذا، وستأتي الى السلطة بالحزب الشيوعي العراقي. ان الزعماء الشيوعيين العراقيين موجودون الان في موسكو.

ان السوفييت وهم يدعمون عدد الوحدات السوفيتية العسكرية المقاتلة التي تحتل افغانستان، قد استفادوا كثيرا في هذه العمليات من القواعد البحرية والجوية في العراق. لقد اصبح العراق نقطة انطلاق كبير في مسألة الاستقرار المتزايد للاتحاد السوفيتي في المنطقة، كما يلعب العراق نفس الدور في ازدياد القوى العسكرية السوفيتية في نفس المنطقة.

لذلك يمكن للسوفيت التمويه، عند نقلهم لجنودهم وعتادهم العسكري واسلحتهم الى كابول. لم يحصل السوفييت على تصريح واذن من الحكومة العراقية اثناء ارسالهم لقواتهم الى افغانستان، لهذا السبب اعتذروا للحكومة العراقية لعدم اتباعهم اصول اللياقة الدبلوماسية متعللين بان استخدامهم لقواعدهم واجهزتهم في العراق كان قد توافق مع الموقف العصيب الذي عاشوه في تلك الأيام.

ان هذا التصرف السوفيتي لم يكن علاقة خير مع صدام حسين . ذلك لان السوفييت وجدوا اصدقاء اكثر تعقلا تجاههم، وكما انهم غيروا تصرفاتهم القديمة، فانهم يستطيعون ان يطلبوا احلال اصدقاء لهم اكثر مواءمة يحلون محل صدام حسين. يمكنهم ان يجدوا امثال بابرك كارمل بين الزعماء الشيوعيين العراقيين المنفيين.

وفي خطبة القاها صدام حسين في ٦ يناير (١٩٨٠) تحدث عن هذا الموضوع مبينا ومفصحا عن بعض شكوكه قائلا بان واجبنا ليمتد الى ماوراء حدود العراق، وان لابد من وقوفنا امام بلدان المنطقة هذه البلدان التي سقطت بين براثن المستعمرين الذين يطمعون في الوطن العربي الأم، وكذلك بين براثن القوى العظمى، ومهما حدث فاننا سنظل مخلصين لمبادئنا ولن نستسلم.

ويبدو ان السوفييت لم يتأثروا كثيرا بأقوال صدام حسين، ذلك لانهم يستخدمون وبلا ادنى فتور، القواعد العسكرية التي امنها وضمنها لهم العراق لاستخدامها في اهدافهم العسكرية.

يانكي، انقرة، ٢٨ يناير ١٩٨٠



دور بريطانيا في الشرق الأوسط والخليج العربي

بعد عشرين عاما من التبعية الاوربية للامريكان .. هل هناك من مؤشرات على السطح السياسي تدل على انفراط هذه التبعية؟

لقد كتبت مجلة (نيوزويك) الامريكية مقالا تحليليا بحثت فيه مشكلة التبعية الاوروبية للولايات المتحدة، خرجت به الى فكرة فحواها ان «دول اوربا الغربية تتبع سياسة مستقلة في اطار الشرق الاوسط فقط».. السياسة ١٩٧٩/٩/٢٢.

وبما ان المملكة المتحدة (بريطانيا) هي واحدة من دول اوربا الغربية .. فهل تشمل هذه المقولة الحكومة البريطانية، بل والسياسة البريطانية في العالم بعامة والشرق الاوسط والخليج العربي بشكل خاص؟

وقبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من الاشارة الى ما يلي:

١ ـ عندما نظر البريطانيون الى العالم نظرة سياسية كلية، فانهم لا يستطيعون تجاوز المدى الذي حددته سياسة الوفاق بين جبهتي (وارسو ـ والناتو) كحلفين دوليين ينظران الى العالم على اساس من خارطة النفوذ الدولية التي رسمتها سياسة الوفاق بين العمالقة.

٢ ـ وعندما يبحث البريطانيون عن الخط السياسي لهم في الشرق الاوسط والخليج فان ذلك يذكرهم بأمبراطور يتهم العظمى التي انحسرت ذيولها عن معظم المستعمرات البريطانية العربية «اثر الحرب العالمية الثانية» و يذكرهم بخسارتهم التي حولت صفقة الربح الى يد الامريكان.

ومن هاتين النقطتين يتبين ان السياسة البريطانية تتارجح بين معطيات السياسة الامريكية الغربية في مواجهة العالم الاخر، وبين الطموحات الاستعمارية الخاصة بالارث البريطاني في الشرق الاوسط والخليج.

● البريطانيون بين السياسة الاوروبية في مشكلة الشرق الاوسط وسياسة امريكا في الخليج.



وطالما ان السياسة البريطانية تتمحور على هذه الشاكلة فانه من السهل ان نتلمس خطوط السياسة البريطانية على رقعة الشرق الاوسط والخليج دون ان نعزل ذلك عن سياسة البريطانيين في العالم الثالث كبيئة ينظر اليها جميع زعماء الدول الكبرى نظرة تنافس على النفوذ المصلحي.

اطر عامة للسياسة البريطانية في الشرق الأوسط والخليج

ان معطيات التحرك البريطاني في الشرق الاوسط والخليج ووراء كواليس المؤتمرات واللقاءات الدولية تشير الى عدة نقاط يستطيع المراقب ان يتلمس منها خطوطا عامة للسياسة البريطانية في المنطقة وذلك كما يأتي:

اولا: ازمة الشرق الاوسط

لاحظ المراقبون منذ أن بدأت المشكلة بين العرب واليهود أن لبريطانيا سياسة واضحة تحدد موقفها الحديث الذي يتناسق وسياستها القديمة...

● - فالبريطانيون هم الذين أحضروا اليهود لتأسيس دولة يهودية في فلسطين.

● - والحكومات البريطانية المتعاقبة منذ عام ١٩٤٨ وحتى ما بعد حرب ١٩٧٣ بين العرب واليهود تؤكد حق اليهود في انشاء دولتهم المستقلة، وحق بقية الأطراف في الحياة المستقلة بما في ذلك الفلسطينيين على غير أرض فلسطين ما قبل ١٩٤٨.

● - والبريطانيون هم الذين طرحوا مشروعهم الذي اعده وزير الخارجية الاسبق اللورد كارادون على مجلس الامن ويسمى بـ«٢٤٢» والذي لم يخرج ابدا عن خط السياسة البريطانية التقليدية بمنح اليهود دولة مستقلة في فلسطين وحل مشكلة ما يسمونه (اللاجئين الفلسطينيين) في صيغة محددة تمنع قيام حرب جديدة بينهم وبين اليهود، وتمنعهم ايضا من اية ممارسة سياسية او عسكرية توحي بأن لهم حقا في استرجاع شبر من ارض الدولة اليهودية بحسب قرار اللورد كارادون.

○ وموقف البريطانيين من معاهدات كامب ديفيد متأثر بالسياسة البريطانية القديمة الى حد بعيد، وهو يفسر لنا عدم اشتراك اية من حكومات بريطانيا المتعاقبة في حوار الصلح بين مصر واسرائيل تحت المظلة الامريكية المستقلة، وهذا لا يعني بالضرورة ان هناك انفصاما بين السياسة الامريكية وسياسات الحكومات البريطانية، وانما يسلط الاضواء على ارتباط سياسة الانكليز الحالية بسياساتهم السابقة التقليدية بالنسبة لتطور العلاقة بين الحكومات العربية والحكومة اليهودية.

وعلى ضوء من هذه النقاط يستطيع المرء معرفة سبب احجام بريطانيا عن الاشتراك في مفاوضات كامب ديفيد، والحاحها على بديل آخر يكون مما يلي:

١ - اما بالعودة بالقضية الشرق اوسطية الى صيغة مؤتمر جنيف التي تتيح للاطراف الاوربية اشتراكا فعالا في مفاوضات الصلح - العربية - اليهودية.

٢ - واما اعتماد صيغة بريطانية معدّ له لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي حظي بموافقة المجلس قبل سنوات قليلة.

٣ - واما طرح اي مشروع جديد يكفل للبريطانيين حق العمل مع اطراف دولية اخرى للخروج بصيغة جديدة لصلح عربي - يهودي شامل.

- وهنا يحسن بنا الاطلاع على ما نقلته جريدة السفير اللبنانية يوم ١٩٨٠/١/٣١ عن الهدف من جولة اللورد كارنغتون وزير الخارجية في حكومة المحافظين الحالية، والتي استهدف بها الوصول الى مشروع لصلح جديد بين الحكومات العربية واليهودية، تقول الصحيفة في نقاط:

- ان بريطانيا ستعلن قريبا عن صيغة جديدة للسلام في الشرق الاوسط.

- بريطانيا تعمل لتجعل من المطلب الفلسطيني بدولة مستقلة في الضفة والقطاع مطلبا مقبولا من المجتمع الدولي.

١ - ان معظم دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية يؤيدون الخطوة البريطانية:

٢ - ان المسؤولين البريطانيين أطلعوا الملك حسين على الصيغة المطروحة للحل السلمي بين حكومات الدول العربية واسرائيل.

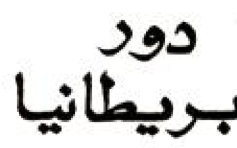
ولكي نخلص الى مجمل الموقف السياسي والدور الذي يمكن ان تلعبه حكومة المحافظين البريطانية يحسن بنا نقل تصريحات السيد دوغلاس هيرد الاخيرة وهو وزير الدولة للشؤون الخارجية في حكومة تاتشر الحالية، والتي نقلتها جريدة الشرق الاوسط السعودية يوم ١٩٨٠/١/٣١.

يقول هيرد:

«ينبغي من اجل تحقيق التعايش السلمي في المنطقة في مسالة مستقبل

● السياسة البريطانية الحديثة في المنطقة ترتكز على ارث سياسي استعماري قديم.

دور بريطانيا





كارنغتون

الفلسطينيين .. وبناء على ذلك يجب ان تشارك منظمة التحرير الفلسطينية في التوصل الى تسوية سلمية، كما يجب على اسرائيل التي لها حق مشروع في الوجود ان تعترف بالحقوق السياسية للفلسطينيين.

وينبغي على المنظمة في رأي بريطانيا ان تلزم نفسها عن طريق المفاوضات لا لتحقق اماني المنظمة فحسب وانما لتضمن ايضا حق اسرائيل في العيش.

بين الموقف البريطاني والموقف الامريكي

حقيقة ان كلا من بريطانيا والولايات المتحدة تلعبان دورا كبيرا على المسرح السياسي العربي في الشهور الاخيرة. الا ان المراقبين اختلفوا في العلاقة بين الموقفين:

- فقد ذهب فريق الى ان السياسة البريطانية هي صورة طبق الاصل عن السياسة الاميركية في المنطقة، وان التكتيك الذي يتبعه الساسة البريطانيون انما هو خدمة السياسة التي يريدها البيت الابيض.
- وذهب فريق آخر الى ان السياسة البريطانية تتمايز بفروقات سياسية واضحة عن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط الامر الذي يوحي بأن الانكليز ينتهجون نهجا اوربيا خاصا.

وامام هذين الرأيين يستطيع يستطيع المراقب المسلم ملاحظة الدور البريطاني على انه دور لا يخرج عن فلك السياسة الاستعمارية الغربية في مواجهة الاحداث العالمية، مع حرصه على دخول حلبة اقتسام النفوذ في العالم الثالث من ناحية والشرق العربي من ناحية اخرى، ولهذا فان البريطانيين يحرصون على تعميم الصلح المشترك بين الحكومات العربية واسرائيل في صيغة تضمن لهم حق الاشتراك في المفاوضات، الامر الذي يساعد حكومة بريطانيا على التمركز وفق شرعية دولية في مناطق تعمل اساسا وفق تخطيط امريكي في مواجهة حلف وارسو الذي يعمل بتوجيه سوفياتي محض، وعلى هذا الخط نجد ان بريطانيا قد ارسلت قطعا من اساطيلها البحرية للتمركز قرب سواحل المتوسط لمساندة السياسة الامريكية بعد احداث افغانستان.

ثانيا: في الخليج العربي

ولعل الدور الذي يقوم به البريطانيون في الخليج لا يخرج عن السياسة الغربية العامة وذلك وفق الادلة الآتية:

١ ـ اعلان بريطانيا عن السماح للاساطيل الامريكية في قواعدها داخل الخليج مثل قاعدة مصيرة تحت اسم حماية الخليج من الخطر السوفياتي.

٢ ـ اجراء مناورات مشتركة في الخليج والمحيط الهندي بين بوارج الاسطول البحري الامريكي وقطع الاسطول البحري البريطاني المتمركز في قواعد معروفة في العالم.

٣ ـ ما اعلن عن استراتيجية عسكرية مشتركة بين بريطانيا والولايات المتحدة لدعم وجود السلطان قابوس على المستويين الداخلي والخارجي.

٤ ـ اعتماد صفقات من السلاح المشترك ودفعه الى السلطان قابوس وذلك اثر زيارة اللورد كارنغتون لمسقط.

٥ ـ وجود بريطانيين عسكريين في عمان يستعدون الآن لتدريب رجال من الجيش العماني على الاسلحة البريطانية والامريكية التي سيتسلمها السلطان قابوس من انكلترا والولايات المتحدة.

كل هذه المؤشرات تبرز مدى ترابط الاستراتيجية العسكرية للدولتين في الخليج، وهذا لا بد وانه انعكس عن موقف سياسي موحد بين الدولتين في الخليج الغني بموارد النفط.

ومن هنا فان الموقف البريطاني جاء متناسقا مع مبدأ كارتر الذي اعلنه تحت اسم حماية الخليج من الغزو السوفياتي المحتمل، ويؤكد هذا ما قاله دوغلاس هيرد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية اثناء زيارته لثلاثة من بلدان الخليج في الشهر الماضي حيث ذكرت الشرق الاوسط السعودية يوم ١٩٨٠/١/٢٥ ان تلك الجولة كانت (للبحث في قضايا الامن الاقليمي).

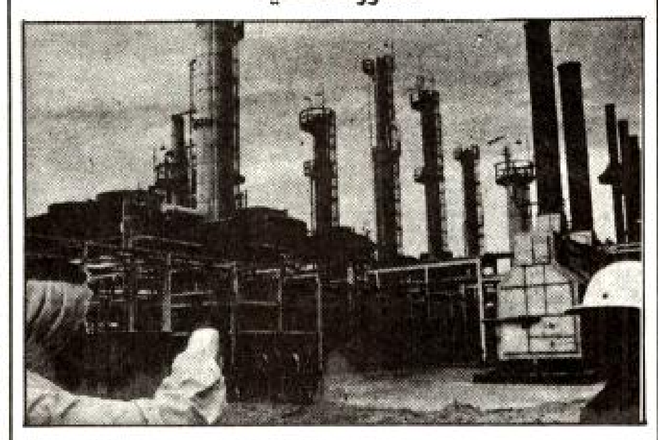
يقول هيرد:

«ان مهمته في جولته هي السعي لتأمين دعم جماعي للتحركات الغربية واستطلاع امكانات مشروع جماعي لأمن دول الخليج».

وهنا يستطيع المراقب ان يقول:

- ان السياسة البريطانية في الخليج هي جزء من صفقة الشراكة الاستعمارية بين اركان الغرب الذي تتزعمه الولايات المتحدة.
- وان الديبلوماسية البريطانية تعمل من وراء الكواليس لتكريس السياسة التي تحاول حكومة كارتر تمريرها في بلدان الخليج.
- وان مبدأ حكومة تاتشر في الحشد العسكري في الخليج لا يختلف عن مبدأ كارتر الذي طرحه في الشهر الماضي تحت اسم حماية الخليج من السوفييت.
- وان الارث البريطاني المزعوم في الخليج العربي هو صفقة محددة بين الاستيلاء على قسم واف من نفط الخليج وفتح المزيد من الاسواق للسلاح البريطاني المطروح للبيع الى جانب السلاح الامريكي.
- وان الوجود البريطاني في الخليج (برا ـ وبحرا) هو مشابه للوجود الامريكي من حيث الاهداف، وهي التي يمكن اجمالها في القيام بدور الشرطي الغربي بعد غياب الشاه، وضمان تدفق النفط لخدمة المصلحة الغربية، وحماية الانظمة التي قد تهتز الارض تحت اقدامها في لحظة تعيد الى اذهان الغرب صورة الشاه المطرود.

مشاورات نفطية



لف ستار كثيف من الكتمان المباحثات التي دارت بين وفد ايراني نفطي رفيع المستوى و بين المسؤولين في شركه النفط الوطنية الكويتية وكان الوفد قد وصل الكويت فجاة قبل ايام.

ونكرت مصادرمطلعة ان الايرانين يهدفون الى الحصول على مساعدات كويتية من أجل تامين قطع الغيار لمرافق شركة النفط الوطنية الايرانية التي تعاني من الكثير من مصاعب التشغيل بدأت تجابه ثغرة متوسعة الاثر في صعيد طواقمها الفنية نتيجة رحيل الخبراء الاجانب وقيل ان الاتصالات التي سبقت مجيء الوفد قد انتهت الى حصول طهران على تعهد من شركة النفط الوطنية الكويتية بمساعدتها على التغلب على مشكلات الانتاج النفطي.

الوطن العربي العدد/١٥٧

ابن البط.. عوام

افتتح نجل السادات (جمال السادات) مكتبا هندسيا استشاريا في عمارة الاورمان بشارع الجيزه والمواجه لمنزل السادات الاب و يضم المكتب عددا من اساتذة الجامعة في الهندسة وتعاقد على عدد من المشروعات الكبرى التي تدخل في سياسة الانفتاح واعلن جمال السادات بوصفه رئيس المكتب اذحقق نجاحا كبيرا لم يكن يتوقعه رغم ان المكتب لم يمض على افتتاحه اكثر من اربع اشهر وان جمال السادات لم يمض على تخرجه سنة واحدة فقد بلغت قيمة العقود التي وقعها بالفعل اكثر من اثني عشر مليونا من الجنيهات.

الوطن العربي/١٥٧

٦ مليارات دولار من عمال بلدان النفط الى اوطانهم !

■ ثلاثة ملايين و ٤٠٠ الف عامل بلغ عدد المهاجرين العرب والافريقيين والاسيويين العاملين في بلدان نفط الخليج والجزيرة العربية .

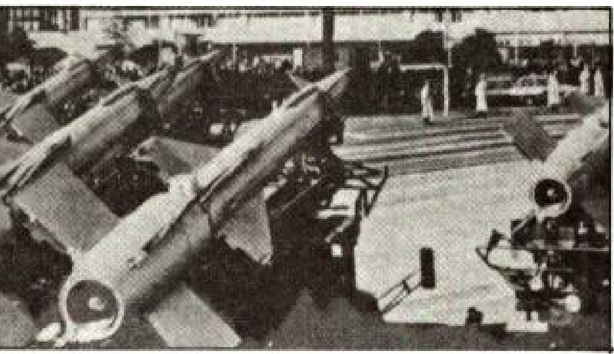
هذا الرقم ورد في دراسة اعدتها الوكالة الاميركية للتنمية الدولية ، وتشير صراحة الى التطور الدراماتيكي الذي حصل خلال السنوات الاخيرة في الارتفاع الكبير لعدد العاملين المهاجرين من شرقي اسيا وخاصة من كوريا والفيلبين وماليزيا وتايلاند الى منطقة النفط العربي .

وقدرت الدراسة مجموع التحويلات المالية للعمال المهاجرين الى بلدانهم حوالي ٦ مليارات و ٢٠٠ مليون دولار ، وكانت حصة ثلاثة بلدان فقط ثلاثة مليارات ونصف مليار دولار وزعت على النحو الآتي :

مليار و ٤٠٠ مليون دولار لمصر ، ومليار ومئة مليون دولار لباكستان ، وحوالي مليار دولار لليمن الشمالي .

اما اهم الدول المستوردة للعمال والتي يعمل فيها ٧٥ بالمئة من مجموع العمال المهاجرين في الشرق الاوسط ، فهي : السعودية ، وليبيا وعمان والامارات والكويت والبحرين .

العالم ينفق ١٥ الف دولار كل ثانية على التسليح



ستوكهولم ـ ١٧ ـ «ا.ف ب»: اعلن رولف بجورنستيدت مدير المعهد الدولي لابحاث السلام في ستوكهولم قال: ان العالم ينفق خمسة عشر الفا من الدولارات في الثانية الواحدة على التسليح.

واكد بجورنستيدت في حديث اذاعته «وكالة الانباء السويدية» ان النفقات العسكرية العالمية بلغت في الواقع ٤٨٠ مليار من الدولارات عام ١٩٧٩ بزيادة قدرها ٧ر٠٪ سنويا مع طرح معدل التضخم.

واضاف قائلا ان الدول النامية تجاوز في مجال الانفاق العسكري العالمي نسبة اربعة في المائة الى اربعة عشر في المائة وذلك في معرض تدليله على الطابع المكثف لجهود التسلح خلال عشرين عاما.

مؤتمر للطاقة بين الدول العربية واليابان في طوكيو

طوكيو/واس:

افتتح في طوكيو مؤتمر للطاقة بحضور ٢٠٠ مندوب يمثلون اليابان وثمان دول عربية. الى جانب ممثلين عن الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومنظمة الدول العربية المصدرة للبترول (اوابك) ومركز التنمية الصناعية للدول العربية. وسوف يبحث المؤتمر الذي يستمر لمدة يومين المسائل المتعلقة بالتعاون بين اليابان وتلك الدول في مجال تنمية الطاقة الكهربائية.



- استخدام المحطات الأرضية من الوسائل الحديثة لنقل المعلومات.

أهمية الاعلام للدعوة الإسلامية

لئن انتشرت الدعوة الاسلامية باعتبارها الحقيقة التي يجب أن يؤمن بها الناس حيث أن مضمونها منزل من عند الله سبحانه، ولئن كان اجتماع الحقيقة مع القوة شيء أساسي في الفكرة الاسلامية، فان الاعلام المستند الى أنها الحق من عند الله سيظل العنصر الحاسم في انتشارها على مدى الزمن، واذا كان المسلمون هذه الأيام قد قصروا في الاعلام الاسلامي فلا ينبغي لهم أن يغطوا في النوم وهذه محاولة متواضعة للتبصير بأهمية الاعلام للدعوة الاسلامية لا من واقع النظرة «العاجية» بل من الواقع المؤلم لعل الله يفتح بها على القائمين على الدعوة الاسلامية فيسارعوا الى اخراج مكنوناتهم من طاقات وكفاءات.

بقلم : اسماعيل فرحات

ماهو الاعلام؟

هو نقل المعاني بين الاشخاص، وقد تكون الكلمة هي التي تنقل المعاني. وفي اللغة اليونانية يقال «سيبارناتيكا» أي علم القيادة - قيادة الناس والأشخاص، والمعلم يسعى للسيطرة على المعلم. اذن فالهدف من عملية الاعلام هو السيطرة على العلم بواسطة وسائل الاعلام.

● **ضرورة توفر متخصصين في أمور الاعلام:.**

وللتدليل على أهمية هذه الدعوة هناك عدة أمور يجب أن تكون في الذهن وهي:.

أ - النظرة الجديدة في العلاقات الدولية :.

ان النظرة الحديثة لم تعد تقتصر على التهديد بالغزو العسكري فقط بل تطورت لتمثل الأسلحة الاستراتيجية المتطورة وتبادل الرعب النووي وظهرت هناك وسائل أصبحت بديلة عن الحرب الشاملة منها - الصراع الخلفي - ويقصد به الصراع الفكري، ويصب هذا الصراع في قنوات الاعلام المختلف منها السينما - التلفزيون - دور العرض - دور النشر - المعارض - الجرائد و الاذاعة وغيرها.

ب - ان الحضارات في الأزمنة الغابرة كانت تنتقل من بلد الى بلد أو من قارة الى قارة عن طريق الغزاة أو المشاة فالرومان استعملوا الخيل لنقل

المعلومات وكانوا يملكون ٢٠٠ ألف رأس خيل لنقل المعلومات أما اليوم فان الحضارة تنتقل من بلد الى بلد عن طريق الاذاعة والتلفزيون والأقمار الصناعية.

ج ـ التقدم التقني في وسائل الاعلام... فهذا التقدم ضاعف من أثر الاعلام ملايين المرات ففي الماضي كان التاثير عن طريق الصوت والخطبة أما الآن ـ عدا ذلك ـ فهناك الصورة العادية، والصورة الملونة وفق الاخراج الذي يزيد من تاثير هذا الاعلام.

د ـ أن الاعلام أصبح من المقومات الاساسية في حركة التنمية والوعي الصحي والوعي الاداري والوعي الزراعي ومن هنا تنبع أهمية الكفاءات التي توجه هذه الأجهزة والتي تستطيع أن تدعم حركة التنمية الى الامام خطوات كبيرة.

هـ ـ ساعد الاعلام في تسهيل وحل الاحكام الفقهية الجديدة

مثلا: في موقف الذين لم تبلغهم الدعوة الاسلامية، فبالامكان أن توجد هناك اذاعة قوية تبث الاسلام في شتى أقطار الارض.

و ـ ويساعد في تغيير مناهج التعليم والتربية:

وذلك بتوفير وسائل الايضاح اللازمة، وملاحظة التقدم العلمي والانفجار المعرفي واتباع أحدث الوسائل في الحصول على المعلومات.

الاعلام في العالم:.

حتى ندلك على هذه الجدوى، ودور الاعلام ورجالات الاعلام في التاثير في الشعوب ونشر الافكار المختلفة ناخذ الأمثلة التالية:.

أ ـ كارل ماركس.. رائد الفكر الشيوعي كان صحافيا

ب ـ هتلر... زعيم الحركة النازية الفاشستية.. في كتابه «كفاحي» أهم فصل عقده عن الاعلام واهميته في توضيح أهداف الحركة النازية للشعب الألماني ونعلم كيف رسخت فكرة الشعب المختار والذي لا تصهر في عقول جنوده.

ج ـ الرجل الذي كان وراء هتلر هو وزير للاعلام طوال مجد. هتلر.

د ـ لينين.. جمع الشيوعيين عام ١٩١٩ فقال لهم: من هو الشيوعي الممتاز في تقديركم، فاختلفوا في الاجابة وفي النهاية قال لهم: أهم رجل هو السينمائي الشيوعي فهو الذي يستطيع أن يخدم الحزب والدولة أكثر من الف شيوعي منظم، وترجم هذا في الواقع ففي مصر نشات فرقة من الفنانين تتبنى الفكر الشيوعي في فيلم ناجح اسمه «العصفور» وكان له اثرا في انتشار الفكر الشيوعي المنحرف.

● منطق الاحصاء:.

أ ـ في أمريكا...هيئة الاستعلامات الأمريكية تبث (٨٠٠) ساعة اسبوعيا ب(٣٧) لغة عبر ٩٧ موجة قصيرة و(٥٤) موجة عبر البحار ويعاون هذه الهيئة (١٥) ألف مسرح و(٣٩٥) مركز للاعلام في (١١١) دولة ويتبع لها (١٦٨) مكتبة في (٨٦) دولة و(٥٨) قاعة اطلاع و (١٤٢) مركز اقليمي في (٤٢) دولة.

ب ـ اليهود.... يديرون (١١٤٢) صحيفة موزعة على أقطار العالم، لهم (٥) محطات رئيسية في الولايات المتحدة يوظفون (٧٠) بليون جنيها سنويا من الجنيهات في صناعة السينما والطباعة وفي انتاج الأفلام وفي عام ١٩٧٤، ١٩٧٥ انتج ووزع (٢٠٠) فيلم عن اليهود في أوروبا وحدها.

ج ـ البلدان الشيوعية..فانها تذيع برامجها الموجه على موجات مختلفة من محطات مختلفة لمدة ٤٠٠٠/ ساعة اسبوعيا منها (١٣٠٠) ساعة موجهة الى ولايات الاتحاد السوفياتي.

وأما أن الاعلام قد قل خطه في العالم الاسلامي فهذا هو الدليل:

ـ عدد المسلمين في العالم الاسلامي يبلغ البليون، وهناك (٣٣٢) صحيفة اسلامية ما بين يومية وشهرية وأسبوعية ٨٥٪ تعاني من العجز المالي وعدم الانتظام في الصدور ومن فقر تام في الكفاءات الصحفية والاعلامية والتخلف في مراكز المعلومات وسوء توجيه في استخدام الاذاعة والتلفزيون والسينما، وحتى خطبة الجمعة التي لا يملكها أحد في العالم الا المسلمين لا يحسن استخدامها ولا تؤدي الدور الشرعي والتوجيهي والتاثيري الذي بواسطته ينتشر الاسلام في الارض. واقتصرت على المواعظ والرقائق القلبية بعيدة عن نقد الواقع والتوجه به الى الأصلح.

● النظريات الاعلامية:.

هناك ثلاث نظريات اعلامية واضحة تسير عليها معظم الدول وهي:.

١ ـ النظرية السوفياتية (الشيوعية)
٢ ـ النظرية الحربية
٣ ـ نظرية السلطوية (الدكتاتورية)

ونتناول كل واحدة من النظريات السابقة بشيء من البيان والتوضيح:

* فالنظرية الشيوعية..ترى أن وسائل الاعلام ليست الا لخدمة سياسة الدولة وتثقيف الجماهير عقائديا ثانيا: لتعبئة الرأي العام، ثالثا: لرفع المستوى الثقافي للمواطن.

ووسائل الاعلام هي بيد أجهزة الحزب الشيوعي وبالتأكيد هي ملك الدولة وكل مسؤول حزبي في هذه الجريدة أو المحطة هو المسؤول الحزبي والناشر والرقيب في نفس الوقت.

والجرائد الموجودة في الاتحاد السوفياتي هي:

ـ البرافدا بمعنى (الحقيقة)
ـ أزفستيا بمعنى (الأخبار)
ـ تاس وهي وكالة الانباء.

فالهيمنة والسيطرة عليها من قبل المكتب واللجنة المركزية وكل مستوى اعلامي يتحكم فيه المستوى السياسي المناسب، ومن باب العلم يجب أن نعرف أنه ـ لا توجد هناك رقابة اعلامية في الاتحاد السوفياتي.

ـ وأن في النظام الشيوعي ليس في جرائدها أخبار بل توجيه اعلامي.

أهمية الإعلام للدعوة الإسلامية



ـ القمر الصناعي اصبح من اهم وسائل الاعلام.

ومن هنا يتبين لنا كيف يستخدم الشيوعيون هذا الاعلام في نشر أفكارهم عن طريق التعتيم الاعلامي عن الجماهير وبث الفكر الذي يريده الحزب ليعبدوا الشعب لهم ويخضعوه لسيطرتهم وليبقى في جهل عميق عما يدور في العالم.

• النظرية الحريتية:

فهذه النظرية منتشرة ومعمول بها بشكل خاص في الديمقراطيات الغربية وأساسها يعتمد على حرية وسائل الاعلام.

وهذه يدخل فيها الحد الضروري من تدخل الدولة لتأمين المسؤولين الاجتماعيين فلا بد من التعاون بين الدولة ووسائل الاعلام لتأمين المصلحة الاجتماعية أو الخدمات العامة أو للحد من نشر المواد المضرة بالمجتمع فوسائل الاعلام رغم كونها تتمتع بحرية شبه مطلقة فمناقبية المهنة والآداب العامة يجب أن تشكل الرقابة الذاتية لوسائل الاعلام.

• النظرية السلطوية (الدكتاتورية):

ففيها جميع وسائل الاعلام ومحتواها خاصه كليا لرقابة الدولة كما هو واضح في دول العالم الثالث سواءا كانت هذه الوسائل ملكا للدولة أو للأشخاص

ـ فهي التي تمنح أو تمنع الترخيص

ـ والدولة تراقب ما ينشر

ـ والدولة تعاقب الصحفيين

ـ والدولة بامكانها توقف عملية وسيلة الاعلام

• الاعلام الدولي ودعائمه:.

يعتمد الاعلام الدولي على ثلاثة دعائم وهي:

أ ـ الاستخبارات

ب ـ الدبلوماسيين

ج ـ الاعلام

وهذه الدعائم كلها تسير في حلقة واحدة وتتمم بعضها البعض، وسألقي هنا بعض الضوء على الدور الذي تلعبه الاستخبارات في التوجيه الاعلامي والسيطرة على وسائل الاعلام ولنأخذ على سبيل المثال

• المخابرات المركزية الامريكية ال(سي.أي.أيه):

التي تهدف من وراء سيطرتها على وسائل الاعلام الدولية الى النفوذ وافتعال الاكانيب داخل المطبوعات الامريكية والدولية.

• أساليب السيطرة الاعلامية:.

أ ـ شراء أفراد من العاملين في الهيئات التحريرية للصحف والمجلات ووكالات الانباء

ب ـ اتباع طريقة «البلوباك» التي تتلخص في نشر معلومات كاذبة أو مزيفة على المستوى الدولي وذلك عبر الصحف والوكالات المسيطرة عليها.

وتملك هذه الوكالة شبكة دولية ضخمة من وكالات الانباء والصحف والمجلات والمراسلين ورؤساء التحرير في الداخل والخارج المدعومة ماليا من المخابرات المركزية وقد اشتملت هذه الشبكة على (٨٠٠) منظمة اخبارية واعلامية وأفراد، وشكلت الوحدات الاخبارية ٢٣٠ من منظماتها والوحدات الاخبارية المذكورة تقوم بدورها بتغذية آلاف النشرات المستقلة ظاهرا أو شبه المستقلة هذا ما نشرته (نيو يورك تايمز) في ديسمبر ١٩٧٧.



• وقد اعترف «وليم كولبي» مدير المخابرات المركزية السابق لاول مرة في عام ١٩٧٢ م «بأن المخابرات المركزية.. قد استأجرت من ٣٠ ـ ٤٠ ـ صحفيا أمريكيا فقط تدفع لهم رواتب شهرية».

• ونشرت (واشنطن ستار نيوز) عدة رسائل حول سيطرة المخابرات من قبل السي آي أيه فقالت:

١ ـ تختار المخابرات المركزية عددا كبيرا من العاملين فيها من الصحفيين وفي المقابل يتوجه عدد كبير من العاملين في المخابرات المركزية بعد تركهم الخدمة لاحتراف الصحافة أو المراسلة. فمثلا كان «ريشاردو هيلمز» مدير المخابرات المركزية السابق وسفير أمريكا السابق في ايران سبق وأن عمل صحفيا لدى (اليونايتد برس).

٢ ـ المخابرات المركزية تستخدم **مئات الصحفيين الأجانب** ليصبحوا أبواق دعاية لهم منهم رؤساء تحرير مجلات عربية مشهورة تصدر في فرنسا ولندن، وقد نشرت صحيفة (انترنشنال هيرالد تريبيون) تقريرا في ١٩٧٩ جاء فيه أن نفقات استخدام الصحفيين الاجانب (غير الامريكان) يشكل أضخم رقم لنشاط المخابرات المركزية بعد الرشاوى السياسية.

٣ ـ وفي عام ١٩٧٧م، كشفت مجلة (رولينغ ستون) بأن ما يزيد **عن (٤٠٠) شخص**

من الصحفيين الامريكين كانت لهم ارتباطات مع منظمة السي .آي. أيه

مما أضر بسمعة الصحف الامريكية حيث أن المواطنين أحسوا بأن تستر الأجهزة الاعلامية على الحقائق وتحريف الأخبار انما يعكس علاقات هذه الاجهزة مع المخابرات المركزية.

٤ ـ التجسس ومراقبة نشاطات عدد من المراسلين والصحفيين الامريكيين الذين ترتاب فيهم:

ففي عام ١٩٦٧ كشفت مجلة (رامبارتس) النقاب عن المعونات المالية التي تقدمها المخابرات المركزية الى المنظمة الوطنية الطلابية الامريكية، وقامت على أثرها ضجة كبيرة في الجامعات.. مما حمل المخابرات المركزية على مراقبة هيئة تحرير تلك المجلة ومراسليها، وتشويها لسمعة المجلة المذكورة فقد جمعت المخابرات المركزية وثائق كثيرة ضدها مستفيدة في ذلك من أجهزة الانصات الالكترونية وسرقة الأرشيف.

وهناك أساليب أخرى كثيرة منها ما أعلن عنه ومنها لم يعلن.

ومما سبق أخي القاريء يتبين لك الدور الكبير الذي تلعبه وكالات الاستخبارات العالمية للدول المختلفة الكبرى في شراء نمم كثير من الصحفيين واستخدامهم لترويج الأفكار المنحرفة والمنحلة، وتساعدهم بالاموال لتحرك أقلامهم كيفما تشاء وللهدف الذي تريده وهذا ما يلاحظ في كثير من الصحف العربية المنتشرة في الوطن الاسلامي.

ومما تقدم نخلص الى:.

- **ضرورة توفر الكفاءات المتخصصة في مجال الاعلام.**
- **استخدام جميع وسائل الاعلام وتوجيهها لمصلحة الاسلام والمسلمين.**
- **الحذر من الكتابات المشبوهة والتي تقدح في الاسلام والمسلمين والرد عليها.**
- **زيادة عدد المجلات والصحف الاسلامية وتمويلها من قبل المؤسسات والحكومات لتؤدي رسالتها وتبلغ دعوة الله وتنشرها في شتى بقاع الأرض.**

ماذا يجري في تونس؟

بقلم/ أبو أيمن

• ذكرت وكالة الانباء التونسية ان مجموعة مسلحة دخلت الاراضي التونسية عبر الحدود الجنوبية الغربية (الجزائر) وهاجمت مدينة (قفصة) التونسية الحدودية.

وادعت الوكالة ان المجموعة المسلحة هاجمت ثكنة للجيش ومركزا للشرطة ومركزا للحرس الوطني وان القوات التونسية ردت على المهاجمين الذين قتل قسم منهم واسر قسم آخر وحوصر القسم الآخر.

• وقد نفت الجزائر نفيا قاطعا ان يكون المسلحون قدموا من اراضيها واعربت عن دهشتها لهذه الانباء.

• ثم عادت السلطات التونسية لتقول ان المهاجمين كانوا عمالا تونسيين يعيشون في الجماهيرية الليبية.

• هذا وقد تلقى مكتب وكالة الصحافة الفرنسية في باريس بيانا اطلق على نفسه «اول بيان للمقاومة التونسية» جاء فيه:

ان المعارك التي دارت في قفصة اسفرت عن مقتل واصابة ٣٠٠ رجل من قوات البوليس والجيش التونسي وأن مستشفيات المدينة تعج بالجرحى وانه لم يصب اي مدني بجروح «لان السكان المدنيين استقبلوا هذا الحادث التاريخي الكبير بتعاطف وحماس» واضاف البيان ان المقاومة المسلحة التي بدأت في السادس والعشرين من كانون الثاني ١٩٨٠ بعد عامين بالضبط من المذبحة الدامية التي ارتكبها نظام الحكم ضد العمال وضد تنظيمهم النقابي «الاتحاد العام التونسي للشغل» وضد الطبقات الشعبية تمثل نقطة انطلاق لحركة هدفها النهائي تحرير شعبنا من ديكتاتورية الحزب الدستوري «الحاكم» ومن السيطرة الاستعمارية الجديدة على تونس.

• من جهة اخرى اضرب سائقو وعمال ورش «الشركة الوطنية للنقل» في العاصمة التونسية الامر الذي شل حركة الباصات وسبب عرقلة في دوام الموظفين والعمال.

رأي الحكومة:

١) قال السيد نويرة ان المسلحين الذين هاجموا قفصة كانوا يأملون في اجتياح البلدة والسيطرة عليها ثم المطالبة باسم اي منظمة ينتحلونه العون الخارجي وهو عون كانت ليبيا ستقدمه لهم عن طيب خاطر.

٢) ذكرت الانباء الحكومية ان عددا من العمال التونسيين يتراوح بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ يتلقون تدريبا عسكريا في ليبيا.

خلفيات الاحداث:

١) لانعتقد ان اميركا بعيدة عن احداث تونس فالحكم الليبي والحكم التونسي على الرغم مابينهما من تباين الا ان العم سام يستطيع توجيه الامر في كلا الاتجاهين ولاميركا مصلحة في تفجير الاوضاع في اكثر من نقطة ساخنة في العالم.

٢) حادث قفصة يشير بوضوح الى الوضع الهش في تونس بورقيبة فلقد استطاع ثلاثون مسلحا ان يربكوا الدولة اياماً... وان يتسببوا في عدد كبير من القتلى والجرحى ولقد ساء الوضع الحكومي الى درجة طلبت تونس معها مساعدة الدول الصديقة الفرنسية والاميركية.

٣) ان الاوضاع السياسية التي تنحرف عن الاسلام مهما بدت قوية وساكنة في ظاهرها فهي هشة وضعيفة في حقيقتها واذا لم يبادر الحكام الى تطبيق الاسلام بين الامة وتشريعها فانهم سيحصدون الندامة والخسران.

٤) الغريب في الامر ان وزير خارجية تونس السيد محمد الفيتوري اتهم جماعة الاخوان المسلمين بالهجوم وقال الفيتوري الذي كان في اسلام آباد يشارك في المؤتمر الاسلامي: على كل حال العملية سيعلن عنها فيما بعد فالاتهام قبل الاطلاع وقبل التحقيق ومن وزير الخارجية الذي يفترض فيه الدقة والفهم.

ونحن نعتقد ان التصريح جزء من العملية اصلا فالغرض من التفجير هو ضرب الاسلام الذي يتحرك في تونس والجزائر ولقد مهد الاعلام اللئيم بحملة مركزة على الاخوان المسلمين في كلا البلدين ثم جاء تصريح وزير الخارجية ليكمل الحلقة ولا نظنها آخر حلقات المؤامرة.

العقيل يرحب بالحرية الدينية لمسلمي الصين



رحب مدير الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف عبدالله العقيل امس بجو الحريات الدينية الذي بدأت توفره الحكومة الصينية في بلادها للمسلمين واعرب عن امله في ان تواصل حكومة الصين منح المزيد من الحريات الدينية.

وكان العقيل يعقب بذلك على على تقارير قدمها وفد اسلامي صيني زار البلاد اخيرا. وبحث مع المسؤولين في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية احوال المسلمين في الصين. ويبلغ عدد المسلمين في الصين نحو ٥٠ مليون مسلم.

من جهة ثانية اعربت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية امس عن استنكارها الشديد لما اقدمت عليه احدى شركات صناعة الاحذية في قبرص، حيث وضعت «اسم الجلالة» على انواع من الاحذية.

وجاء استنكار الاوقاف تضامنا مع حملة استنكار شاملة دعت اليها رابطة العالم الاسلامي في جدة.

القبس ـ ٢٧٧٨/ ١٩٨٠

الدفوف فقط مع احدث فرقة للانشاد الديني

● الاسبوع القادم يحتفل في اكاديمية الفنون باول عرض لفرقة الانشاد الديني التابعة لفرقة الموسيقى العربية «ام كلثوم» باشراف رتيبة الحفني.

الفرقة مكونة من طلبة وطالبات معهد الموسيقى ويقوم بتدريبهم الشيخ نصر الدين طوبار لتقديم تراثنا الديني الخاص بالمنشدين القدامى.

الدفوف فقط ستصاحب اداء المنشدين، وستقدم الفرقة اول عروضها ضمن احتفالات المولد النبوي الكريم على مسرح سيد درويش بالهرم كما سيعد لها برنامج لتقديم عروضها في اسيا وامريكا وافريقيا.الاهرام ٣٤٠١٠ ـــ

المحرر ـ وهذه صورة اخرى من صور تشويه الاسلام، والاساءة اليه، وذلك بجعله مواسم للطرب والتمايل والغناء وهي من اشد المحرمات فيه. ولن يغير من طبيعتها ان يشرف عليها شيخ مرتزق..!

مؤتمر تاريخ الحضارة العربية والاسلامية

اعلن في دمشق، ان مؤتمرا عالميا لتاريخ الحضارة العربية والاسلامية، سوف يعقد في العاصمة السورية، ضمن اطار الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري، واذا كانت الانباء الدمشقية لم تحدد تاريخ انعقاد المؤتمر، واسماء المشاركين فيه، فانها اشارت الى ان ابحاثه سوف تتوزع على عدة مجالات:

ـ الاسلام والعالم في الماضي والحاضر (التفاعل والمعالم).

ـ مظاهر الحضارة العربية الاسلامية (التشريع، الاسس الفلسفية، القضاء وتطوره، النظم الادارية، نظم الجباية، النظم الاقتصادية، النظم العسكرية).

ـ الميدان الاجتماعي (القيم والاعراف، الاسرة، المرأة، التسامح).

ـ الميدان الثقافي (التربية والتعليم، اللغة العربية، العلوم والمعارف).

ـ الميادين الفنية (العمارة، الفنون التشكيلية، الخط).

ـ واخيرا، معالم التغيير والتجديد في المجتمع العربي الاسلامي خلال القرن الهجري الرابع عشر.

ابو حصيرة: وبركات التطبيع

ـ احتفل اليهود الشرقيون الذين حضروا الى مصر يوم ٦ يناير، (كما اشارت الى ذلك مجلة المختار الاسلامي)، للاحتفال بمولد (ابو حصيرة) الولي اليهودي المدفون بدمنهور.

وكان زعيم هؤلاء اليهود ـ نسيم جدعون ـ قد قرر ان يبني حول ضريح ابو حصيرة اكبر معبد يهودي في العالم ليكون بمثابة مقصد لملايين اليهود ومركزاً ثقافيا يتجمعون حوله..

ـ وهنيئاً للمنافقين ببركات ابو حصيرة..!

اعمال الندوة الاسلامية في واشنطن

واشنطن واس ـ افتتح المركز الاسلامي في واشنطن امس ندوة اسلامية جديدة تقام في اطار برنامج الاحتفال ببدء القرن الهجري الخامس عشر .. وتستمر الندوة التي استضافتها الجامعة الاميركية ثلاثة ايام.

وتحدث في الجلسة الاولى للندوة علي هدى السفير التونسي في واشنطن ورئيس مجلس ادارة المركز الاسلامي الذي اكد ضرورة ايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما في ذلك اقامة دولته المستقلة وكذلك استعادة الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها مدينة القدس.

كما تحدث الدكتور شاذلي النفير مدير جامعة الزيتونة التونسية فقال ان فلسطين المحتلة ما زالت تعاني من الصهيونية العنصرية واعرب عن امله في ان يستعيد الفلسطينيون وطنهم.

وابرز ان وجهة النظر الخاطئة في اوروبا عن الاسلام مصدرها الدعايات المغرضة.

كما القى الدكتور محمد عبدالرؤوف مدير المركز كلمة رحب بها بالحاضرين الذين ساهموا في اقامة هذه الندوة الاسلامية. كما القى الدكتور ريتشارد بيرندزين مدير الجامعة الاميركية كلمة رحب بها بالحاضرين واعرب عن تمنياته بنجاح الدورة.

الشرق الاوسط ـ ٤٩٢ ـ ١٩٨٠

ومضات على الطريق



من أحسن القصص

- القرآن سلاح المؤمن في دعوته.
- الشيطان والنفس يركنان الداعية الى الدنيا
- الشيطان حريص على تمزيق شمل الدعاة
- الايمان هو الذي يعصم المؤمن من الفتن
- أدب اسلامي رفيع نستقيه من القرآن.

بقلم الاستاذ
عبد الرحمن جميعان

إن الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده: و بعد:

يقول الله تعالى «نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين»

فمفهوم هذه الاية القصيرة أن سورة يوسف (ع) هي أحسن القصص وذلك بما امتازت به هذه القصة عن غيرها في عدة امور اهمها والعلم عند الله:

أولا: انها قصة كاملة لداعية تعرض لشتى صنوف الابتلاء، الابتلاء النفسي والابتلاء الجسدي والابتلاء بالخير والابتلاء بالشر...

ثانيا: ترسم صور عديدة للنفوس البشرية في غضبها، في حسدها، في عطفها، في حبها ... الخ فهي تعرف الداعية كيف يتعامل مع هذه النفوس المتعددة الملامح. والقرآن مليء بالمواعظ والقصص والعظات فلا بد للداعية من (عذب من معين القرآن ليمنحه السكينة والطمانينة و يكسبه الشفافية والارهاف)(١) لان هذه الحياة التي يعيشها ترهقه وتمتص منه الروحانية وتتركه ماديا جامدا فكان لزاما عليه ان يغذي روحه بالقرآن بعد ان يحس بنقص في روحه:

وإن شعرت بنقص فيك تعلمه فغذ روحك بالقرآن واكتمل،

فلا إكتمال للدعاة الا بتلاوة كتاب الله وترجمته في حياتهم والقصص في القرآن ذو طابع خاص فهو قصص توجيهي تربوي ذو هدف سام ومعنى عظيم.

• اهمية القصص للدعاة

والداعية في دعوته يحتاج الى ورود القصص الصادق الذي يحمل في طياته قيما ومبادىء وأهداف ولا يجد ذلك الا في القرآن الكريم.

والقصص من وسائل الدعوة ولكنه يمتاز بأمور أهمها:

اولا: تشخيص وتصوير الأحداث عيانا:

فالقصة (تعرض الأشخاص وحركاتهم واخلاقهم وافكارهم واتجاهات نفوسهم و بيئتهم الطبعية والزمنية)، وتشخص سلوكهم ومعاملاتهم كأن القارىء يراها عيانا والنفوس تألف المحسوس والملموس المصور اكثر من المادي المجرد.

ثانيا: النفوس البشرية تميل بفطرتها الى القصة:

لأن في البشر صفة حب الاستطلاع ومتابعة الأحداث ولذلك تتعلق النفوس بالقصص.

ثالثا: يستطيع الداعية بالقصص ان يتوصل الى ما يريد: فبالقصص يستطيع ان يجرد المبادىء والقيم أفضل من سرد الكلام.

ثم تكون اذن السامع اكثر انصاتا للقصة لمتابعتها الأحداث.

تلك ميزات ثلاث جعلت القصص من خير وسائل الدعوة لعرضها التعاليم في صورة حية تحرك الوجدان وترفع نبض المشاعر ثم تجعل النفس وعاء مفتوحا يستطيع الداعية أن يسكب منه من كأس الاسلام ما يشاء

ولذلك كان لزاما على الداعية أن يراجع السورة مرات ومرات لانها تمثل تجربة لداعية ناجح اجتاز العقبات بسلام وأمان فلا بد للداعية أن يستفيد و يتعلم.

كل ما علمك الدهر اعلم،

التجاريب علوم الفهم،

والداعية لابد أن يستقي العبرة والعظة من قراءته لهذه السورة لأن



ومضات على الطريق

للناس في القرآن بصائر يهتدى عليهن غاو او يسير رشيد.

فلا بد من القرآن ولا بد من تعلم القرآن.

وهذه خواطر خطرت لي اثناء قراءتي لهذه السورة العظيمة وهي ليست تفسيرا للسورة ولكنها مواعظ وعبر فلربما يهتدي بها غاو او يزداد علما داعية .. وان خطأ فمن نفسي وان كان صوابا فمن الله .. والحمد لله أولا واخيرا.

ولنباشر الومضات من السورة الجليلة.

ثغرات يجب ان تسد

تعلمنا السورة باديء ذي بدأ أن على الداعية سد جميع الابواب التي تعرضه لفتن ومتاعب ذلك أن يعقوب (ع) كان واضحا في حبه ليوسف (ع) لقوله تعالى «ليوسف واخوه أحب الى ابينا منا» .. فيعقوب (ع) كان يحب يوسف (ع) وكان يبدي هذا الحب مما جعل الاخوان يحسدونه و يتذرعون بأوهى الوسائل للتخلص من «العقبة الكبرى» التي تحول دون الوصول الى قلب أبيهم.

فعلى الداعية أن يتنبه وأن يكون عادلا مع اخوانه في المعاملة لا يفرق أحدا على أحد حتى لا يترك ثغرة يستطيع ان يدخل فيها المفتون.

ولقد استفاد من ذلك الدرس معلم البشرية الاعظم محمد (ص) فكان يقول: **(اللهم هذا قسمي فما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك)** فالله هو مالك القلوب وهو يصرفها كيفما شاء سبحانه ولكننا نملك على الأقل المعاملة الحسنة والكلمة الطيبة فلينتبه الدعاة الى ذلك وليعلموا أن قوتهم في جماعهم وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية فلربما كلمة سيئة تفتح ابوابا من الفتن فلنحرص على حسن المعاملة ولنسد الثغرات في جدار الدعوة.

نزع من الشيطان

الانسان في هذه الحياة معرض للمعركة مع عدو الله وعدوه اللدود والمعركة معه لا تنتهي لانه اقسم «فبعزتك لأغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين» .. فالشيطان لن يترك بني آدم مازالت روحه في جسده و يزين له الباطل ليوقعه فيه ولقد وضح دور الشيطان في هذه السورة عندما زين للاخوة أن يقتلوا يوسف .. وهكذا الشيطان **(يسول للنفوس عندما تغضب وتفقد زمامها وتفقد صحة تقديرها للاشياء والأحداث وهكذا ما علا الحقد في صدورهم برز الشيطان ليقول لهم اقتلوا والتوبة تصلح ما فات)** والبس الجريمة ثوبا من أثواب التوبة زينه لهم وبين أن باب التوبة مفتوح بعد الجريمة و يمكنهم التوبة بعد الفعلة والجريمة وأعماهم عن رؤية حقيقة التوبة انها **(تكون من الخطيئة التي يندفع اليها المرء غافلا جاهلا غير ذاكر حتى اذا تنكر ندم وجاشت نفسه بالتوبة أما التوبة الجاهزة التي تعد سلفا قبل ارتكاب الجريمة لازالة معالم الجريمة فلست بتوبة انما هي تبرير لارتكاب الجريمة بزينة الشيطان)** وصدق الله القائل **«ان الشيطان للانسان عدو مبين»....**

ينبغي لنا وقفة طويلة لنحاسب انفسنا ونمسك عنانها حتى لا تفلت منا ونكبح جماحها فان الشيطان لن يتركنا وسوف يحاربنا و يترصد بنا بل قد يحرض اعداء الاسلام على الدعاة و يتخذ منهم اولياء وحزبا يظاهرونه و يوالونه و يناصرونه و يجعل منهم «اعداء الاسلام» **(حزبا يفتنون الدعاة و يؤذونهم بانواع الاذى و يجهدون على اعدامهم من الوجود واقامة الدولة لهم)** **فلا بد ان ينتبه الدعاة لهذا الشر المتربص بهم الذي يريد كسر شوكتهم وتمزيق شملهم وعليهم أن يطردوه من حماهم بالاستعانة بالله منه ومن شروره (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله)**

والدواء من الشيطان بعد الاستعانة الزهد في الحياة والثناء فان سبب الركود والتأخر حب الحياة والبقاء والثناء كما قال ابن القيم في مدارجه ٣٠٢/٢ ... وصدق الله القائل «ان كيد الشيطان كان ضعيفا» ولا يمكن ان يتغلب الشيطان على اولياء الله «ان عبادي ليس لك عليهم سلطان...» وكفى بالله نصيرا ومعينا ...

حسد يقتل:

ونطل على السورة مرة أخرى لتعلمنا: أن الحسد اذا غلى في قلب الانسان استطاع ابليس تصريفه على مبتغاه وحسب ما يريد فالحسد من أخبث الامراض التي تصيب الانسان لانه ليس مرضا جسديا بل هو (مرض نفسي خطير له آثار سيئة تلحق الحاسد وتؤثر في صلاته الاجتماعية كما تؤثر التأثير في معاملته لمن يحسده حتى لقد يؤدي حسده لشخص من الاشخاص الى ان يقتله او يوقع له اضرارا سيئة وقد يتعدى ضرره فيلحق المحيطين بالمحسود والملتفين به سواء أقرباء او اصدقاء او اتباع) كما حدث ليعقوب (ع) عندما حسد ابناءه يوسف (ع) افقدوه واتعبوا أباه وجعلوه حزينا.

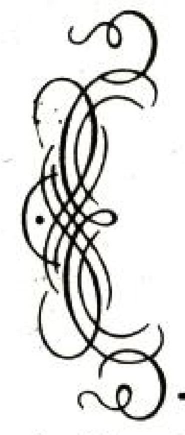
لذلك وجب على الدعاة ان ينتبهوا الى هذا المرض وأمثاله حتى لايقعوا فيه فيخسروا دنياهم وآخرتهم.

و يجب المسارعة الى علاج هذا المرض بالتربية الايمانية العميقة وبتذكر نعم الله وحمده و بالخوف من عذاب الله ...

ولقد قال رسول الله (ص) «ولا تحاسدوا ...» فهو نهى عن الحسد بعمومه.

* ايمان يعصم من الشهوات والفتن:

يقول الله تعالى «وراودته التي هو في بيتها



• لينتبه الدعاة الى القصص فهي من أنجح وسائل الدعوة

عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله»

تصور هذه الآيات مراودة المرأة ـ التي كان يوسف في بيتها ـ ليوسف(عليه السلام) ...فالصورة المرسومة أمامنا الآن فتى في سن المراهقة ور يعان الصبا ،والدنيا مفتوحة أبوابها على مصراعيها ، والشهوات تأتي اليه فلا يتكلف عناء البحث والمشقة والذهاب، والمرأة هي التي تطلب منه عمل الفاحشة ، والزوج «ديوث» لايغار على محارمه ، والعرف الاجتماعي لا يؤاخذ أحدا عمل الفواحش ،كل ذلك كانت دوافع تحرك نفس الضعيف الى اقتراف الفاحشة ،ولكن نفس قوي الايمان تأبى الا أن ترتفع عن الحياة وأدرانها الى الاسلام ونظافته ،وتأبى أن تبقى في مكانها بل ترتفع وترتقي الى مكان أعلى، فكان يوسف(ع) ذلك الفتى القوي الايمان المستعصم بايمانه فأطلقها صيحة دوى بها آذان الدعاة(**معاذ الله انه ربي أحسن مثواي**) ...معاذ الله أن يهبط الداعية من قمته النظيفة الى السفح الهابط والمستنقع الآسن، معاذ الله أن يلتفت الداعية الى الدنيا فهو ينظر الى حبه الله معاذ الله أن يبيع الداعية دينه في سبيل عرض زائل فوقاه الله وحماه وعززه فجعله من المحسنين ...

• مع الأدب في القرآن الكريم :.

القرآن الكريم وهو يصف حالة الاغراء ، وحالة استسلام المرأة يراعي الأدب والذوق العالي الرفيع ، ولا يهبط الى كلام القصاصين لأنه من لدن حكيم عليم جل وعلا ..

فالصورة بهذه الكلمات أبانت الموقف وأوضحته ، ولو أراد أحد القصاصين المعاصرين أن يصور هذا المنظر لأبان بكل سفالة وتجسيد ملامح المرأة ولابراز مفاتنها ، ولكن الله العليم بالنفوس أبرز الصورة بكل أدب وكل نظافة ، ليبقى المسلم نظيفا حتى في كلامه ولا ينزل الى مستوى الكلام الرديء.

> • التربيه أساس في حقل الدعوة
>
> • عبئ الدعوة ليس لهواً ولكنه عبئ جسيم .

• الابتلاء والمحن

تبدو صورة المحن والابتلاءات واضحة جلية في هذه السورة ، فيوسف(ع) توالت عليه المحن والابتلاءات تترى فكانت محن كثيرة فمن(**محنة كيد الأخوة ، الى محنة الجب والخوف والترو يع فيه ، ومحنة الرق وهو ينتقل كالسلعة من يد الى يد على غير ارادة منه ، ولا حماية ولا رعاية من أبو يه ، ولا من أهله ، ومحنة كيد امرأة العزيز والنسوة ، وقبلها ابتلاء الاغراء والشهوة والفتنة ، الى محنة السجن بعد رغد العيش وطراوته في قصر العزيز ثم محنة الرخاء والسلطان المطلق في يديه ومحنة المشاعر البشرية وهو يلقى بعد ذلك اخوته الذين القوه في الجب**)، .. ولكنه خرج من هذه المحن جميعها عزيزا كريما قويا ، يذكره الملأ الأعلى قبل الناس و يصلون عليه و يسلمون ، ذلك لأنه صبر وجاهد وصابر .. فالابتلاء لابد منه في الدعوات لأن(من آثر رضى الله **لابد أن يعاديه رذالة العالم وسقطهم وغرثاهم وجهالهم وأهل البدع والفجور منهم وأهل الرياسة الباطلة**)، لأنه يخاف منهجهم وسلوكهم واغتصابهم لحكم الله في الأرض ،هذه واحدة وأخرى أن الايمان(**ليس كلمة تقال باللسان ، بل هو حقيقة ذات تكاليف وأمانة ذات أعباء وجهاد يحتاج الى صبر ، وجهد يحتاج الى احتمال ، فلا يكفي أن يقول الناس :آمنا ، وهم لا يتحركون لهذه الدعوة حتى يتعرضوا للفتنة فيثبتوا عليها و يخرجوا منها صافية عناصرهم خالصة قلوبهم**)، و يتبين صاحب الدعوى الكاذبة من صاحب الدعوى المخلصة .

ثم لنعلم علم اليقين أن تاريخ الأنبياء والدعاة ليس الا(**تاريخ شدائد ومحن ومجاهدة في هداية الناس ومراغمة للوجود الفاسد ومكابدة لتصحيح الحالة النفسية للأمة**)« ٤ » وليس لعبا ولهوا ولذلك كانت الابتلاءات والمحن «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين»« يبتلى المرء على قدر دينه .. »

١ـ مشكلات الدعوة والداعية/٢١٢
٢ـ الشعاع للاعظمي/١٦٢
٣ـ تذكرة الدعاة/٣٧

(٤، ٥) كتاب الشوقيات واستبدلت كلمة (الماضي) بكلمة (القرآن) في (٥)

٦ـ الظلال ٤/٦٩٩
٧ـ الظلال ٤/٦٩٩
٨ـ المدارج ١/٢١١
٩ـ السلوك الاجتماعي ١/١٦٤

الدكتور عجيل النشمي

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

السلطان عبد الحميد

يحول دون سقوط دولة الخلافة ثقافيا وعلميا

* كان المتفرنجون من الاتراك والرعايا الفرنسيون والانجليز يقومون بدور كبير في افساد احوال المسلمين وشبابهم ونسائهم بما يروجون له من الروايات المترجمة التي تحكي الوان الفسق والفجور وتدعو المرأة والاسر عموما الى ممارسة الحياة الاوروبية الجديدة وكانت الصحف من ناحية اخرى تقوم بدور اخطر من دور الروايات بما تبثه من افكار غربية وماتحكيه من حضارة وتقدم ينعم به المجتمع الاوروبي وهي بذلك تحرك حوافز وحماس الشباب لتغيير حال مجتمع المسلمين بما فيه يومها من ضعف ومشاكل متعددة الجوانب.

ولذلك لم يكن امام السلطان عبد الحميد لاصلاح هذا الوضع وحفظ المجتمع من نتائجه سوى تشديد الرقابة على الصحف التي كانت تصدر في تركيا او الداخلة اليها من غيرها وكذلك الروايات الاجنبية المترجمة فكان يشذبها مما فيها من انحراف او يمنعها كلية من الانتشار في المجتمع وهذا وضع سليم حكيم كان لابد ان ينهجه كي يقي مجتمعه من التأثر باوضاع المجتمعات الاوروبية فان تلك المجتمعات يتحمل مجتمعها تلك الانحرافات لما كانت تعيشه من قوة ونهضة علمية واتساع في استعمار الدول الامر الذي يوازن او يغطي تلك المفاسد من ان تطيح بصرح المجتمع واسره وافراده فاذا اجتمع هذا الفساد والانحلال في تركيا وهي في حال من ضعف وهزال فانه كفيل بسرعة اسقاطها وضياع سلطانها وولاء المسلمين لقيادتها.

* ولعل مهمة هذه الرقابة كانت مرهقة للسلطان عبد الحميد نظرا لكثرة الصحف وكثرة الطوائف وتعدد المنظمات العلمية والسرية والتي كان يهمها انتشار مثل هذه الصحف والروايات الا ان السلطان عبد الحميد بذل كل ما في وسعه لمنع ذلك من التغلغل بين الاسر المسلمة الامر الذي كان مثار نقد من تلك الطوائف والمنظمات والمتفرنجين وشنوا على السلطان عبد الحميد حملات قوية تحت شعار معاداة العقل والعلم والتقدم والحضارة وقد رد السلطان عبد الحميد على ذلك في مذكراته مبينا سياسته الواعية النابعة من تصور اسلامي سليم فيقول: «**لو كنت عدوا للعقل والعلم فهل كنت افتح الجامعة؟ وهل كنت انشىء المدارس التي تعد للدولة الانسان المثقف مثل (ملكية شاهانه) ولو كنت هكذا عدوا للعقل والعلم فهل كنت لانشىء لفتياتنا اللواتي لايختلطن بالرجال دار المعلمات؟ لو كنت عدوا للعقل والعلم حقيقة افكنت اجعل من (فلطة سراي سلطانيس) في مستوى الجامعات الاوروبية وافرض على الطلاب فيها دروس الحقوق؟ ان الاسلام لايعادي التطور والرقي لكنه يرفض التطور المستند الى مبادىء غريبة عنه وعندما امرت بتدريس الفلسفة في (ملكية شاهانه) تمرد الطلاب جميعهم وقالوا:**

عبدالحميد يشجع المعرفة و يقول: «كل انسان أظهر من المعرفة بقدر البندقة وجد مني اهتماما بقدر الجوزة»

المقالة العاشرة

ير يدون ان يجعلونا كفارا لكني كنت اعرف ان الكفر ليس في العلم ولكنه في الجهل وتمسكت بتدر يس الفلسفة ودرسوها مع تعديل الاسم غيرنا الاسم الى «الحكمة» كما امرت بتدر يس هذه الدروس في الجامعة باسم «الفيز يقا».

لم تقتصر جهودي في اعداد اشخاص متعلمين بفتح المدارس فقط وانما شجعت هؤلاء الذين يعدون انفسهم بانفسهم ساندت وايدت ماديا ومعنو يا كلا من جودت باشا واحمد مدحت افندي حتى مراد افندي الذي يعتبر نفسه مؤرخا عظيما والكثير غيرهم كما ضمنت لهم حصولهم على الكتب.

دار الشفقة اسست قبلي لكنها كانت متوقفة تقر يبا اسست هذه المدرسة لرعاية يتامى دولتي اما وضعها اليوم فقد حدث بجهدي.

لم اخش مطلقا في يوم من الايام من رجل متعلم انما اتجنب هؤلاء الحمقى الذين يعتبرون انفسهم علماء بعد قراءتهم بعض الكتب وهذه الفئة من الوالهين بالغرب الذين تفتنهم معامل الامم الاورو بية واز ياؤها لا تلقى مني ادنى عناية لست نادما على هذا ولكن هل يمكن ان يكون عدوا للعلم والعقل سلطان بذل كل مافي وسعه قرابة ثلاثين عاما لكي يرى في كل قر ية مسجدا و بجانب كل مسجد مدرسة؟.

لينظروا الى الكتب التي طبعت في عهدي و يقارنوها بما بعد ذلك وكم في اورو با من اديب وفيلسوف وعالم كبير طبعت احسن اعمالهم وراجت بيعا وقراءة.

ماأردت قوله ان أتوقاه ليس علم اورو با ولكن الجهل به.

كما اني ارسلت البعثات الى اورو با للدراسة صحيح انه ظهر بينهم ثلاثة او خمسة من الفاسدين ولكن اكثرهم يؤدي خدمات خيرة للدولة وانا افخر بهم.

قد يكون الناس ايام سلطنتي لم يتمكنوا من الثرثرة كثيرا لكنهم درسوا وتعلموا اكثر وانتج عهدي علماء وكل انسان اظهر من المعرفة بقدر البندقة وجد مني اهتماما بقدر الجوزة كيف لا اشجعهم وكل المصائب التي نزلت ببلادي كانت من جراء جهلنا بما حدث في العالم.

بمجرد ارتقائي العرش ادخلت التلغراف في كل ارجاء الدولة وكان في ذلك الوقت لم يدخل حتى بعض الدول الاورو بية و باشرافي المباشر والمستمر اقيم خط تلغرافي بلغ ٣٠٫٠٠٠ ثلاثين الف كيلومتر امتد حتى القرى.

وقامت تجارب الغواصة في استانبول من مالي الخاص وفي تلك الايام لم تكن حتى انجلترا تملك سفينة تسير تحت البحر وان كانوا قد تركوا هذا العمل بعدي فلا بد وانهم لن يسجلوا هذا الذنب علي.

لا واكرر واؤكد بقلب حز ين انني لم اكن عدوا لاي شيء جيد وجميل ومفيد على الاطلاق وليس من عدو لهذا إلا هم (١)

● ولقد اقام السلطان الى جانب ذلك مؤسسة حديثة للمياه وغرفا للصناعة والزراعة والتجارة وأسس البلديات وادخل خطوطا للترام واهتم بتدعيم المواقع العسكر ية في الدردنيل مما ساعد على انتصار الاتراك فيما بعد على اساطيل كثيرة في موقعة الدردنيل المشهورة في الحرب العالمية الاولى بل دمر اساطيل الحلفاء ومنعها من اقتحام الدردنيل و بهذا الاسلوب وهذه العقلية كان السلطان عبد الحميد يخطو حثيثا في عمليات الاصلاح وكان موقفه ومفهومه للحضارة مفهوما نابعا من تصوره السليم فليست الحضارة مجرد شكليات وثقافات وافكار غر بية انما الحضارة هي العلم والتكنولوجيا المتطورة وحتى هذه العلوم لايستطيع عبد الحميد استيعابها وادخالها دولة الخلافة دفعة واحدة بل على دفعات متوالية حسب الحاجة اليها لئلا تحدث ردة فعل في المجتمع الاسلامي ولذلك يقول «ليس من الصواب القول باني ضد كل تجديد يأتي من اورو با لكن العجلة من الشيطان و يقابل العجلة الهدوء والاعتدال يجب ان نضع نصب اعيننا ماتفضل به الله علينا ليس الاسلام ضد التقدم لكن الامور القيمة يجب ان تكون طبيعية وان تأتي من الداخل وحسب الحاجة اليها». ٢

المدارس والكليات

● اهتم السلطان عبد الحميد بانشاء المدارس التي تغذي الجامعة سابقة الذكر وكان منطلق تفكيره ان المدارس والاهتمام بالنشء هي السبيل الوحيد لنهضة الامة وكانت المهن الفنية كالهندسة والطب وغيرها عملة نادرة بين الاتراك في حين كانت الدولة مكتفية بالموظفين والجنود لذلك كان اهتمام عبد الحميد قو يا في انشاء المدارس حتى بلغ عددها اكثر من ٢٠٠٫٠٠٠ مدرسة بمستوى الابتدائي والمتوسط والثانوي وكانت مناهجها على مستوى جيد فأنشأ في استانبول ستة مدارس ثانو ية و بث المدارس الابتدائية في جميع القرى وجعل تعليم اللغة الاجنبية الزاميا في المرحلة المتوسطة وافتتح المؤسسات الثقافية مثل متحف الآثار القديمة والمتحف العسكري ومكتبة بايز يد ومكتبة يلدز الا ان المشكلة التي واجهت عبد الحميد هي المعاهد العليا فان الجمود الفكري لم يكن ليستوعب هذا التطور وكان وضع الازهر احسن حالا من معاهد استانبول حتى انه كان يستقطب كثيرا من شباب استانبول. ومع هذا فقد نشأت عدة كليات ومدارس عليا ومتخصصة منها «كلية للآداب والحقوق وكلية للعلوم السياسية واكاديمية للفنون الجميلة ومدارس عليا للتجارة والزراعة والبيطرة والغابات والتعدين والتجارة البحر ية والمعلمين العليا ومدارس متخصصة مثل مدارس الصم والعمى والبكم

الدكتور عجيل النشمي

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة -١

عبدالحميد ينشيء الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس و يطلب جوهر الحضارة الغربية و يرفض قشورها.

وأقام مدارس عليا بمستوى الجامعات في كل من دمشق و بغداد و بيروت وسلانيك وقونية وغيرها» ٦

* وانشأ اول مدرسة زراعية في سلانيك ووعد بافتتاح مدرسة ثانية وتكون الدراسة فيها مجانية.

* وانشأ مركزا لتربية دود القز ومدرسة التشجير في مدينة «بورسة» وقد حسن ذلك من صناعة الحرير وتنوع الاشجار المثمرة وانتشارها كما بنى مستشفى الاطفال ودار العجزة من ماله الخاص وكذلك مركز البريد العام ومبنى دار الفنون ودار النفوس العامة ومد قساطل المياه التي انقذت استانبول من العطش (مياه الحميدية) ١

ولقد واجهت عبد الحميد مشكلة المدارس الخاصة المنتشرة في تركيا انتشارا واسعا وقد كانت معقلا للطائفة التي تنتمي اليها وكانت السفارات تحميها ولم يستطع السلطان عبد الحميد ان يقلص منها بعدما تمكنت واصبحت واقعا حيا محميا من السفارات.

والى جانب هذه المشكلة التي استعصت على الاصلاح مشكلة اخرى لا تقل عنها خطورة وهي البعثات الدراسية فكانت مقتصرة على ارسال طلاب الطبقات العليا بادىء الامر وكانوا يقضون سنوات عديدة في اوروبا ولا يعودون الا بالافكار الهدامة الى مجتمعهم فرأى عبد الحميد ارسال الطلاب من سائر الطبقات ولمدة قصيرة ليطلعوا في تلك الدول على اساليب الحضارة ولا يكون عندهم الوقت الكافي لغير تعلم الامور النافعة وكانت اكثر البعثات الى فرنسا والمانيا.

١) مذكرات السلطان عبد الحميد ٧٧ والسلطان عبد الحميد مذكراتي السياسية ١٩٧.

٢) مذكرات السلطان عبد الحميد. ١

١) مقدمة مذكرات السلطان عبد الحميد للدكتور محمد حرب

١) مذكرات السلطان عبد الحميد ١٠ والسلطان عبد الحميد مذكراتي السياسية ١٣.

جريدة الشرق الاوسط تهاجم دعاة الاسلام وتهزأ بقصة سيدنا آدم وحواء عليهم السلام

ان من شر ما ابتلى به المسلمون اليوم الجهل من أهل الاسلام فقد قادهم هذا الجهل الى عداء الاسلام وأهله الدعاة اليه وهم يحسبون انهم مهتدون وامثلة هذه المواقف عديدة والتاريخ المعاصر حافل بها على مستوى الحكام والمحكومين معا يجعلنا على حق عندما نكشف هؤلاء ونوضح مواقفهم حتى يعلم الناس المؤمنون ذلك و يواجهونهم بما يستحقون من الدعوة والنصح والارشاد.

في عددها ٤٦٤ الصادر في ٢١ صفر ١٤٠٠هـ (صورة مرفقة للمقال) نشرت جريدة الشرق الاوسط التي تصدر في لندن والمملكة السعودية مقالا تحت عنوان «كلمة»

١ - هذا المقال يهاجم بشكل واضح صريح لامجال فيه للتاويل دعاة الاسلام في البلاد الاسلامية خاصة وفي العالم عامة ولكنه يركز على البلاد الاسلامية مدعيا ان الدعوة للاسلام في بلاد الاسلام ماهي الا بيع للماء في حارة «السقايين» ان هذا القول فيه انكار لصريح القران والسنة وكان كاتبه لا يعلم من ذلك شيئا. والله عز وجل يقول مخاطبا المسلمين «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» و يقول عليه السلام في الحديث الصحيح «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه ...» الى آخر الحديث أبعد هذه الأوامر يأتي مسلم و يقول بنفي وجوب الدعوة في بلاد المسلمين وانها ظاهرة عجيبة يعجب لها كلما زار بلدا عربيا او اسلاميا أهو جهل بالاسلام ام حقد على الدعاة اليه؟

٢ - يعود الكاتب الى الظاهرة العجيبة في هذه الايام على حد قوله العجيب - و يقول ان دعاة الاسلام في بلاد المسلمين اما ان يكونوا:

(١) دعاة مزيفين يستخدمون الدين الاسلامي مطية لتحقيق اغراضهم الخاصة وليظهروا للناس انهم تقاة ورعاة أصحاب غيرة على الدين.

(٢) واما انهم صادقون ولكنهم لا يفهمون الدين الاسلامي على حقيقته ولا يعرفون واجباتهم تجاهه.

عجبا كيف يتجرأ هذا الكاتب على الدعاة الى الاسلام بهذه الطريقة والدعاة الى الله عز وجل هم صفوة المسلمين واحاسنهم فالله عز وجل يقول «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين»

ان عدم توافر الحكمة في أساليب بعض الدعاة لايبرر هذا التعميم والتجني على الدعاة أبدا و يبقى الدعاة الى الله مثل المسلمين وصفوتهم ولو كره الحاقدون.

ان جريدة الشرق الاوسط دأبت على تتبع اخبار الفاجرات في الغرب ونشر صورهم على الصفحة الاخيرة وغيرها ثم فتحت أبوابها لبعض الكتاب لنشر افكار غير اسلامية مبطنة تارة بالقومية وأخرى بالتحلل وغير ذلك والمتتبع لهذه الجريدة يرى اننا أشرنا الى قليل من كثير.

وحسبي انني بلغت اللهم فاشهد وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

عبد الله المديني



عجلة ولكن مستحبة

العجلة من الشيطان الا في خمسة اشياء فانها من السنه ـ اطعام الضيف اذا دخل وتجهيز الميت وتزويج البكر وقضاء الدين والتوبه عن المذنب.

رسائل الإيمان

الرسالة الأولى

صفة الحجاب الإسلامي

اختي الحبيبة: هديل

احييك بتحية الاسلام وهي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اهنئك اولا على زيك الاسلامي الجديد وعلى بداية دخولك درب الهداية الربانية التي أسال الله تبارك وتعالى مجيب الدعاء أن يريك نهاية هذا الدرب على ابواب جنة عرضها السموات والارض فيها مالا عين رات ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا تدرين اختي العزيزة كم سعدت بالخبر ليلة البارحة حينما بشرتيني بهذه البشارة المفرحة وهي ارتداؤك الحجاب الذي أسال الله ان يحجبك به عن النار.

عزيزتي/...

أكتب اليك هذه الرسالة وانا كلي شوق لرؤيا وجهك الحبيب الى نفسي وانكرك وانت في بداية الدرب ان الزي الذي ترتدينه يجب ان يستوعب البدن كله الا ما استثنى كما وضحه الرسول صلى الله علية وسلم حينما قال «ياأسماء ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا: واشار الى وجهه وكفيه».

كما يجب ان لا يكون زينة باعثا على الفتنة يشد الانتباه ويثير الشهوات. كما لايخفي عليك ضرورة أن يكون سميكا لا يشف فضفاضا غير ضيق وانبهك الى أمور مهمة كتلك تجاهلتها معظم المتحجبات مع الاسف وهو أن لايكون مبخرا مطيبا ولا يشبه لباس الرجال ولباس الكافرات وان لا يكون أخيرا لباس شهرة وهو الذي يقصد به الاشتهار بين الناس كان يكون ثوبا نفيسا غاليا.

اختي هديل ...

اهنئك مرة اخرى ويزداد فرحي اذ انجاك الله من صنف الملعونات في الدنيا كما أخبر بذلك الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في قوله «سيكون في آخر امتي نساء كاسيات عاريات رؤوسهن كاسنمة البخت العنوهن فانهن ملعونات وفي رواية اخرى لمسلم عن ابي هريرة: لايدخلن الجنة ويجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا.

واقف هنا أختي الحبيبة لأختم رسالتي الاول وأعدك بانني ساكتب في الرسائل القادمة مخطط الشيطان الرهيب وحزبه من الجن والانس لمحاربتنا نحن المحجبات.

استودعك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اختك في الله
ميساء الرفاعي

هذا شأن المسلمة

كوني ايتها الاخت المسلمة دائما في ركب العاملات للاسلام وبالاسلام، ما استطعت واستعدي دائما لما يلي:

١ ـ قدمي دائما كل خدمة مشروعه مباحة لمن يحتاج من اخواتك واهلك ومن يرضى عنهم دينك ولو كان ذلك ثقيلا او مملا لدرجة تضيق بها النفس.

٢ ـ عاملي من هم دونك معاملة الاخوة، ولو كانت لك خادمة فعامليها برفق ولين. ولا تشعريها انها دونك ابدا .. لان القاعدة الاسلامية هي « ان اكرمكم عندالله اتقاكم ».

٣ ـ اذا كانت لك أم لزوجك. فعليك ان ترسمي الحياة الطيبة المشتركة بينك وبينها .. وحذار حذار من فتنة الشيطان وفتنة الوسواس الخناس، الذي يوسوس في صدور الناس من **الجنة والناس**.

٤ ـ اقنعي كل سافرة « بلطف وحسن موعظة » بضرورة الحجاب ومكانته من الفتاة المسلمة البالغة، وان كانت تلك قريبات تخلين عن الحجاب فعليك أن تديمي ملاحقتهن بالموعظة الحسنة « وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنه » .. وفيما اذا كانت لك بنات فعليك بتدريبهن على الحجاب من سن مبكرة لكي يتدربن عليه ويحببنه وهن صغيرات. فيتعلقن به وهن بالغات.

مطبخك أختي المسلمة

كباب شامي

المقادير:
رطل لحم ـ كوب حمص ـ ملعقة صغيرة ملح ـ ملعقة صغيرة بهارات ـ دهن للقلي

الطريقة:

١ ـ ينقع الحمص ثم يسلق ويدق في الهاون حتى ينعم.

٢ ـ يفرم اللحم ناعما ويمزج مع الحمص جيدا ويضاف اليه الملح والبهارات ويعجن الخليط حتى يتماسك.

٣ ـ تشكل اقراص صغيرة وتقلى وتقدم حارة او باردة.

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يصدر بيان حول لجنة تنقيح الدستور

أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بيانا الى الشعب الكويتي حول لجنة تنقيح الدستور، وقد وضح البيان في البداية أهمية الدستور السابق وضرورة الابقاء على مافيه من مكاسب للشعب الكويتي ثم تطرق الى احداث سنة ١٩٧٦ وتحفظ على ما كان فيها من أجراءات.

وطالب البيان الحكومة بأن تكون في مستوى الاحداث المحلية والعالمية وتحافظ على مكاسب الشعب الكويتي وأن تتبنى الاسلام عقيدة وشريعة ومنهجا كاملا للحياة الكريمة ولا تتعدى حدود الله في ما تقترح من تعديل. وكذلك طالب البيان أعضاء اللجنة بأن يستشعروا ثقل المسؤولية التي أنيطت بهم وأن يحافظوا على مكاسب دستور ١٩٦٢ وأن يتحروا فيما يقترحونه عدم مصادمة قواعد الشرع ونصوص الدين حتى لا يقعوا في محذور المعصية وكذلك أن يعتقدوا أن سعادتهم وسعادة أجيالهم وأمنهم وأستقرارهم وعزتهم وكرامتهم لا تكون الا بأتباع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وفي الختام أهاب البيان بالشعب الكويتي أن يتابعوا قضية الدستور وأن يكونوا رقباء على الحكومة واللجنة وأن يقفوا كأسرة واحدة نحو الرجوع بالدستور الى الشرع والشرعية.

اخبار جامعية



● أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت كتيب بعنوان «صحوة التدين والواقع المعاصر» بقلم الدكتور عجيل النشمي ويتحدث هذا الكتيب عن نقطتين أساسيتين هما اسباب هذه الصحوة وارتباط هذه الاسباب بالواقع المعاصر والنقطة الثانية هي ضمانات استمرار الصحوة.



● أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت تحت رعاية السيد عبدالله الرفاعي يوم السبت الماضي حفل توزيع جوائز مسابقة القرن الهجري والتي أقامها الاتحاد احتفالا بحلول القرن الهجري الخامس عشر واحتوت على مجموعة شيقه من الاسئله الدينية والمعارف العامه وشارك فيها عدد كبير من الطلبة يقدر ب ١١٥٠ طالب وطالبة هذا وقد رصد الاتحاد لهذه المسابقة مجموعة كبيرة من الجوائز القيمة.

ندوة عن تنقيح الدستور بالجامعة



أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ندوة عن تنقيح الدستور بالجامعة شارك فيها كل من السادة يوسف الرفاعي وعبدالله النيباري وجاسم الخرافي.

وقد تحدث السيد يوسف الرفاعي في البداية عن مفهوم الحرية في الاسلام وموقفه منها وطالب بأن تكون جميع نصوص الدستور تتوافق مع الشريعة الاسلامية واكد أن ممارسة الشعب لحريته من شأنها تمكينه من اختيار أشخاص في المجلس النيابي يؤمنون بعقيدته وقال ان الدستور جاء على أساس تعاقدي بين السلطة والشعب ولهذا فان تعديله يجب أن يأخذ رأي الطرفين على ان يكون التعديل لمصلحة زيادة قاعدة الحريات وتحدث كذلك عن ظروف حل مجلس الامة وبين ان المبررات كانت خارجية اكثر منها داخلية.

وتحدث بعد ذلك النائب عبدالله النيباري وبين ان ما تعانيه الامة الآن من تخلف وما ترتكبه الانظمه في حق الامة ناتج عن غياب الحريات الدستورية، وأشار النيباري بعد ذلك الى كفاح المواطن الكويتي الذي أثمر عام ١٩٦١ باعداد الدستور.

وقال: اننا ضد العبث بالدساتير ومع المحافظة على الحريات التي كفلتها للمواطن ولا يجوز ان يتصرف به أحد الاطراف في غياب الطرف الاخر لانه دستور تعاقدي بين السلطة والشعب. كما تحدث عن أسباب حل مجلس الامة.

وتحدث بعد ذلك النائب جاسم الخرافي، وبين انه من خلال تجربته النيابية لاحظ بعض السلبيات في مجلس الامة مثل الفردية والتغيب وعدم التنسيق بين القضايا، التي تناقش في اللجان وفي المجلس وظاهرة المعارضة من أجل المعارضة والتأييد من أجل التأييد .. ولكن هذه الامور يمكن معالجتها بتطبيق الحد الادنى من السلوك والخلق النيابي عن طريق اللائحة الداخلية للمجلس وليس عن طريق تعديل الدستور اما الايجابيات فهي كثيرة وليس هناك بديل للديمقراطية المبنية على ارادة الشعوب.

حول الدســـتور

في يوم الثلاثاء ٢/١٩ نشرت جريدة السياسة موضوعا لاحد اعضاء لجنة تنقيح الدستور، يتكلم فيه عن مبادىء الدستور، ويقول ان الشريعة الاسلامية اذا طبقت حرفيا لا تساير التطور في الوقت الحاضر.

اطلب منه أن يضع النقاط على الحروف في ما ادعاه، هل ينوي السرقة من يحب ان تقطع يده؟ او يأكل حلال يتيم؟ او ان يقتل نفسا بريئا من يقتل؟ او يحب ان يجعل الناس عبيدا لها؟

طالب

كسوف الشمس يشل الهند

في نيودلهي ينتظر ملايين الهنود كسوفا كاملا للشمس باثارة وحب استطلاع وخوف قليل وستغلق المكاتب الحكومية والمدارس ابوابها واقام علماء من الهند والخارج مراكز مراقبة على امتداد طريق الكسوف بعرض ١٣٠ كيلومترا عبر الهند وهم يأملون تحقيق اكتشافات جديدة حول الشمس.

ونصح العلماء ورجال الفلك السكان بعدم النظر الى الشمس اثناء الكسوف بالعين المجردة وعدم الاكل قبل ساعتين من الكسوف وبعد ساعتين من حدوثه وان تبقى النساء الحوامل داخل بيوتهن.

لكن العالم الفلكي الاميركي الزائر ج.ب.ز بيركر اعرب عن الدهشة لحالة الذعر والقلق بين الهنود بشأن كسوف الشمس.

وابلغ الصحفيين قوله انه لم يسبق له ان سمع عن ازدياد الاشعاع الذري اثناء الكسوف الشمسي بصورة تؤثر على النساء الحوامل.

وقال عدد من العلماء ورجال الفلك انه لايوجد دليل يدعم تحذيرات بان الكسوف الشمسي ستعقبه هزة ارضية كبيرة.

الرأي العام ٥٨٤٧

المحرر: تكثر الاشاعات والتنبؤات والاحاديث مع كل حدث طبيعي بارز خاصة كسوف الشمس او خسوف القمر ولا سيما في البلدان التي تدين بالخرافات وتتبع الكهنة والمشعوذين كالهند مثلا وكثير من البلدان الاوروبية كايطاليا وانكلترا والذي نريد ان نشير اليه هنا ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لاينكسفان لموت احد او حياته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا فالكسوف ظاهرة طبيعية وليس سببا للتشاؤم او التنبؤ بموعد نهاية الكون كما يظهر من اللغو الذي تنشره كثير من الصحف في كل اطراف العالم كلما كسفت الشمس ويكثرون من الاقاويل والادعاءات وكلهم صاروا منجمين وهم كاذبون..

الى الغزاة

هذي بلاد المسلمين ذوي النفوس العالية..

هذي حصون المؤمنين .. مقابر للطاغية

يا أيها السوفييت جئتم لن تعودوا ثانية

ستعلمون بان اهل الحق جند الهية !!

ليسوا كاهل (تشك) خنوعا لا ولا (بلغارية)

ياأيها الدب الغبي سعيت نحو الهاوية

فجرت بركانا عميق النوم اضحى داهية

سينيقك الهول العظيم غدا ستلقى القاضية

ستحس لسع لهيبها وتسيل منك الأودية

جئتنا بحجم الفيل لكن كالنخيل الخاوية

رجب عثمان

مدرس بمعهد الجوف العلمي بالسعودية

ردود خاصة

ـ الاخ الشيخ عبد الرؤوف العبوشي ـ الزرقاء ـ الاردن

نشكرك لرسالتك وهداياك العلمية القيمة وسنعمل على الاستفادة منها ونشر مايتعلق بموضوعاتها تباعا وعند اللزوم ونرحب باقتراحاتكم وتحقيقاتكم العلمية وشكرا لكم..

ـ الاخ خالد خليل نعماني نكورو كينيا

احلنا رسالتك الى قسم الاشتراكات والى قسم الترجمة ونرحب بك بما ترسله من اخبار او معلومات وشكرا لك.

ـ الاخ حساني محمد توفيق ـ شارع الامير عبد القادر ـ بسكرة الجزائر

ـ نرحب بتعاونك وعواطفك الطيبة وتستطيع الكتابة الى بريد القراء بكل ماتراه من اقتراحات او اسئلة او معلومات وشكرا لك.

ـ الاخ محمد يوسف ايوب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية السعودية

سبق ان كتبت دراسة حول الموضوع الذي اشرت اليه وشكرا.

ـ الاخ سمير المبحوح ـ كلية الحديث ـ المدينة المنورة

وصلتنا رسالتك نرجو في مرة قادمة ان تختصر الكتابة وتركز الافكار في فقرات واضحة متسلسلة وعلى وجه واحد من الصفحة مع ذكر المراجع ليكون البحث صالحا للنشر وشكرا لك.

ـ الاخ علي حسن الحميدي ـ الطائف ـ السعودية

قصيدة صاحبك بعنوان (صديق الليل) غير صالحة للنشر نرحب بالشعر الملتزم شكلا وموضوعا وشكرا لك.

ـ الاخ مرعي بن سعيد بن سرحان ـ الرياض ـ السعودية

شكرا لرسالتك وافكارك الطيبة ويكاد لايخلو عدد من المجلة عن دراسة تربوية او فيما يتعلق بالشباب نرحب بكتابتك على شكل موضوعات مدروسة متكاملة..

ـ الاخ عبد الله محمد المجزل ـ جامعة الرياض السعودية

الجرائد منها الغث ومنها السمين ولا سيما غير الملتزم منها والقراء يعرفونها ونحن ننقد الخطأ ونبين مواقعه اينما وجدت وشكرا لك

ـ الاخ احمد عبد الرحمن الكندري

شكرا لاقتراحك وحماستك ونعتذر عن تطبيق الاقتراح لانه يتطلب رخصة خاصة وسبيل التبرع مفتوح في حسابه الرسمي وحياك الله.

ـ الاخ عبد العزيز علي غالب السبيعي

الاستشهاد بالتاريخ الميلادي لاغبار عليه في الموضوعات والتواريخ المسجلة به وأما بالنسبة لرقعة الشطرنج فهي تعبير عن الواقع الذي صار يشبه هذه اللعبة وليس اقرارا لها بالضرورة شكرا لك وجزاك الله خيرا..

رقعة الشطرنج

التعاون العسكري بين مصر واسرائيل في خدمة من؟

نقلت وكالات الانباء صباح الخميس ١٩٨٠/٢/٢١ من القاهرة خبرا مفاده «أن مصر تفكر تفكيرا جاداً جداً في التعاون العسكري مع اسرائيل في اطار استراتيجية شاملة في الشرق الاوسط».

ولحلل خلفية هذا الخبر أنّ يلاحظ ما ياتي:

• موافقة صدور هذا الخبر ـ كنواة لاستراتيجية عسكرية مصرائيلية ـ لوصول ماكغفرن مساعد وزير الدفاع الاميريكي الى مصر على راس وفد كبير لاستكمال المفاوضات الاميريكية المصرية حول شحنات اسلحة في مصر.

• التصريح المصري الذي تناقلته وكالات الأنباء بخصوص التسليح الاميريكي لمصر من «أن مصر لن تستخدم هذه الأسلحة ضد اسرائيل».

• الخبر المنشور في جريدة السياسة يوم ١٩٨٠/٢/٢١ من ان الامريكان يربطون بين التسليح لمصر وبين وصول الحكومة المصرية الى اتفاق مع حكومة بيغن بشان الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة.

• واخيرا تجب ملاحظة التصريحات الامريكية ـ الاسرائيلية المتتالية بشان خلق تكوينات متحالفة في المنطقة لصد مايسمى بعدواني خارجي محتمل على المنطقة.

وبملاحظة العناصر السابقة يتساءل المرء؟ لماذا يربط الامريكان بين هذا النوع من التسليح وبين الوصول الى حل لقضية الفلسطينيين؟ قد يكون الجواب كامنا في الرغبة الامريكية بالخلاص مما يسمى بمشكلة الفلسطينيين .. وهذا يعني ان كلا من امريكا واسرائيل تنتظران انهاء ما قد يثير التمرد الفلسطيني داخل الأرض المحتلة على السياسة العدوانية التي تبيت لها اسرائيل بعد استكمال عناصر الحلف العسكري بينها وبين حكومة السادات تحت المظلة الامريكية.

ـ فصرف الفلسطينيين عن مشكلتهم الحقيقية الى ما يسمى بالحكم الذاتي يخرج قواعدهم من الجبهة المعادية لكل من الحكومة الاسرائيلية وعناصر الصلح مع اليهود.

ـ والوصول بالفلسطينيين الى الحكم الذاتي مع نيل المشروعية الدولية لذلك، يعني اعلان عن خارطة فلسطين المقسمة من الناحية الادارية، والوصول الى اعتراف عربي بالوصاية الاسرائيلية العسكرية على تلك دولة الحكم الذاتي.

واذا تم ذلك، فما الذي تفيد منه اسرائيل في عقد اتفاق أو حلف بينها وبين حكومة العميل المصري على المستوى العسكري؟

وهنا يبدو ان معاهدة الصلح المصري الاسرائيلي التي قامت اساسا لتمرير الاستراتيجية الصهيونية في المنطقة الاسلامية بدأت تؤتي ثمارها، لصالح التخطيط اليهودي ـ الامريكي المشترك.

ـ فأية معاهدة أو اتفاق أو حلف بين مصر واسرائيل سوف يجند الجيش المصري في خدمة استراتيجية كامب ديفيد المنطلقة اساسا من خطة يهودية امريكية مشتركة.

ـ وقيام حلف عسكري بين مصر واسرائيل سيعطي اسرائيل الحق في توجيه السياسة العسكرية المصرية التي ان كانت قد عطلت مبدئيا على جبهة المواجهة مع اسرائيل فانها ولا بد وأن تستخدم على جبهات آخرى في أفريقيا لتحقيق الحلم اليهودي في غزو القارة السوداء.

ـ وحلف على هذه الشاكله بين مصر واسرائيل، سيمنح دولة اليهود حق التدخل في مصر اذا اهتزت مكانة الرئيس المصري بسبب تحرك شعبي محتمل داخل مصر.

هذا بعض من الاهداف التي يمكن ان يحققها قيام تعاون عسكري بين مصر واسرائيل للمصلحة اليهودية، أما على الجانب الآخر ... ماذا يمكن للعسكرية الاسرائيلية ان تقدم لمصر؟

ان الاجابة واضحة سهلة .. فالعسكرية الاسرائيلية لن تقدم شيئا للشعب المصري سوى الموت والدمار ان حاول ان يتحرك باتجاه مضاد لمخططات الصهيونية التي ينفذها الرئيس السادات، ويبقى الدعم العسكري اليهودي لمصر مقتصرا على تثبيت النظام العميل، والهيمنه الساداتية على الشعب المغلوب، وبالتالي فان أي تعاون بين مصر واسرائيل على المستوى العسكري يعني أن الرئيس المصري سيبدأ بذلك مرحلة صهينة الجيش المصري.